الشباب والمجتمع

دراسة نظرية وميدانية

تأليف

الدكتور محمد على محمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

مراجعة وتقديم

الدكتور محمد عاطف غيث

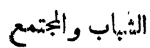
أستاذ ورئيس قسم الاجتماع

وعميد كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٩٨٠

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فرع الإسكندرية



الشباب والمجتمع

الطبعة- الأولى

١٩٨٠

الشباب والمجتمع

دراسة نظرية وميدانية

تأليف

الدكتور محمد علي محمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد .

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

مراجعة وتقديم

الدكتور محمد عاطف غيث

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع

وعميد كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فرع الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى السواعد المصرية الشابة ،

التي شيدت الأهرامات ،

وحفرت قناة السويس ،

وحققت لمصر كرامتها في معركة أكتوبر ،

والتي ستصنع بكل قوة وعزيمة مصر المستقبل

تقـــديم

بقـــلم

الاستاذ / الدكتور محمد عاطف غيث

عميد كلية الاداب ورئيس قسم الاجتماع

تميزت السنوات العشر الماضية في مصر بعدد من التحولات الهامة في كثير من ميادين الحياة ، أدت إلى تغيرات بعيدة المدى في بنـــاء المجتمع ونوعية العلاقات التى تكون أنسجته المختلفة ، وأمتـــدت آثارها فشملت الأهداف والأفعـال والاتجاهات والسلوك ، واندفعت التجديدات تساندهـا الشرعية وتحرسها ضمانات واسعة النطاق للحرية تنتشر فى كل حقل من حقول العمل الوطنى ، لكن هذه السنين لا يمكن فصلها عن سنوات قليلة أو كثيرة سابقة عليهـا ، فهى بالضرورة حلقة من السلسلة الطويلة من الأحداث التى شهدتها مصر وعاش بعضها الجيل المعاصر . الذى يحس بما طرحته من تحويلات ، ويمكن بالمقارنة أن يستشعر الايجابيات التى لازالت تتراكم يوماً بعد يوم . ومن الطبيعى أن تحدث تجاوزات هنا أو هناك أو تظهر مشاكل أو انحرافات ولكن عملية التصحيح مستمرة بقوة اندفاعها الذى انطلقت بها لأول مرة ، تفتح آفاقـاً جديده وتقتحم مشاكل قـديمة عميقة الجذور وتحاصر مشاكل جديدة تطرحها مقتضيات النمو الحديث .

ولسوف تظل السنوات العشر الماضية هي سنوات « اعادة بناء المجتمع » وربمـا ستظل « اعادة البناء » الهدف والشعار للسنوات العشر القادمة ، فلقد كان تحرير الانسان المصرى من الخوف والارهاب والتسلط مدخلا حيوياً فى

اعادة بناء المجتمع مثله فى ذلك مثل تأكيد سيادة القانون والشرعية الدستورية ، وحرب تحرير الأرض ومعارك بناء السلام ودعم معانى الأمن والأمان ، والانفتاح على العالم بالحياد أو بالمصلحة المتبادلة دون اهدار لقيم مصر أوطمس لهويتها الحضارية العريقة ويدخل فى ذلك أيضاً تأمين المواطن على حياته وحياة أسرته ومستقبله ، واتخاذ كل الاجراءات لتوسيع طاقة أبناء مصر على العطاء بالانطلاق فى توسيع قواعـــد الانتاج الصناعى والزراعى ، واقتحام عرين المشاكل الكبرى وخفض حدة وطأتها والاستعداد لانهائها .

كل هذا لايمكن أن يحدث بين عشية وضحاها ، ولن تهبط علينا الثمرات لمجرد الدعاء أو التمنى أو صك الشعارات ، وانما يمكن أن نقترب ثابتى الخطى من تحقيق « الرخاء » بالجهد والعرق الذى يبذله انسان مصر عن وعى وارادة وعلم ، فكل جهد فى اعادة بناء المجتمع ينطلق منه وتمر من خلاله ويعود اليه . لذلك كان ذلك الاهتمام المتواصل الذى توليه جامعة الاسكندرية ببحوث « بناء الانسان المصرى » منذ ثلاث سنوات ستظل هدفاً من أهدافها ، لأن مانقدمه حصيلة هذه البحوث من نتائج أو توصيات يمكن أن تعاون فى رسم السياسة أو تخطيط التنمية أو برمجة مشروعاتها ، يعتبر جزءاً من رسالة العلم الاجتماعية ، وواجباً من أقصى واجبات الجامعة فى عالمنا المعاصر ، وفى المجتمع المصرى بوجه خاص .

أن الدراسة الحالية هى جزء من ، الدراسة الخامسة التى قامت بها جامعة الاسكندرية ، وقد خصصت كلية « للشباب المصرى » وسوف نتبين من ضخامة عينة الدراسة وشمولها لأغلب محافظات مصر ، ما تدركه الجامعة ، وهى تتعامل مع الشباب من عظم الأهمية أن تبرزها النتائج والتوصيات ،

والتى نعتقد أنها ستكون عوناً فى استكشاف جوانب عديدة من مواقف شباب مصر واتجاهاتهم ويمكن أن تعين على الفهم واتخاذ القرار فى عدد من القضايا الهامة التى تواجه العمل الوطنى فى المرحلة القادمة .

ولن يكون هناك مجال للمبالغة ، عندما نقرر هنا أن دراسة الشباب المصرى فى هذا الوقت بالذات من تطور مصر فى ظل ماتخوضه من معارك فى مواجهة كل التحديات الداخلية والخارجية يعتبر عملا علمياً وطنياً يجىء فى وقته تماماً ، وعلى الرغم من أن دراسات الشباب فى كثير من بلاد العالم تتابع منذ عدة سنوات ، الا أن طابع هذه الدراسة وما تحمله من اقتراحات وقضايا اختبرت ميدانياً ، تجنباً لأى فطنة من تحيز أو كراهية ، تعتبر من بين الدراسات الرائدة علمياً لشموليتها وتعبيرها عن قضايا مجتمع يحاول أن يحفظ لشراع مركبه السلامه وسط الانواء العاتيه والمتصارعة . ولن يتحقق ذلك الا بقيادة ربان ماهر مقتدر ومجدفين أقوياء السواعد والارادة . ومصر لاينقصها كل هؤلاء .

ولقد كلفت الدكتور محمد على محمد بإعداد هذا التقرير للنشر، وذلك ضمن سلسلة الدراسات التى يزعم قسم الاجتماع فى نشرها عن قضايا المجتمع المصرى ومشكلاته ، لتكون اسهاما على طريق تنمية المجتمع وأساساً تستند اليه حركة التغيير الاجتماعى الرشيدة . وانى آمل أن يكون فى نشر هذه الدراسات تعميما للفائدة المعقودة على البحث العلمى الاجتماعى فى مصر .

عاطف غيث

١٠/ ١١ / ١٩٨٠

مقدمة

لا نكاد نجد ميدانا تعاونت فيه العلوم الاجتماعية على دراسة ظاهرة معينة مثلما حدث في ميدان الشباب والمراهقة ، فلقد اهتمت علوم النفس والانثربولوجيا والاجتماع بهذه المرحلة من العمر اهتماما بالغا ، فأسهمت دراسات علم النفس لنمو الشخصية أسهاما كبيرا في تحليل مرحلة المراهقة وبيان خصائصها الجسمية والنفسية والاجتماعية يبدو ذلك واضحا من دراسات هال وفرويد ، ورانك ، وسولفيان ، وأنا فرويد ، وإريكسون وسبرانجر ، وبياجيه ، وهي دراسات حاولت أن تصوغ اطارا نظريا سيكولوجيا لدراسة مرحلة المراهقة ، وهي وإن كانت لم تركز تركيزا كاملا على المراهقة والشباب نظراً لاهتمامها بالموضوع الاشمل وهو الشخصية الانسانية ، إلا انها أظهرت عدداً من الحقائق المتصلة بهذه الدراسة ، ويؤخذ على هذه الدراسات عموما ، أنها اتجهت اتجاها نظريا وصاغت فروضا عديدة ، ولكنها لم تقدم الشواهد الكافية للتحقق من صحة هذه الفروض وبخاصة ما تعلق منها بمرحلة المراهقة / وهنا يجيء الدور الذى أسهمت من خلاله الانثروبولوجيا في تطوير الاهتمام بدراسات المراهقة من خلال البحوث الحقلية التى أجريت في ثقافات مختلفة القت الضوء على طبيعة هذه المرحلة ، وعدلت الكثير من القضايا العامة والمسلمات التى كانت سائدة حول هذه المرحلة من نمو الشخصية الانسانية . ولم يقف علماء الاجتماع بعيدا عن هذا الميدان ، وانما حاولوا أن يقدموا تصوراً محدداً لمعالجة قضايا الشباب في صلتها بمشكلات المجتمع المعاصر ، واستطاعوا بإستخدام مفاهيم الاغتراب ، والثورة ، والتنمية ، والثقافة ، والمشاركة أن يكشفوا عن الدور الذى يقوم به الشباب داخل البناء الاجتماعى للمجتمع المعاصر سواء في المجتمعات المتقدمه أو المتخلفة .

والشيء الذى كشفت عنه هذه الدراسات وغيرها ، أن الشباب يشغلون الآن مكانة رئيسية فى المجتمع ، وأن أوضاعهم ، وثقافاتهم ، وأنماط سلوكهم ومشاركتهم الاجتماعية هى ظواهر ينبغى أن تخضع للبحث العلمى الدقيق ، وألا نتورط فى قبول تعميمات أو مسلمات تتعلق بالشباب إلا على أساس الدراسة المقارنة لهم فى سياقات اجتماعية متباينة ، ومن وجهات نظر مختلفة . وعلى الرغم من كثرة الدراسات ـ نسبيا ـ التى تناولت الشباب فى المجتمعات الغربية المتقدمة ، إلا أننا لا نجد اهتماما موازيا بدراسة الشباب فى دول العالم الثالث، والشيء الذى يترتب على ذلك هو وقوع الكثيرين فى هذه الدول فى خطأ تبنى الإطارات الفكرية التى صيغت فى المجتمعات الغربية والتى قد تلائم أوضاع الشباب فى هذه المجتمعات ، ولكنها لن تكون ملائمة لتحليل قضايا الشباب فى دول العالم الثالث التى تعيش واقعا اجتماعيا إقتصاديا وسياسيا مختلفا الى حد كبير عن واقع العالم الغربى المتقدم ، ومن ثم لنا أن نتوقع أن تكون قضايا الشباب فى هذه الاقطار مختلفة تمام الاختلاف عنها فى أقطار العالم الغربى .

فى ضوء ذلك تحاول هذه الدراسة أن تلقى ضوءا على « واقع الشباب المصرى » واتجاهاته ومواقفه من قضايا التنمية فى المجتمع ، باعتبار أن لهذا الموقف دورا حاسماً فى هذه المرحلة التى يعيشها المجتمع ، والتى جعلت من التنمية والتغيير إحدى متطلبات الحياة الاجتماعية فى المجتمع المصرى المعاصر ، ولا يمكن لهذه المسيرة أن تصل إلى غايتها دون المشاركة الفعلية للشباب الذين يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية . كما أن اختيار الموضوع نفسه ، يرتبط بموقف نظرى محدد فى هذه الدراسة هو ذلك الذى يعتبر اتجاهات الشباب ومواقفهم وأنماط سلوكهم نتاج للسياق الاجتماعى الاقتصادى التاريخى فى المجتمع ككل ، بحيث لا نستطيع أن نعزلهم عن هذا السياق ، كما أن فكرة « المسئولية » تمثل أداة تصورية رئيسية ينبغى ابرازها عند تحليل هذه المواقف والاتجاهات . وتحاول هذه الدراسة أن تكمل النقص الكبير فى هذا

الميدان ، يتبنى المنهج الوصفي التشخيصي وإستخدام عينة كبرى بلغت عشرة آلاف شاب من مختلف محافظات مصر ، حتى تكون نتائجها معبرة عن الواقع ، ومن ثم تكون أساساً صالحاً لتشخيص قضايا الشباب المصرى وتحديد دوره في التنمية والبناء .

وتعد الدراسه الحالية جزءا من دراسة أشمل قامت بها جامعة الاسكندرية عن الشباب المصرى ونشر تقريرها هذا العام ، وتناولت موضوعات مختلفه ، وأسهم كاتب هذه السطور في تخطيطها وتصميم أدواتها ضمن فريق الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الاسكندرية ، الذى تولى جمع البيانات الميدانية ، واعداد الجداول بالإشتراك مع قسم الحسابات العلميه بكلية الهندسة ، ومن المتوقع أن تضيف هذه الدراسة إلى الدراسات السابقة (١) رصيدا من المعلومات يفيد في فهم هذه المرحلة الهامة من مراحل نمو الشخصية ، وفي توجيه وارشاد الشباب المصرى نحو مزيد من تحمل المسئولية والمشاركة الايجابية في قضايا التنمية .

وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول ، يتناول الفصل الأول تحديد الاطار المنهجى والموضوعى للبحث وتوضيح أدواته وعينة الدراسة ، ويعرض الفصل الثانى الأبعاد العلمية والاطار التصورى الملائم لتحليل قضايا الشباب وتشخيص مشكلاتهم ، كما يستعرض المفاهيم التحليلية التى سوف تعتمد عليها الدراسة الميدانية ، ويطرح الفصل الثالث قضية ثقافة الشباب

(١) يجدر الاشارة هنا الى الدراسة الهامة التي نشرها الدكتور عزت حجازى عن الشباب العربى والمشكلات التى يواجهها ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٨ ، والتى انطوت على تحليل للتراث واستخلاص الخصائص المميزة للشباب العربى . وأنظر أيضا ، د . غسان يعقوب ، ازمة المراهقة والشباب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، ١٩٧٨ .

ويناقشها من جوانبها المختلفة ، مركزا على الشباب المصرى بالذات . وتمهد هذه الفصول الثلاثة للدراسة الميـدانية التى عرضت بياناتها وشواهدها فى الفصل الرابع والاخير عن مواقف الشباب من قضايا التنمية ، وأخيرا نختتم البحث بالنتائج العامة والتوصيات . كما زودنا الدراسة بملحقين أحداهما يتضمن الجداول التى اعتمدت عليها الدراسة واستمارة البحث .

* * *

وإنه لايسعنى إلا أن أذكر بالشكر والعرفان كل الشباب الذين عاونوا على أنجاز هذا البحث ، والذين بذلوا الكثير من الجهد ، بإخلاص وإتقان ، من أجل انجاز هذا العمل . كما أتوجه أيضا بالشكر إلى الاستاذ الدكتور محمد عاطف غيث عميد كلية الاداب ورئيس قسم الاجتماع على التوجيهات القيمة ، والملاحظات الدقيقة ، التى قدمها لهيئه البحث طوال فترة اشرافه على هذه الدراسة ، وعلى تفضله بمراجعة البحث ، والتقديم لهذا العمل ، وإهتمامه النـابع من وطنيـة أصيـلة وأحساس عميـق بمشكلات المجتمع المصرى وقضاياه .

والله أسأل أن يكون فى نتائج هذا البحث مايفيد المسئولين عن الشباب فى رسم السياسات الرشيدة التى تجعل من الشباب قـوة فعـالة فى معركة البناء المصرية .

دكتور محمد على محمد

الأسكندرية ـ اكتوبر ـ ١٩٨٠

الفصل الأول

موضوع الدراسة وإطارها المنهجى

(أولا) موضوع الدراسة وأهدافها .

(ثانيا) الإطار المنهجى للدراسة .

(ا) العينـــة .

(ب) طريقة البحث .

(جـ) أداة البحث .

الفصل الأول

موضوع الدراسة واطارها المنهجي

أولا : موضوع الدراسة وأهدافها :

الشباب ظـــاهرة اجتماعية أساسا تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الإجتماعى والنفسى والبيولوجي واضحة. وتميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها وفقا لعدد من المعايير والمحكات، وقد تلجأ — كما كان الأمر كذلك فى المجتمعات التقليدية — إلى طقوس معينة يتعين على المرء المرور خلالها لكى يكتسب المكانة الإجتماعية المخصصة للشباب(١) وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً وتركيبا وتباينا، نتيجة للتطورات التى شهدتها النظم الإقتصادية والثورة الصنـاعية والإدارية تصبح عملية تحـــديد بداية مرحلة الشباب إحدى مظاهر التطور الإجتماعى، وعاملا رئيسيا من عوامل تنمية الثقافة وتغيير المجتمـــع ككل. إذ أن هذا التحديد يرتبط بالتطورات التى طرأت على نظام التعليم فى المجتمع، حين يتوقع المجتمع من الشباب الذى يحصل على قسط لا بأس به من التعليم الرسمى أن يقوم بدوره فى إحداث التغيرات الإجتماعية المرغوبة، والتى تدفع المجتمـع إلى مزيد من التقدم والنمو الإجتماعى. والواقع أن التطور الذى طرأ على نظام التعليم كان من بين الأسباب الرئيسية التى جعلت الشباب يمثلون فئة اجتماعية لهـا وزنها فى المجتمع المعاصر، ويبدو ذلك واضحا من حجم الكتابات التى تتناول بالتحليل والعرض والتفسير أوضاع الشباب وأنماط سلوكهم ودورهم فى التغيير الإجتماعى والسياسى فى مختلف أنحاء العالم (٢).

وعلى الرغم من كثرة الكتابات التى صدرت ولا تزال عن الشباب ، إلا أن الشيء الذى يثير الدهشة هو أن معلوماتنا لا تزال محدودة إلى درجة كبيرة عنهم ، حقيقة أنه قد تكون لدينا بعض المعرفة عن ارتباطات مرحلة المراهقة ونتائجها ، لكننا لانزال نجهل الكثير أيضا عن الخصائص المميزة لمرحلة الشباب بوصفها نتيجة مباشرة للمراهقة تختلف عنها وتستمد منها بعض المقومات فى آن واحد . وكذلك قد تكون لدينا معلومات عن عملية التنشئة الاجتماعية التى يكتسب من خلالها المرء الخصائص والسمات الاجتماعية ، ويدخل عن طريقها الطفل والمراهق مرحلة الشباب ، لكننا لا نزال بعيدين عن التصور المتكامل لمختلف الأنماط السلوكية التى تتشكل خلال هذه المراحل للنمو النفسى والاجتماعى ومبلغ الارتباطات بينها ، وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج . والحقيقة أن النقص الواضح فى البحوث الامبيريقية التى تتناول الشباب وتكشف عن خصائصهم وأنماطهم السلوكية هو المسئول عن سوء الفهم الذى يتبدى عند الكثيرين حينما يتحدثون عن الشباب فى ضوء مقولات نظرية تتسم بالتجريد والعمومية(٣) . فى ضوء ذلك تحدد الهدف الرئيسى من هذه الدراسة فى محاولة الوقوف على أهم القضايا النظرية التى تتعلق بدراسات الشباب ثم الاستعانة بها فى وصف وتشخيص اتجاهات الشباب ومواقفهم من قضايا التنمية فى المجتمع المصرى على نحو يكشف فى الوقت ذاته عن أهم القيم السلوكية والتربوية للشباب وارتباطها بمواقفهم من التنمية .

ولقد تحدد هذا الهدف الرئيسى العام فى ضوء اعتبارين : الأول الأهمية التى يمثلها الشباب فى المجتمع المصرى بوصفهم طاقة المجتمع الحقيقية التى يعتمد عليها فى إنجاز أهدافه وتحقيق آماله فى مسيرة التنمية الاقتصادية والسياسية .

خاصة وأن الدراسات المتاحة عن الشباب فى العالم الثالث أوضحت حيوية الدور الذى يقوم به الشباب باعتبارهم يمثلون الطليعة التقدمية عادة ، التى تضطلع بمهمة التغيير . أما الاعتبار الثانى فتمثله الحقيقة التى مؤداها أن هذه الدراسة تجىء مكملة لسلسلة من الدراسات التى تتحمل مسئوليتها جامعة الاسكندرية والتى تدور حول توفير كافة مايمكن من المعلومات والبيانات التى تحتاجها عملية إعادة بناء الانسان المصرى ، من خلال دراسة الظواهر والنظم والعلاقات فى القطاعات الرئيسية من المجتمع ، ولقد أسهم قسم الإجتماع بجامعة الاسكندرية بدراستين سابقتين إحداهما عن الطفل المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والإقتصادية ، ثم الدراسة الثانية عن التعليم ، ولقد وجدت هيئة البحوث بالقسم أن موضوع الشباب جدير بالبحث والدراسة فى إطار هذه البحوث الأساسية عن بناء الانسان المصرى (٤) .

هكذا ، تعد الدراسة الحالية جزءاً من دراسة أعم وأشمل استهدفت دراسة الشباب من جوانب متعددة نحددها على النحو التالى :

١ — مواقف الشباب المصرى من قضايا التنمية فى المجتمع .

٢ — القيم السلوكية والتربوية للشباب المصرى .

٣ — الإتجاهات الدينية بين الشباب المصرى .

٤ — المشاركة السياسية بين الشباب المصرى .

٥ — الإعلام والشباب .

وتحديد أهداف الدراسة على النحو السابق ينهض على الحقيقة التى مؤداها

أن الشباب بوصفهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع المصرى هم الأساس الذى ينبنى عليه التقدم فى كافة مجالات الحياة، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة، ونشاطا، وإصراراً على العمل والعطاء، ولديهم الإحساس بالجديد والرغبة الأكيدة فى التغيير مما يجعلهم أهم سبل علاج مشكلات المستقبل، وهذا فى حد ذاته مطلب أساسى للتطوير والتغيير. ولهذا، تعد دراسة الشباب بمعزل عن الإطار الإجتماعى والإقتصادى العام الذى يكون هيكل المجتمع دراسة تفتقد التوجيه النظرى الصحيح، الذى يقوم على ضرورة ربط الشباب بالبناء الإجتماعى الإقتصادى الأشمل، ومن ثم انطلقت الدراسة الحالية من نقطة بدء ملائمة تماما ألا وهى تحليل مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو قضايا التنمية فى المجتمع المصرى وهكذا، فحين ندرس الشباب فى إطار التنمية الإجتماعية والإقتصادية نربطهم بتيار التغير الإجتماعى الأساسى فى المجتمع المتجه نحو دعم التطوير العلمى والتكنولوجى والثقافى، وهذا التطوير يحتاج أساسا إلى المشاركة الإيجابية من الشباب، تلك التى تقوم بدورها على تدريبهم على إدراك واستيعاب مقومات التغيير، فتكون شخصياتهم أكثر قدرة على الإنجاز.

على أن أهم ما يسهم به الشباب فى مسيرة التنمية والتحديث هو ما يتمتعون به من قدرة على الابداع والابتكار، فالشباب يتطلع باستمرار إلى تبنى كل ما هو جديد، ومن ثم فهم مصدر من مصادر التغير الإجتماعى فى المجتمع، ومن الحقائق المعروفة أن كمال الثورة التكنولوجية هو أن يتحول شباب العمال من مجرد عمال تنفيذيين مقيدين بالروتين والنظام الدقيق للعمل، أى من توابع للآلات، إلى عمال مبدعين قادرين على إيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم أثناء أداء العمل، وينطبق ذلك على الشباب فى كافة المجالات، ذلك أنهم أحوج

ما يكونون إلى النظرة الإبداعية للعمل التى تنمى قدراتهم وإمكانياتهم العقلية وتزداد أهمية الشباب إذا علمنا أنهم يمثلون قوة العمل الأساسية فى المجتمع ، ومن ثم ينبغى دراسة اهتماماتهم وأنماط سلوكهم إذا أردنا تطوير نظام العمل والإنتاج فى المجتمع ككل . واهتمامات الشباب تمثل فى حقيقة الأمر ظاهرة اجتماعية معقدة يحتاج فهمها إلى دراسة موضوعية دقيقة للحاجات والدوافع والأهداف .

وإذا كانت التحليلات المعاصرة لقضايا الشباب تنطلق أساسا من إدراكها للمكانة التى يشغلها الشباب فى المجتمع المعاصر ، فمن الملاحظ عموما على هذه التحليلات أنها تصطبغ بصبغة تأملية إلى حد كبير مما جعلها تقدم تصورات مبالغة حول الأنماط السلوكية للشباب المعاصر . ولقد اتسمت تحليلات علماء النفس وعلماء الاجتماع ذوى النزعة الوضعية على وجه الخصوص بمثل هذه المبالغة على الأخص فى تصوير ظواهر العنف والتمرد والانحراف والاستقلال عند الشباب. ومثل هذه التصورات المبالغ فيها بحاجة إلى التعديل فى ضوء الدراسات الامبيريقية التى تتناول أوضاع الشباب وتشخص أهم خصائص هذه المرحلة الهامة من مراحل العمر. ويجب إجراء هذه الدراسة على أساس فحص العلاقة بين الشباب والكبار والأسرة والإطار الاجتماعى الأشمل ولكى يمكن تعديل هذه التصورات يتعين تبنى الإطار الملائم للمفاهيم فى هذا الصدد (٥).

وإطار المفاهيم الذى تتبناه الدراسات الموضوعية للشباب يستعين بمجموعة من المفاهيم التى تناسب طبيعة هذه المرحلة العمرية ، ولعل أهم هذه المفاهيم هى المسئولية ، والمشاركة فى الانتاج ، والحاجة إلى التغيير ، والتعبير عن الذات ، والابتكار والتجديد (٦). إذ من خلال هذه المفهومات نستطيع تشخيص مرحلة الشباب وفهم خصائصها ، والتعرف على الجوانب الإيجابية من سلوك الشباب.

خاصة وأن معظم الدراسات التى تناولت دراسة الأنماط السلوكية للشباب تركز تركيزاً واضحا على النواحى السلبية من هذا السلوك ، ويبدو ذلك واضحا من إطار المفاهيم الذى تستعين به هذه الدراسات والذى يستخدم مفاهيم مثل : التمرد والعصيان ، والقلق والتوتر ، والتحرر والاستقلال والاغتراب ... الخ. هذا وقد خصصنا الفصلين الثانى والثالث من هذه الدراسة لعرض إطار المفاهيم الذى صيغت فى ضوئه أداة البحث واستند عليه التحليل والتفسير الذى قدمته الدراسة لمواقف الشباب واتجاهاتهم نحو قضايا التنمية .

ثانيا : الاطار المنهجى للدراسة :ـ

من أهم متطلبات البحث العلمى تكامل الإطار المنهجى وملاءمته لموضوع البحث ومشكلته . ولعله قد وضح من عرضنا السابق أن موضوع دراستنا يتسم بقدر من الشمول والاتساع إذ أن الهدف العام من البحث هو وصف وتشخيص أوضاع واتجاهات ومواقف الشباب من قضايا التنمية من خلال دراسة مجموعة القيم السلوكية والتربوية التى يتبناها الشباب المصرى مقارنا بتلك القيم التى يتبناها جيل الأباء أو الكبار . ومثل هذا النوع من البحوث يدخل ضمن دائرة البحوث الوصفية التشخيصية التى تستهدف عادة رسم خريطة توضح معالم الظاهرة المدروسة وتكشف عن أبعادها المختلفة . ويتلاءم هذا المنهج مع الموضوع المدروس ، فنحن لم نحدد مشكلة ضيقة تتلخص فى عدد من الفروض المراد التحقق من مبلغ صدقها ، وإنما قصدنا إلى توفير أكبر قدر من المعلومات عن مواقف الشباب المصرى بهدف تصوير خصائصه ومكونات شخصيته ومبلغ مشاركته فى برامج وسياسات التنمية فى المجتمع . ولعلنا فى مصر أحوج ما نكون إلى هذا النوع من الدراسات خاصة وأننا لا نزال نجهل

نجهل الكثير من ظواهر مجتمعنا وفئاته المختلفة ، ولا يمكن أن نحدد معالم الخريطة الاجتماعية للمجتمع المصرى دون أن نقوم بداءة بإجراء طائفة كبيرة من البحوث الوصفية التشخيصية ، التى تصبح نتائجها بعد ذلك ركيزة يستند اليها العمل العلمى التجريبى الذى يتسم بدرجة أعلى من الدقة والضبط .

(أ) العينة :-

تعتمد هذه الدراسة على عينة من الشباب المصرى بلغ مجموع مفرداتها ١٠٫٠٠٠ حالة موزعة على محافظات الجمهورية بإستثناء محافظتى القاهرة ومطروح . وروعى فى اختيار العينة عشوائيا أن تمثل المحافظات بقطاعاتها الريفية والحضرية على السواء ، كما روعى أيضا أن تمثل عددا من الفئات المهنية التى تستوعب أنشطة الشباب وهى فئات : الطلاب ، والعمال ، والفلاحون ، والحرفيون ، وأصحاب المهن الفنية العالية ، والموظفون ، وربات البيوت . واختيرت العينة من داخل الفئة العمرية التى اعتبرتها الدراسة — اجرائيا — ممثلة لمرحلة الشباب وهى فئة العمر ١٨ — ٣٠ عاما .

وواضح أن عشوائية اختيار العينة بالاضافة إلى كبر حجمها نسبيا يضفيان قدرا من الثقة على نتائج البحث، كما أنها تنسجم مع الاهداف التى حددناها للدراسة والتى تمثل أهمها فى وصف وتشخيص اتجاهات ومواقف الشباب بمختلف قطاعاته من قضايا التنمية فى المجتمع المصرى [٧] .

(ب) طريقة البحث :-

طريقة البحث هى الأسلوب الذى يستخدم فى تنفيذ البحث ، وتختلف هذه الاساليب بإختلاف موضوعات البحوث والهدف منها . والبحوث التى تتسم بالشمول كما هو الأمر بالنسبة لدراستنا الحالية عن الشباب ، والتى تستهدف توفير أكبر قدر ممكن من البيانات عن قطاع عريض من

قطاعات المجتمع تعتمد أساسا فى تنفيذها على طريقة المسح الاجتماعي والمسح الاجتماعى Social Survey أسلوب منظم للحصول على طائفة من المعلومات التى تصف الخصائص الديموجرافية ، والاجتماعية ، والأنشطة الاقتصادية ، والاتجاهات والاراء لجماعة أو مجتمع أو جمهور معين . والفائدة التى تنطوى عليها طريقة المسح الاجتماعى بالنسبة لدراستنا أن المسوح لا تتميز فحسب بإمكان تطبيقها على جماهير عريضة ، بل تتميز أيضا بإتساع وتنوع البيانات التى تتضمنها فهى فى الغالب تضم بيانات شخصية كالاسئلة الخاصة بالنوع ، والعمر ، والمهنة ، والتعليم ، والديانة ، والمستوى الاقتصادى ، وتصور هذه الاسئلة الخصائص العامة لجمهور البحث ، ثم بيانات عن البيئة تستهدف معرفة الظـــروف المعيشية للمبحوثين مثل الإسئلة الخاصة بالاقامة والجوار والجوانب الاجتماعية والثقافية والصحية والعمرانية ، وبيانات أخرى سلوكية تتعلق بالأفعال والتصرفات الاجتماعية الأفراد ، وأخيرا بيانات تتعلق بالمعلومات والاراء والاتجاهات والدوافع والتوقعات ، وتهدف هذه الاسئلة إلى معرفة إدراك جمهور البحث لما يدور فى الواقع الخارجى ورأية حـــول موضوعات بالذات .

واذا كانت المسوح على هذا النحو تصور الخصائص وتقدم وصفا دقيقا للظواهر المدروسة ، فإنها أيضا يمكن أن تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر والارتباطات الممكنة بينها ، وهى عند هذا المستوى تصبح مسوحا تفسيرية Explanatory Surveys تحقق هدف الباحث فى التعمق والتشخيص من خلال فهم ما يربط الظاهرة بغيرها من الظواهر . ويستطيع القارىء أن يدرك من البيانات التى اشتملت عليها استمارة بحث الشباب ، أن هذا المسح يحقق هدفين هما الوصف إلى جانب التفسير ، ذلك أن الاسئلة التى تتضمنها الاستمارة تشتمل

على بيانات تمكننا من تحقيق الهدفين (٨) .

(حـ) أداة البحث : -

استخدم البحث أداة رئيسيـــة لجمع البيــانات وهى استمارة المقـــابلة Interviewing Schedule ، والتى ضمت ١٢١ سؤالا ، وتم تنفيذها من خلال مقابلات مع أفراد العينة . وقد أجرى المقابلات فـريق من الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الاسكندرية ، الذين تم تدريبهم على طريقة القاء الاسئلة ، وعلى أهداف البحث ، والغرض من كل سـؤال حتى يتحقق قـدر ملائم من التقنين Standardi Sation كما روعى فى الاسئلة أن تكون مقفلة النهاية Closed ended وذلك حتى يسهل تفريغها آليا بواسطة الحاسب الآلى بقسم الحسابات العلمية (الكومبيوتر) بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية .

ولقد صيغت استمارة البحث بعد ان تم استعـراض البحوث والدراسات السابقة فى الميدان ، وتحديد اطاره النظرى ، ثم خضعت لتجربة مبدئية Pretest تم فى ضوئها تعديل عدد من الاسئلة والبنود واضافة بنود جديدة ، كما أمكن أيضا حصر المتغيرات التى تم على أساسها وضع النهايات المغلقة لكل سـؤال من اسئلة الاستمارة .

وينقسم البناء الداخلى للاستمارة إلى ستة بنود يشتمل كل منها على عدد من الاسئلة على النحو التالى (٩) :

(أ) البيانات الاساسية :

وتشمل الاسئلة الخاصة بالنوع ، والعمر والديانة ، ونوع العمل ، والحالة التعليمية ، ومحل الميلاد ، ومحل الاقامة ، والحالة الزواجية ، والدخل الشهـرى لأسرة المبحوث ، والدخل الشهرى للمبحوث ، وعـــدد حجرات المسكن ،

وعدد أفراد الاسرة المشتركين في السكن والدخل . وواضح من هذه البيانات انها تصور الخصائص العامة لعينة البحث ، كما اعتمد عليها أيضا في وضع خطة الجداول الارتباطية بوصفها متغيرات أساسية .

(ب) القيم والاتجاهات السلوكية :

وتتضمن عدداً من الاسئلة والمقاييس التى تحدد الاتجاهات فى عدد من المجالات هى : الاتجاهات والقيم المتعلقة بالنظام الاقتصادى ، والتعليم، ومشكلة السكان ، والسلوك الانجابى ، ومحددات المكانة الاجتماعية ، والقيم التربوية ، والطاعة والاستقلال ، والاختيار للزواج ، وتعليم البنات ، وحقوق المرأة وخروجها إلى ميدان العمل ، والتعليم الجامعى للبنات والمساواة بين المرأة والرجل . وقد استخدمت الدراسة للكشف عن هذه الاتجاهات والمواقف مقاييس متدرجة من الموافقة المطلقة إلى عدم الموافقة وذلك على أساس عدد من العبارات الايجابية والسلبية التى تعبر عن مستويات مختلفة للاتجاه نحو الموضوع .

(جـ) الاتجاهات الدينية :

إهتمت الدراسة بالتعرف على الاتجاهات الدينية للشباب فاستخدمت نوعين من المقاييس ، النوع الأول هو الأسئلة الموقفية كالحرص على أداء الشعائر الدينية ، والتردد على دور العبادة، وضرورة المقررات الدراسية الدينية، وتطبيق الشريعة الإسلامية ، ثم يأتى بعد ذلك النوع الآخر من المقاييس الذى يتمثل فى التعرف على مدى موافقة الشباب على عدد من العبارات التى تبين اتجاهاتهم نحو الدور الذى يلعبه النظام الدينى فى تنمية المجتمع.

(د) المشاركة الاجتماعية :

يقصد بالمشاركة الإجتماعية دور الشباب فى الإسهام فى عمليات تنمية المجتمع وإدراكهم للمشكلات التي تعوق أداء هذا الدور ، وقد تدرجت هـذه الأسئلة من معرفة اتجـاههم نحو المشكلات التى تعوق أداء دورهم خاصة بعـــد التعليم والتخرج ، ورأيهم فى المستوى الثقـافى للشباب ، ثم إسهامهم فى علاج مشكلة الأمية فى مصر ، ومدى تحمل الشباب المصرى للمسئولية وقدرتهم على الإسهام الإيجابي فى تنمية المجتمع والفرص المتاحة أمامهم لذلك . كما تنـاولت الدراسة أيضا هجرة الشباب الداخلية والخـارجية ، ورأيهم فى سياسة إنشاء المدن الجديدة ، واتجاهاتهم نحو العمل العقلى والعمل اليدوى .

(هـ) المشاركة السياسية :

ويقصد بها مواقف الشباب من العمليات السياسية ، وقـــد كشفت عنها الأسئلة الخاصة بمدى متابعتهم للأخبار السياسية الداخلية والخارجية ومصادر هذه الأخبار ، والإدلاء بأصواتهم فى الإنتخابات ، ومحـددات تحمل المسئولية السياسية ، واتجاهاتهم نحو النظم السياسية ، وعضوية الأحزاب ، والاسلوب المفضل لديهم للمشاركة السياسية الفعالة للشباب .

(و) وسـائل الاعلام :

إهتمت الدراسة بالتعرف على اتجـاهات الشباب نحو الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام سواء كانت مقرؤة كالصحف والمجلات أو مسموعة كالاذاعة أو مرئية كالتليفزيون . واستعانت بعدد من الاسئلة التى تكشف عن مواقفهم الفعلية من هذه الوسائل ومـــدى إفادتهم منها ، ورأيهم فى الاعلام الشبـابي ومقترحاتهم لتطويره .

هكذا ، يمكن القول بأن البيانات التى شملتها استمارة البحث والتى أمكن الحصول عليها من خلال المقاييس المختلفة التى تضمنتها الاستمارة من الشمول بحيث تعطينا تصوراً متكاملا لمواقف الشباب واتجاهاتهم من قضايا التنمية فى مصر ولقد أظهرت التجربة المبدئية للاستمارة أنها على درجة عالية من الاتساق الداخلى ، كما أن الاسئلة والمقاييس قد صيغت بحيث تتاح الفرصة للحصول على معلومات على درجة عالية من الثبات والصدق وذلك من خلال تكرار بعض المواقف واستخدام أسئلة متنوعة للتكشف عن اتجاهات الشباب نحوها .

المراجع والتعليقات

(١) تختلف المجتمعات فى تحديد مراحل النمو الاجتماعى والنفسى وبالاخص فيما يتعلق بالشباب والرجولة ، وهناك عديد من الدراسات التى ناقشت الفروق بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتقدمة فى هذا الصدد، للوقوف على طقوس المجتمعات البدائية فى هذا الصدد أنظر :

Bendedict ; R. Continuities and discontinuities in cultural conditioning. Psychiatry, May, 1933, 1, 161-167.

وعلى الرغم من هذه الفروق بين المجتمعـات إلا أن الشىء المتفق عليه هو أن كافة المجتمعات تدرك أهمية فئة الشباب وتستخدم عادة محكات أومؤشرات إجتماعية لتحديد بدايتها ونهايتها ، وإن كانت هذه المؤشرات ينقصها الاتساق فى كثير من الاحيان ، أنظر فى ذلك .

Eisenstadt, S. V. Archotypal patterns of youth, Daedalus, 1962, 28—46. Also, From generation to generation, Glencoe 111, Free —press, 1956.

(٢) أنظر : Flacks, R, Youth and Social Change, Chicago,— Markham Book, 1973, pp. 9—11

(٣) أنظر عرضا تفصيلا لهذه الدراسات فى :

Matza, D. Position and Behavior Patterns of youth, in Faris, (ed.) Handbook of Modern Sociology, Chicago, Rand Mcnally, 1961, pp 191—216.

(٤) راجع دراسات جامعة الاسكندرية عن إعادة بنـــاء الانسان المصرى وبالاخص التقرير الخامس الذى يتضمن الدراسة الشاملة عن الشباب ،والذى

تعد هذه الدراسة جزءاً منها أسهم فيها كاتب هذه السطور مع فريق الباحثين بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الاسكندرية . الشباب المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، التقرير الخامس، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية ، ١٩٨٠ .

(٥) أنظر : Flacks, op. cit. 13

(٦) أمكن استخلاص هذه المفاهيم بعد تحليل التراث المتعلق بالشباب ، وعلى الأخص التراث الغربى والشرقى والتعرف على الفروق بينهما فى الاتجاه النظرى والأساسى الأيديولوجى ، ومحاور الاهتمام فى دراسة الشباب . وجدير بالذكر أن الدراسات الغربية ذات التوجيه الايديولوجى السائد فى المجتمعات الرأسمالية تميل إلى إبراز الجوانب السلبية لثقافة الشباب وأنماطهم السلوكية ، أكثر مما تتبنى مفاهيم ذات دلالة إيجابية ، وغالبا ما تنهض هذه الدراسات على تأملات وتصورات أكثر مما تستند إلى بحوث واقعية ، ولهذا فهى تفسر مثلا « ثورة الشباب » بأنها « تمرد » واتجاه الشباب نحو التغيير والإبداع والتجديد، بأنه يعبر عن نزعات متطرفة وهكذا . قارن فى هذا الصدد بين الدراستين التاليتين :

— Coleman, J. S & James, J. The equilibrium Size distribution of Freely—Forming groups. Sociometry, 1961, 34, 36–45.

— Stoletov, V. N. et, al, Society and Youth, Moscow, progress publishers, 1975.

(٧) راجع تقرير بحث الشباب المصرى ، مرجع سابق ، الجزء الخاص بوصف العينة ، ص ٤٥ وما بعدها .

(٨) أنظر :

Moser, C. A. Survey Methods in Social Investigations, London, Heinman, 1967.

(٩) أنظر : « استمارة البحث » ، الملاحق .

الفصل الثانى

فلسفة التوجيه الاجتماعى للشباب

(أولا) الابعاد العلمية لدراسة الشباب .

(ثانيا) مكانة الشباب فى المجتمع المعاصر

(ثالثا) التوجيه الاجتماعى للشباب .

(رابعا) الأدوار الاجتماعية للشباب .

الفصل الثانى

فلسفة التوجيه الاجتماعى للشباب

(أولا) الابعاد العلمية لدراسة الشباب:

هنـاك أهتمام معـاصر بين مختلف فروع الدراسات الانسانيه والعـلوم الاجتماعية بـدراسة أوضـاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم فى المجتمع ، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون «عالمياً» اذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل فى المجتمعات المتقدمـة والنامية على الرغم من اختلاف الاطار الذى تعالج منه قضـايا الشباب، وتبـاين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الأجتماعي والاقتصادى والسياسى الذى تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب . ولعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العـالمى بقضايا الشباب راجع أساساً إلى ما يمثله الشبـاب من قوة للمجتمع ككل ، اذ هى شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزاً فى بنية المجتمع ، فحينما ننظر إلى الشباب «كفئة عمرية» سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنها هى الفئة العمرية التى يكاد بناؤها النفسى والثقافى أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشـاركة ، بأقصى الطاقات التى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وانجازها، هذا فضلا عما يتسم به الشباب من «مرونة» إلى حـد ما يمكن أن تكون عوناً أساسياً فى عمليات التكيف مع المواقف التى تواجههم من جهة ، ودعامه يعتمد عليها المجتمع فى رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجـل التنمية والبناء من جهة أخرى.

والواقع أن المكانة المعاصرة التى يشغلها الشباب فى كافة المجتمعات يمكن النظر اليها بوصفها نتـــاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديموجرافية والتعليمية والتربوية التى شهدها القرن الحالى ، كما أن هـذه المكانة قد انبثقت وتحددت من خلال الفلسفات المعاصره والتيارات السياسية والثقافية والنفسية التى ترجمت عنها هذه الفلسفـات وأصبحت تشكل سمة العصر ، ولقد ترتبت على هذه المكانة التى يحتلهـا الشباب فى بناء المجتمع المعاصر ، نتائج بالغة العمق انعكست على مختلف مكـونات بناء المجتمع وعلى طبيعة العلاقات بين الأجيال ونوعية هذه العلاقات ومداها ، ويتأثر معدل التغير فى المجتمع وايقاعه تأثراً مباشراً بأوضاع الشباب فى المجتمع والوظائف المتعددة التى يؤديها الشباب فى مختلف قطـاعاته , ولعـــل ذلك يفسر الاهتمام الواضح مـن جانب كل من الاكاديميين ورجال السياسة على السواء ، والذى تبدى فى فحص العـلاقة بين الشباب كظاهرة وبين المجتمع الأكبر من زوايا متعددة، فهناك أهتمام بالظواهر العديدة المشاهدة فى المجتمع المعاصر والمرتبطة بأوضـــاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية كالانحرافات ، والثقافات الأنعزالية ، والحركات السياسية للشباب ، والثورات الطـــلابية ومختلف نماذج الامتثال والتكامل مع النسق القيمى السائد فى المجتمع (١).

ومن الظواهر الجديرة بالذكر فى هذا الصدد تلك الظاهرة التى تعرف باسم ظـــاهرة (الرفض) الذى يتبدى بين الشباب للمعايير والقيم والسلطة والتوجيه الذى يمارسه الكبار ، بل من اللافت للنظر أن هذا الرفض أصبح يمثل موقفا عاماً موحداً ، يظهر بصورة سافره فى مواقف عديدة ومجتمعات مختلفة ؛ من حيث درجة تقدمها الحضارى وطبيعة النظام السياسى السائد فيها

لكن الشيء الذى ينبغى أن نشير اليه أيضا أن ذلك الرفض ، الذى يظهر بين الشباب ، يتبلور داخل اتجاهات أو بناءات محددة ، مرتبطة إلى حد بعيد بالظروف التاريخية والسياسية والأقتصادية التى يمر بها المجتمع مثال ذلك - أن الرفض الذى يظهر بين الشباب فى دول أوروبا وأمريكا مختلف فيما يتعلق بأساليب التعبير عنه ومحتواه وغاياته عن نماذج الرفض الأخرى التى تصدر عن الشباب فى أقطار عديدة من العالم الثالث ، ويفسر ذلك بالطبع إلى جانب التفسير التاريخى البنائى فى ضوء الظروف الراهنة للمجتمع والنسق القيمى السائد فيه (٢)

وتكمن أهمية الشباب بالنسبه للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير فهم عادة مايرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل، من خلال القيم الجديدة ، التى يتبناها الشباب والتى عادة ما تدخل فى مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ، ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافى والاجتماعى فى المجتمع ككل.

ولقد أستشعر العالم كله أهمية وحيوية دور الشباب بصفة خاصة فى أعقاب ثورة مايو ١٩٦٨ بفرنسا ، حين رفع الشباب على جدران (السربون) شعاراً مؤداه «الثورة البرجوازية ثورة قانونية ، والثورة البروليتارية ثورة اقتصادية ، أما ثورتنا فهى ثورة ثقافية نفسية» ، والمتأمل لهذا الشعار يتضح له تنوع احتياجات الشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع ، وما تعيشه هذه الفئة من ظروف نفسية تتسم بالقلق والاقدام حيناً والرغبة فى المشاركة والقدرة على الانجاز أحياناً ، فضلا عن حاجاتهم الماسة إلى تأكيد مكانتهم

داخل بناء المجتمع وادراكهم لكثير من القيم والاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها ، لتحل محل النظـــام التقليدي القائم ولقد بدت هذه الحركة ذات طابع شمولي ، حقيقة أنها كانت تضم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة ، الا إننا سرعان ما وجدنا التحام الفئات الأخرى من الشباب مع هـذه الحركة ، وعلى الأخص شباب العمال ، وأصبحت هذه الشعارات تعبر عن مطالب واحتياجات ثورة الشباب في معظم أقطار العالم (٣).

وهكذا لم تقتصر ثورة الشباب على مجموعة معينة من الـدول دون غيرها، وانما ظهرت في الدول المتقدمة بنظاميها الرأسمالي والاشتراكي، كذلك في الدول النامية في صور وأشكال متعددة .ففي فـرنسا كانت ثورة الطلاب في السربون احتجاجاً على أساليب التعليم العالي العتيقة. كما التحم الشباب الأبيض والأسود في أمريكا من أجل المطالبة بإنهاء التفرقة العنصرية ، وعبر الشباب والطلاب في الدول الشيوعية والشرقية عن سخطهم على النظام القائم ، وفي الـدول النامية زاد تأثير الشباب من تعاظم الثورات والاحتجاجات نتيجة لاتساع الفجوة بين الواقع الذي يعيشونه ، والنموذج المتقدم الذي يتطلعون اليه (٤) .

أن الأمثلة السابقة تدل على مدى أهمية دراسة الشبـــاب على المستويين الأكاديمي والتطبيقي معاً ، وعلى ضرورة تبني مدخلا ملائما لتحليل قضايا الشباب ، إذ لم يعـد الأسلوب التقليدي صالحا لمثل هذه القضايا ذات الطبيعة الشاملة التي تتصل بكافة مكونات بناء المجتمع ونظامه ، وينهض هذا المدخل العلمي الجديد على الدراسة الموضوعية الجـادة ، والتقييم الصحيح لأوضاع الشباب والتشخيص الدقيق لمشكلاتهم من أجل مواجهتها على نحـــو يمكن المجتمع من الإفادة من الشباب كطاقة كبرى في إحداث التحولات والتغيرات الاجتماعية المحققة لأهداف المجتمع ورفاهيته والمدعمة لبنائه المتماسك .

وليس من شك أن المدخل العلمي لدراسات الشباب مدخل يتسم بالتكامل في النظرة ، وتعدد أبعاد التحليل ، فدراسة الشباب لا تقتصر على علم محدد دون الآخر ، وإنما هي مجال مفتوح للبحث تسهم فيه علوم ومعارف متنوعة شريطة أن يبذل جهد على المستوى النظرى ، يستهدف صياغة التصور الشامل الذى يربط بين مختلف وجهـــات النظر العلمية داخل منظور متكامل يصلح لمعالجة وتناول قضايا الشباب . ويستطيع المتخصصون في العلوم الاجتماعية بالذات أن يقوموا بدور بارز في هذا الصدد حين يعملون معاً فريقا متكاملا بهدف دراسة أوضاع الشباب من مختلف زواياها ، ولا يمكن لمثل هذا المدخل العلمي المتكامل أن يكون ذا فائدة محققة دون تبنى فلسفة مستنيرة يقوم عليها بحثنا للشباب ، وتنهض هذه الفلسفة على طبيعة فهمنا لمرحلة الشباب ذاتها فالشباب يمرون بمرحلة من تطور البشرية تتسم بالعديد من الخبرات والعلاقات الجديدة ، والشباب يمثل أيضا مرحلة تغير فكرى وفيزيقى وفترة محـــاولة وخطأ ، تلعب فيها الحاجة لاستكشاف واشباع حب الاستطـلاع الطبيعى دوراً رئيسياً في توجيه الشباب ، كما يحاول البحث عن ذاته لاكتشافها وتحديد دوره في العـالم ، ان الشباب مرحلة تساؤل واستفسار عادة ماتكون ذات طابع رومانسي ، حين تسيطر المثاليات المطلقة على طريقة تناول الشباب لمشكلات حياتهم ، وعلى أسلوب تفكيرهم ومشاعرهم وذلك قبـل أن تسمح مرحلة النضج بتوضيح الواقع بكل أبعاده الحقيقية ، ولا يترك الشباب خلال هذه المرحلة أى تساؤل أو استفسـار دون أن يجتهـد في البحث عن إجابة شافية له . ومن بين الخصائص الفريدة للشباب أيضاً محاولة التخلص من كافة الضغوط والوان القهر المتسلطة عليهم من أجل تأكيد التعبـير عن الذات ،

ونتيجة لهذه النزعة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات ، اتسم الشبـاب بأنهم أكثر راديكالية وأقل رغبة فى الامتثال للسلطة المفروضة عليهم (٥) .

(ثانيا) مكانة الشباب فى المجتمع المعاصر :

اتضح لنا مما تقدم تزايد الاهتمام بقضايا الشباب فى المجتمعات المعاصرة ، وأن كان ذلك لايعنى أنه لم يكن ثمة اهتمام بالشباب قديمـا بل لقد حظى الدور الذى يقوم به الشباب فى المجتمع منذ القدم بعناية فائقة ، غير أن الشىء الملاحظ هو ماأصبح يتميز به الشباب من موقف حاسم يتسم بالتأثير الشامل فى كافة نظم المجتمع المعاصر ، بحيث أصبح الانشغال بقضايا الشباب يعبر عن اهتمام بمستقبل المجتمع الانسـانى ككل فى الوقت ذاته ، وأثار ذلك بالطبع مشكلة التفاوت والصدام بين القديم والجديد ، وليس من شك أن مبلغ هذا الصدام ، وعمقة على مدار التاريخ يختلف نتيجة لعوامل متعددة من أهمـها التركيب الاجتماعى والاقتصادى السائد فى المجتمع ، والمعتقدات الأيديولوجية والسياسية فى مرحلة معينة ، ولهذا اختلف المنظور الذى عولجت منه قضـايا الشباب ومشكلاته باختلاف المراحل التاريخيه التى مرت بها البشرية . وجدير بالذكر أن الاستعمار لعب دوره فى هذا الصدد وذلك من خـلال التدخل فى نظم التعليم والتأثير فى اتجاهات الشباب واهتماماتهم والحد من طاقاتهم ، وكبح جماح الرغبة فى الثورة والتغيير عندهم (٦)

ولعلنا قبل أن نحدد مكانة الشباب فى المجتمع المعاصر أن نلقى بعض الضوء على ما يعنيه مفهوم الشباب ، ونبادر بالقول بأن هناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بتحديد مرحلة الشباب ، فهناك اتجاه يميل للاعتماد على البعد الزمنى ، ويميـل أصحاب هذا الرأى إلى اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ مثلا من السادسة عشر

حتى الخامسة والعشرين — وهى الفترة التى يكتمل فيها النمو الجسمى والعقلى على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظائفه المختلفة ، غير أن هذا المفهوم يستخدم اطاراً بيولوجيا فى الغالب يعتمد أساساً على فكرة النضج الجسمى والعقلى . ومن ثم فانه يتجاهل حقيقة هامة مؤداها — أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية ، ومعنى ذلك أن هناك اتجاها آخر يأخذ بمعيار النضج والتكامل الاجتماعى للشخصية ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التى تطبق كمقياس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية .

والواقع أن التصور الصحيح عن الشباب ينبغى أن يأخذ فى اعتباره هذين المعيارين فى آن واحد ، ومن ثم يمثل الشباب فى المجتمع فئة عمرية ، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة ، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها بإختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع . وهكذا يرفض هذا التصور الحتمية البيولوجية ، ويحدد مرحلة الشباب فى ضوء عدد من الخصائص المتكاملة وليست مرحلة الشباب فى ضوء ذلك مرحلة منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة وانما هى امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات ويجب أيضاً الاهتمام بالطفولة حتى نستطيع فهم مرحلة الشباب إذ لابد من توافر النظام الاقتصادى الاجتماعى الذى يهيىء السبيل للانتقال إلى مرحلة الشباب ، التى تحتاج إلى أداء أدوار عالية من الكفاءة ، طالما اننا نعتبرها مرحلة الانجاز .

هكذا لا تمثل مرحلة الشباب مرحلة نمو مفاجىء ، وانما هى استمرار

طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التى تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال كل مراحل الحياة . وإذن ، فمرحلة الشباب هى مرحلة انتقاليه لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجيه والتاريخية سواء كانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة ، فإن فهمها ومواجهتها مرتبط بفهم كل مرحلة من مراحل العمر على حدة ، مقارنتها بالمراحل الأخرى (٧) .

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتى الطفولة والمراهقة من جهة ، والشباب من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسئولية ، إذ لا يصبح الشاب مكتملا أو ناضجاً الا إذ تحمل مسئولية محددة ، ومن ثم لا ينبغى إطالة فترة الطفولة ، لتجنب النتائج غير المرغـوبة لها ، إذ أن الشباب الذين لا يقومون بأى دور فى المجتمـع يفشلون فى اكتســـاب الاحساس بالمسئولية ، فتتبدد طاقاتهم الهائلة ، وقد تتجه إلى اتجاهات مضادة للمجتمع ، فلا يصبح الشباب عامل بناء بقدر ما يكون عامل هدم . هذا بالاضافة إلى أنه كلما شعر الشباب أن هناك من يوجهه ويتولى رعايته دائماً ، ويتحمل عنـه المسئولية أدى ذلك إلى أحباط روح الاستقلال عنده ، وأضعاف قدرته على اتخاذ قـراراته المستقلة ، هكـذا يتعين أن يهيء النظام الاجتماعى الاقتصادى القائم مجالات أوسع للعمل والنشاط تصلح للشباب الذين تقع عليهم المسئولية الكبرى فى بناء المجتمع ، فتصبح عملية النضج الاجتماعى التى تعـبر عن سمة أساسية من سمات الشباب عملية متعددة الأبعاد ينجرف فيها الشباب بالتدريج إلى الحياة فى المجتمع والمشاركة الايجابية فى تنميته ، ومن سمات هذه العملية اختيار المهنة والبدء فى ممارسة العمل والنشاط والقدرة على القيام بالأعمـال الادارية المختلفة وأداء الخدمة العسكرية وممارسة الحقوق السياسية والمسئولية الكاملة أمام القانون ثم الزواج والمسئولية الأسرية .

ويواكب الاهتمام بالنضج الاجتماعى للشباب ، العناية بالنضج النفسى أيضاً ، وينهض ذلك على أساس دراسة الاحتياجات والسمات النفسيــة للشباب كفئة اجتماعية محــددة ، إذ غالباً ما يهتم الشباب بالتعرف على خصائصه وقدراته المختلفة ، وموقعه من المجتمع ودوره فيه كعضو فعال على نحو يتلاءم مع قدراته ومواهبه وتحقيق ذاته ، ولقد كان ذلك قديما يعبر عن شيء يسير حيث كان الشبــاب محكوماً بالتركيب الاجتماعى الذى ينشأ فيـــه ، وبالعـــادات التى اكتسبها من أسرته ، فان الأمر أصبح الآن أكثر تعقيداً . بعد أن أزدادت الحرية الفردية وتعددت فرص الاختيار ، وأسهمت وسائل الأعلام أيضاً فى اتساع الأفاق النفسية للشباب بحيث أصبــح مرتبطاً بالممارسة العملية ، كما أن المرء يمكن أن يغير من اتجاهاته عدة مرات خلال دورة حياته ولا تقتصر مشكلة الاختيـــار عند الشباب على المستقبل المهنى فحسب ، بل أنها تمتد إلى كل آفاق الحياة ، إذ يتعين أن يحدد المرء مبادئه وآرائه وأسلوبه فى الحياة ، إلى غير ذلك من المسائل التى تتعلق بحياته فى المجتمع ويعتمد فى ذلك بالطبع على نفسه وعلى المحيطين به . ومن الجدير بالذكر ان مشكلة الاختيار التى تواجه الشباب فى المجتمع المعاصر مسئولة إلى حد كبير عن كثير من المظاهر النفسية المميزة للشباب كالتردد والقلق والشك والرغبة فى توكيد الذات .

ويحاول الشباب جاهداً أن يجـــد الصيغة التى تمكنه من مواجهة مشاكل الاختيار وأثبات وجوده فى المجتمع ككل . وهنا بالذات يجىء الدور الرئيسى الذى ينبغى أن ينهض بــــه النظام السياسى الاجتماعى القائم الذي يسعى إلى تدعيم إطار من الأفكار والقيم والمبادىء التى يمكن أن تكون بمثابــة الصيغة الملائمة التى يعتمد عليها الشباب فى تحقيق مكانته فى المجتمع ، ولعل هذه الصيغة تختلف باختلاف الايولوجية التى تسود فى كل مجتمع ، وهى فى المجتمعات الرأسمالية مختلفة عنها فى المجتمعات الاشتراكية . وعموماً فان المجتمعات النامية ينبغى أن تتخذ لها صيغة محددة تنهض على تقدير لمدى فائدة الفرد لمجتمعه ، ومبلغ مشاركته فى تقدم هذا

المجتمع مشاركة تتفق مع قدراته وامكانياته من جهة ، وتحقق اشباعاً لحاجاته ومتطلباته ، وتسهم إيجابياً في نمو المجتمع من جهة أخرى .

وهناك عدة اعتبارات ينبغي الاهتمام بها حينما نفحص مكانة الشباب في المجتمع المصرى المعاصر ، وتتلخص هذه الاعتبارات فيما يلى :

١ — التطور الذى طرأ على دور الشباب في الحياة الاقتصادية للمجتمع وفرص التعليم المتاحة أمامهم إذ أن من الملاحظ اننا حينما ندرس العلاقة بين الدور الاقتصادى للشباب وفرص التعليم سنجد إرتباطاً واضحاً بين هذه العلاقة من جهة وبين ما يتمتعون به من قوة اجتماعية من جهة أخرى ، ذلك أن اعتبار الشباب جزء أساسى من قوه العمل الاقتصادية ، يزيد من قدرتهم في المجتمع ، كما أن إخراجهم أو استبعادهم من المجال الاقتصادى ، نتيجة للتعليم الرسمى يضعف من هذه القوة ، ومع ذلك ، فمن الضرورى الا نقبل هذه المعادلة على صورتها هذه ببساطة وانما يجب أن نضع في الحسبان تعاظم الدور المؤثر لجماهير الطلاب في المجتمع المعاصر بحيث أصبحوا يشكلون جماعة كبيرة ذات قوة ضاغطة .

٢ — أن الشباب يتجهون بحكم تكوينهم النفسى والاجتماعى نحو رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والسلطة التى يمارسها الكبار وأحياناً ما يتخذون موقفاً عدائيا نحوهم ، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى محتوى الذات الإجتماعية عند الشباب فمن الملاحظ أن هناك محتوى مثالياً في هذه الذات ينتج مباشرة عن التربية والتنشئة التى تلقاها الشباب ، وهناك إلى جانب ذلك ما يمكن وصفه بالمحتوى الحقيقى أو الذات الواقعية ، والتى غالباً مالا تكون واضحة تماماً عندهم . ومثل هذا التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية ،

يؤدى إلى عـــدم الاستقرار فى شخصية الشباب . فالرومانسية مثلا التى يوصف بها الشباب فى معظم الدراسات الحـــديثة والتى تعبر عن محاولة للبحث عن كل ما هو مثالى ، قد تدفع الشباب إلى بذل جهد أكبر وتكمن خلف كل محاولاتهم للتعبير عن الشجاعة والاقدام وأنكار الذات ، وإذ لم تتوافـر الظروف الواقعية والمناخ الملائم للافادة من هذه الطاقات عن طريق النظـام التربوى أساساً ، فمن المتوقع أن تتخذ هذه الطاقة ، متنفساً سلبياً لما يبـــدو واضحاً فى كثير من الظواهر المقبلة التى تتبدى وتنتشر بين الشباب وينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار ذلك الافتراض الهام الذى مؤداه أن رفض الشباب لقيم ومعايير الكبار هو ظاهرة معقدة يتعين دراستها من زوايا متعددة . كما يجب فى الوقت ذاته أن تدرس اتجاهات الكبار نحو قيم الشباب ومبلـغ رفضهم أو قبولهم لها .

٣ ـــ أن الشباب فى المجتمع يعبر عن تلك الفئة التى تتسم بأعلى درجة من النشاط والحيوية لما لها من خواص دينامية متفردة ، غـير أن الشباب عادة لا يدرك أن الوسط الاجتماعى المحيط به ليس نتاج نشاطه فحسب وانما هو نتاج لأنشطة قامت بها وتحملت مسئوليتها الأجيال السابقة ، ولهذا يتجاهل الشباب الحقيقة التى مؤداها انه نتاج للمجتمع الذى يعيش فيه ، وقـد تكون هـذه الظاهرة هى المسئولة عن هـذه الصراعات والتناقضات بين الأساليب التقليدية للحياة والأساليب الجديدة التى يسعى الشباب إلى توكيدها ، وليس من شك أن مواجهة هذا الموقف لا تكون بالتحليل والتأمل فحسب وأنما عن طريق الممارسة العملية والمشاركة البناءة واتاحة الفرص أمام الشباب لاقامة العلاقات الاجتماعية المنتجة والايجابية ، ويجب أن يبـذل الكبار جهداً أكبر لتوجيـه

الشباب بنقل خبراتهم ومعارفهم اليهم على نحو يتيح للشباب فرصة استيعاب هذه الخبرات وتقويمها مما يسهم في نهاية الأمر فى استغلال طاقاتهم واستثمارها لصالح المجتمع .

٤ — ترجع أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع إلى كونهم أكثر فئاته رغبة فى التجديد وتطلعا إلى تقبل الحديث من الافكار والتجارب ، ولذلك فانهم يمثلون مصدراً أساسياً من مصادر التغيير فى المجتمع على أن يؤخذ فى الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة فى التغيير والتجديد من جانب النظام القائم دون تناقضات أو صراعات حادة .

٥ — على الرغم من أن الشباب فى كافة المجتمعات يميلون الى تطوير نسق ثقافي خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب أى — تلك العناصر الثقافية التى انبثقت تاريخياً والتى تعبر فى المحل الأول عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغبتهم فى التغيير والتجديد ورفض كل ماهو تقليدى ، فان المجتمع ينبغى عليه ألا يقف موقف العداء من هذا النسق الثقافى وإنما تقع عليه مهمة دعم التكامل الثقافى العام دون أدنى تفرقة بين ثقافات الشباب وبين مختلف الثقافات السائدة فى المجتمع . وذلك يتم من خلال ربط الأجيال بعضها ببعض بابراز وظائف محددة ، تسهم فى تدعيم تنميه المجتمع وتطويره ، ويرتبط بذلك تدعيم نسق القيم والمعانى الأخلاقيه حتى لايعانى المجتمع من تفكك بين أفراده يكون هو العامل الأساسى لظهور الثقافة المضادة للشباب التى تعكس الأزمات الناتجة عن انهيار التكامل الاجتماعى بسبب التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الواسعة النطاق فى المجتمع الحديث .

٦ – من أجل اقامة هيكل ثقافى مناسب يجب أن نضع فى اعتبارنا هذا

أهداف الشباب واحتياجاتهم ، ووضوح المستقبل أمامهم من خلال تدعيم مشاركتهم فى الحياة العامة ، فثورة الشباب التى تبدو واضحة فى كثير من المجتمعات هى علامة ومؤشر فى الوقت ذاته لانهيار الثقافة السائدة . وفى معظم المجتمعات المتخلفة تكون تحركات الشباب بمثابة نقطة إنطلاق لتغير الثقافة التقليدية تغييراً حاسماً ، وإذا لم يلتفت المجتمع إلى أن من واجبه أن يستوعب هذه التحركات فى إطار مرسوم يحدد أدواراً إيجابية للشباب فى عمليات التغير الإجتماعى فان النتيجة المترتبة على ذلك هى انهيار التكامل الاجتماعى وتفكك المجتمع .

٧ — ينبغى العمل بكل السبل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة فى المجتمع على نحو يمكن معه الافادة من طاقاتهم فى التجديد والتغيير دون انهيارات كيفية تصيب بنائه ذلك ، أن افتقار الشباب إلى الانتماء أو شعورهم بالاستبعاد أو التحرر المطلق يمكن أن يكون سبباً رئيسيا من أسباب التمرد والاستياء الذى يعبر عنه الشباب بصورة مختلفة عادة ما تكون غير وظيفية ، ومن هذا المنظور يتحول الشباب إلى قوة من قوى الاصلاح الاجتماعى والسياسى .

٨ — أن سرعة معدلات التغير الاجتماعى تفصل الحاضر عن الماضى ، وتجعل المستقبل بعيداً عنها أيضا ، كما تعزل الشباب عن الكبار ومن ثم ينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار ما يمكن أن ينجم عن ذلك من تزايد احساس الشباب بالاغتراب واللامبالاة بالتيارات الرئيسية للحياة العامة والانعزال عن العديد من المواقف التاريخية فى المجتمع .

٩ — أن انعدام الانتماء بين الشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بعدم قدرتهم على

أن يتخذوا من سلوك آبائهم نموذجا ملائما لسلوكهم ، ويرتبط ذلك غالبا بما يوجد من صراع وتوتر بين قيم الآباء وقيم الأبنــاء ، إلا أن هذا الصراع لا يجب أن يرقى بأية حال إلى مرتبة الصراع الاجتماعى ، أن الشباب يسعى إلى الإستقلال من أجل مزيد من الحراك الاجتماعى (المكانى) والمجتمع عليه أن يهيء نظامه التربوى لترشيد هذا الاستقلال فى الاتجاه الذى يحقق مطــامح الشباب ، ويجعل منهم طاقة نافعة لبناء المجتمع .

١٠ — للنظام السياسى القـائم دوره الحاسم فى استيعاب تحركات الشباب وحمايتهم من الأخطار التى تهددهم فى المجتمع المعاصر . إذ ينبغى أن يكون هذا النظام من الحزم والحكمة بدرجة يستطيع معها أن يدرىء الأخطار الاجتماعية والنفسية التى يتعرض لها الشباب ، وذلك يدعم روح الجماعة والتعاون ، وتعميق الروابط الإنسانية بين الشباب والكبار ، وتوفير المناخ الملائم لنمو الامكانات الخلاقة عند الشباب . وليس هناك ما يمنع من أن يلجــأ النظام السياسى إلى العنف لـكى يقمع بالقوة حركات الرفض والتمرد التى تعبر عن يأس وضياع وتكون مصدر هدم وتخريب للمجتمع ، لكن ذلك لا يعنى بالطبع أن القمـع بالقوة قد أنهى أزمة الشباب وانما القمع فى هذه الحالة هدفه بالطبع حماية المجتمع وتوفير مناخ السلام الاجتماعى الذى يمكن من خلاله وضع الاستراتيجية الملائمة للافادة من الشباب وتفهم ما يعبرون عنه ، ونقد الأوضاع القائمة تمهيداً لعلاجها ووضعها على الطريق الصحيح .

١١ — قد يسعى النظـام السياسى إلى جـذب الشباب بعيداً عن مواقـع النضال الاجتماعى أو الاقتصـادى أو الأهداف السياسية ، ومن ثم عزلهم عن

السياسة العامة فى المجتمع وذلك على نحو ما يحدث فى بعض الأقطار الرأسمالية غير أن هـذا الأمر كثيراً ما يـكون مصدر قلق وتوتر أكثر من كونه عامل استقرار وتـكامل إذ سرعان ما تظهر بعض المشكلات التى يتوقف حلهـا على إسهام جيل الشباب أنفسهم ، ومن هنا تجىء أهمية ضرورة اندماج الشباب فى الحياة العامة .

(ثالثاً) التوجيه الاجتماعى للشباب .

إن عالم اليوم بما انطوى عليه من تغيرات واسعة النطاق شملت كافة مظاهر الحياة الاجتماعية قد جعل المتخصصين فى العلوم الاجتماعية يواجهون مهمة رئيسية ألا وهى مساعدة الشباب على اكتشاف دورهم فى البيئة المحيطة بهم وأداء هذا الدور على أعلى مستوى من الـكفاءة والفعالية ، كما أن عليهم أيضـا أن يقدموا للشباب الأسس المدروسة التى يستطيعون وفقا لها أن يتخذوا ما هو ملائم ومناسب من القرارات خلال حيـاتهم اليومية ، وتبدو أهمية هذه المهمة وحيويتها حينما نأخذ فى اعتبارنا تلك الدينامية الاجتماعية الهائلة التى يشهـدها المجتمـــع المعاصر والتى تتمثل فى عمق التغير التاريخى ، وزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية بتنوع الظواهر التى نتعامل معها يوميا ، وتباين العلاقات الاجتماعية التى تنشأ بين النـاس ، هذا فضـلا عن شدة تطـور تقسيم العمل ، والتبـاين الوظيفى فى كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، وازدياد معدلات الاعتماد المتبـادل والتساند بين مختلف الأعمال .

والواقع أن تطوير نظرية ملائمة للتوجيه الاجتماعى للشباب ومنهج علمى مناسب لهم يستدعى إجراء طائفة كبيرة من الدراسات تغطى كافة مجالات الحياة الاجتماعية ، كما يستدعى بالقطع تعاون المفكرين والفلاسفة وعلماء الاجتماع ،

والاقتصاد والنفس وغيرهم بهدف إنجـــاز هذه الدراسات والتنسيق بينها واستخلاص التعميات منها وسنحاول فى هذه الفقرة أن نفحص عدداً محدوداً من القضايا المتصلة بهذه المهمة (٨).

هناك تساؤلان رئيسيان يبرزان فى هذا الصدد :

الأول ما هى العنـاصر البنـائية الرئيسية التى يجب أن يشتمل عليهـا نسق التوجيه الاجتماعى للشباب فى المجتمع الحديث ؟ والتساؤل الثانى مؤداه : ما هى الإحتياجات والمتطلبات التى يتعين على هذا النسق مواجهتها ؟

إن التوجيه الاجتماعى للشباب، يعنى العمل المنظم من أجل ستيعاب الأفراد للمثاليات الأساسية والمبادىء التى ترتكز على فهم علمى دقيق لتطور المجتمـع عبر طريق التقدم الاجتماعى ، ويعنى هذا التوجيه أيضا الإدراك الواضح للقيم الإنسانية الحقة والإيجـابية التى تبلورت خلال تجربة الاجيـال المختلفة ، والتى أبرزها البحث العلمى الدقيق المتفهم لقيم المجتمـع ومثالياته ، ومن بين العناصر البنائية الرئيسية التى يتـألف منها نسق التوجيه الاجتماعى للشباب فى المجتمـع الحديث ، نظرة الشباب للمستقبل وتصورهم لنسق القيمة الملائم لمستوى التقدم الإجتماعى المنشود ، والفهم المتكامل للبرامج التى يسعى المجتمـع إلى دعمها من أجل تنميته وتطويره ، ولعل هذا الفهم المتكامل القائم على تصور بعيد المدى هو الذى يمكن الشباب من التوافق مع نتائج التغيرات الهائلة فى المجال التكنولوجى والإجتماعى التى ينتج عنها بالضرورة نمط جديد لتقسيم العمل وصورة مستحدثة للمجتمع ، وهذا بالطبع يختلف عن الحلول الجزئية والاصلاحات المحدودة التى تسعى لعلاج مشكلات فردية وقتية لاتتصل إلا بقطاع محدود فى المجتمع أو

نظم معينة بالذات ، إذ أن هذه الحلول الجزئية لا تستطيع أن تتوافر مع تيار التحول الاجتماعى الشامل . إن الإنسان المعاصر أصبح واعيا تماما بأنه عضو متكامل داخل كيان اجتماعى كلى ، ويرجع ذلك فى المحل الاول إلى أن الانتاج المادى (إنتاج السلع والخدمات والمعرفة العلمية والقيم الثقافية) قد اكتسب اليوم طابعا اجتماعيا متميزا ، كما أصبح يمثل جهدا جماعيا .

والاتجاه المعاصر أيضا للسياسة العالمية يسهم هو الآخر فى تثبيت اقتناع الفرد بأن مصيره الشخصى مرتبط ارتباطاً عضويا بالمجتمع الذى يعيش فيه وبالمنطق الموضوعى للتطور الاجتماعى الشامل ، فالمشكلات الشخصية تكتسب طابع المشكلات الاجتماعية والسياسية التى يمكن مواجهتها فقط من خلال حركات اجتماعية شاملة تضم اعداداً غفيرة من البشر . لقد أصبح واضحاً أمام جماهير الشعب أنه من غير الممكن حل المشكلات الاجتماعية الأساسية باستخدام حلول جزئية تعجيبة وإنما حل هذه المشكلات ومواجهتها يتم عن طريق برامج شاملة وعلمية بعيدة المدى ، تمكن ملايين الناس من أن يدركوا بوضوح حركة التطور التاريخى وأبعاده كما تحفزهم إلى العمل من خلال المشاركة الايجابية الفعالة لتوجيه التغير فى الاتجاه الذى يحقق مصالحهم العليا أن السياسات القومية الهادفة إلى تنمية المجتمعات وتطويرها والتى يشارك فيها الشباب مشاركة فعالة لايمكن أن تقوم عليها فئة محدودة أو أقلية ذات مصالح خاصة .

والواقع أن الفهم المتكامل للمخططات البعيدة المدى من أجل التقدم الاجتماعى يعد مصدراً أساسياً من مصادر الطاقة الروحية التى تحفز الأفراد للقيام بدور يتسم بالابداع والمبادرة ، كما يثير عندهم أحساساً قويا بالمسئولية تجاه البرامج الاجتماعية والاقتصادية ، ويشعر المرء بايجابيته ودوره الحاسم

فى توجيه المجتمع وحركة تغيره ولنا أن نتوقع ما يمكن أن ينتج عن ذلك من نتائج نافعة بالنسبة للشباب الذين هم عماد المجتمع ، حين يندفعون بكل طاقاتهم فى الاسهام مباشرة فى تنمية وتطوير مجتمعاتهم انطلاقاً من هذا المفهوم .

ومن المناسب في هذا الصدد أن نناقش قضية طالما كانت موضع جدل واهتمام من جانب المشتغلين بالعلوم الاجتماعية والسياسية ألا وهى قضية دور الايديولوجية — باعتبارها نسق الأفكار والمعتقدات — فى توجيه جماهير الشباب وأعضاء المجتمع ككل اجتماعياً نحو تمثيل صورة المستقبل ، فالايدلوجية مدركه فى هذا السياق بوصفها أداة رئيسية تساعد الانسان على التوافق مع البيئة المحيطة به وتمكنه فى الوقت ذاته من التنشئة الاجتماعية داخل الاطار الاجتماعى القائم ومن ثم تكتسب الايدلوجية دورا حاسما فى عمليه التوجيه الاجتماعى لأعضاء المجتمع ، كما تعبر فى الوقت ذاته عن إحدى القوى الدافعة لعمليات تنمية المجتمع . على أن هذا الاتجاه فى الواقع يتعارض بشكل واضح مع الرأى الذى يذهب اليه بعض علماء الاجتماع من أن ازدياد اعتماد الفرد والمجتمع على المعرفة العلمية يدعم الاحساس بالواقع وينمى القدرة علي حل تلك المشكلات التى تنشأ خلال الحياة اليومية ، فى اطار النسق الاجتماعى القائم والبناء الإجتماعى السياسى . وهكذا تتحدد مشكلة التوجيه العلمى فى المجتمع والفرد عصر يشهد نهايه الأيدلوجيا ، والحق أن الشواهد التى قدمتها دراسات علماء الاجتماع والنفس والتى أجريت معظمها فى الولايات المتحدة ذاتها كشفت عن أن المرء يعانى كثيرا إذا ظل داخل دائرة ضيقة رتيبة ذات طابع برجماتى أو عملى ، وإذا فشل المرء فى اكتساب رؤية

واضحة لحركة التاريخ فليس من شك أنه سيعدم ذلك التصور الايجابى لبرامج التغيير الاجتماعى فى المستقبل لكى يصل بالمجتمع إلى المستوى الذى يشبع حاجات الجماهير (١) .

أن انعدام الاحساس الاجتماعى العام بالمثاليات والقيم المتعلقة بالمستقبل يخلق عند الأفراد شعوراً عاماً بانعدام قيمة الوجود الفردى ، وعدم دلالة الحياة الانسانية وبدون الاعتقاد فى مستقبل أفضل للمجتمع والبشرية يستحيل الواقع الاجتماعى المحيط بالانسان إلى واقع أجوف منعدم المعنى أصم ، هكذا تبدو أهمية الثقافة الانسانية فى دعم ايجابية الانسان واحساسه بالمسئولية وتطلعه نحو العمل والانتاج من أجل حياة أفضل (٢). وتكتسب القيم والمثاليات التى تنطوى على توجيه نحو المستقبل قيمة ايجابية ، كما أن لها دلالة اجتماعية عالية فى تحديد أهداف وتطلعات الانسان ، وذلك بدلا من أن يفقد المرء احساسه الداخلى ، ويصبح موجهاً فقط نحو الآخرين دون أن تنطوى ذاته الاجتماعية على قيم ومثاليات تنظم سلوكه . والحق أن هذه الايديولوجية تمثل حلقة وصل بين المخططات الشخصية للأفراد وبين المنطق الشامل للتطور التاريخى ، وحينما ينعدم هذا الاتصال تظهر النزعات الفردية الانتهازية ويفقد اعضاء المجتمع الاحساس بالمسئولية الشخصية تجاه مجتمعهم وتجاه البشرية ككل

ومما هو جدير بالذكر أن الفراغ الناتج عن عدم وجود برامج ايديولوجية للمستقبل هو السبب الأساسى فيما يعرف أصطلاحا باسم النزعة البرجماتيه فى السياسة التى تعنى أن السياسة لا يحكمها العقل والمنطق ، وانما تقوم على التعصب والمصالح الخاصة والاستغلال والمطامع غير الشرعية ، كما يترجم السلوك السياسي فى هذه الحالات عن نزعة تشاؤمية عند الأفراد وفقدان للمسئولية

الاجتماعية والانسانية ورغبة من جانب الأفـــراد فى اعتناق معتقدات خاطئة وأفكار هدامة .

ولقد كشف التاريخ المعاصر عن أن النزعة البرجمانية التى تدعـو تبنى أى برامج اجتماعية مستقبلة مرتكزة على تحليل علمى دقيق للاتجاهات الموضوعية للتطور التاريخى ومنطق الحركات الجماهيرية من أجـــل التغيير الثورى الديموقراطى ، هذه النزعات تجعل الناس سريعى التقبل للايديولوجيات الزائفة والتنبؤات غير الصادقة والشعارات الديماجوجية التى تستهدف احباط العواطف عن طريق نظام اجتماعى سياسى معين كنظام الفاشى مثلا ، ذلك أن هذه النظم تخلق فجوة بين الواقع الذى يعيشه الناس فى المجتمع ومعتقداتهم حول مستقبل هذا المجتمع ، وتتسع هذه الفجوة نتيجة الفشل فى امكانات وطاقات المجتمع ، ويصبح الناس فى حالة انعدام القوة ، وقد أطلق البعض على مثل هذه الظواهر مصطلح (صدمة المستقبل) وفحوى هذا المصطلح الحقيقى هو انعدام توافر النظرية والمنهج الملائمين للتوافق مع دينامية التاريخ (١١) .

هكذا تصبح المهمة الرئيسية للفلاسفة والمتخصصين فى العلوم الاجتماعية فى عالم اليوم هى وضع البرامج ذات الأسس العلمية القائمة على تحليلات عميقة للاتجاهات الموضوعية التى انبثقت عن الانتاج فى المجتمع وتطور العلاقات الاجتماعية الثقافية . بحيث تحدد تلك البرامج فى ضوء تلك الاتجاهات ، شكل التحولات فى المستقبل الذى لا يعبر عن خيال بحت ، وانما عن صورة مستمدة من التحليل الموضوعى الدقيق للحاضر والماضى على السواء ، والشباب بالطبع أحوج مايكون إلى مثل هـذه الرؤية الواضحة . إذ بدون تصور المستقبل يتعذر تقييم الحاضر تقييما صحيحاً ، وبدون الفهم العلمى الدقيق للواقع والتاريخ

يصعب تبنى الاتجاه الملائم للتوافق مع الأوضاع السائدة في الواقع بمختلف تياراتها واتجاهاتها المتصارعة (١٢).

ويحين الوقت الأن لصياغة المطلب الثانى للاساس الذى يحتاجه نسق التوجيه الاجتماعى للشباب فى المجتمع المعاصر، ويتمثل هذا المطلب فى أن هذا النسق يجب أن يغطى كافه مجالات المعرفة والمهارات والاتجاهات والعادات والمعتقدات المتصلة بالمشكلات المعاصرة والمتطلبات الموضعية للتنظيم الاجتماعى الذى يعيش فى أطاره الانسان المعاصر، ويتضمن ذلك تهيئة الشباب وتعبئة طاقاته، لكى يستوعب الاوضاع القائمة ومايتصل بها من تصورات ايديولوجية للمستقبل ونظم وأنماط اجتماعية معتمدة على هذه التصورات. ويجب أن يتضمن ذلك أيضاً الفهم الدقيق والمعرفة الكاملة بالحدود الموضوعية وبإمكانات المجتمع خلال مرحلة معينة من مراحل تطوره التاريخى (١٣)

أن كل ذلك يضع أساساً قويا لتوجيه الأفراد وصياغة البرامج المحددة لمجالات الحياة والعمل ولمشاركتهم الفعالة فى التنمية الاجتماعية وادارة شئون المجتمع والقيام بدور إيجابى فى وضع القرارات المؤثرة فى كيانهم الاجتماعى والمجتمعى على السواء ونفترض هذه المشكلة مبدأ المساواة الاجتماعية بين كافة أعضاء المجتمع بالنظر إلى الموارد المتاحة ووسائل الانتاج مادية كانت أم معنوية، والمساواة كذلك فيما يتعلق بوسائل الاعلام وأساليب الاتصال وإلى جانب المساواة والديمقراطية الحقيقية التى يدعمها هذا النظام ينبغى أن تتاح لكافه أفراد المجتمع الفرصة للحصول على المعلومات التفصيلية والكافية حول طريقة عمل المجتمع بكل أجهزته.

وتسهم مختلف العلوم والمعارف فى تطوير نسق المعلومات من خلال بحوث

ودراسات متعمقة فى كافة مجالات الحياة، بحيث يتوافر عند الانسان الحديث وعند جيل الشباب بالذات كل ما يلزمهم من معرفة تتعلق بمختلف الاتجاهات ومجالات النمو الاجتماعي والبنـاءات والنظم التى يتألف منها النسق الاجتماعى القائم، تحاول هذه العلوم أن تتعـــاون فيما بينها لكى تصـل إلى تشخيص موضوعى للمطالب والاحتياجات التى تظهر داخل التنظيم الاجتماعى الشامل للمجتمع والتى تتعلق بالأفراد نتيجة لتطور نظام الانتـاج الصناعى وتقـدم التكنولوجيا واتساع نطـــاق التباين الوظيفى ، ومن الضرورى أيضاً أن تتطور المعرفة الشاملة لمتطلبـات الثورة العلمية والتكنولوجية ومـا يمكن أن تطرحـه من بدائل وفرص ومـا ينتج عنها من أوضـاع اجتماعية وتنظيمة وثقافية ونفسية وايديولوجية فضـلا عن معرفة المقاييس ، التى يحتكم اليهـا المجتمع لاستغلال نتائج التقدم فى هذه المجالات على أفضل وجه وأعلى درجة من الكفاءة .

ويتعين أن تكون هذه الدراسات من الشمول بحيث تقدم معلومات صادقة وثابته حول كافة المشكلات المتصلة بالأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها والتى تواجه المجتمع ، كما توفر أيضاً بعد وصف وتشخيص هذه المشكلات الأسس الحقيقية لمعرفة امكانيـات وطرق علاج مشكلات المجتمع ، على أن تكون هذه المعلومات جميعا فى متناول كافة اعضـاء المجتمع ، ويتسع نطاق هذه الدراسات ليشمل كل ما يتعلق بقوى الانتاج وعلاقاته فى المجتمع وما يتصل بالشخصية الانسانية ومكوناتها، وبوعى الجماهير والجماعات والطبقات وبالرأى العام ككل .

وتضع نتائج هذه الدراسات اساس الحقيقى للقرارات السليمة المؤثرة فى

المجتمع وأفراده ، كما تمكن ملايين الناس من المشاركة بفاعلية في أداء المهام العلمية التى تحتاجها برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسات الشاملة إنما تجرى فى إطار احتياجات المجتمع ومتطلباته الموضوعية ، وتتنوع بتنوع هذه الاحتياجات

وجدير بالذكر أن جامعة الاسكندرية تتحمل مسئولية كبرى فى هذا الصدد من خلال توجيهات الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات) التى دعت صراحة إلى أن الخطوة الأولى فى معركة البناء المصيرية هى دراسة الانسان المصرى وتشخيص أوضاعه من أجل إعادة بناء الانسان ، وتحريره من كل القيود التى تحول دون انطلاقة نحو بناء المجتمع المصرى ، فى مرحلة السلام ، وتجعله يتحمل مسئولياته كاملة فى معركة البناء. إذ تحاول الجامعة بأجهزتها العلمية المتخصصة أن تجرى هذا اللون من الدراسات الشاملة لمختلف القضايا الحيوية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأهم مايميز هذه الدراسات هو شمولها لأكبر عدد ممكن من فئات الشعب وطبقاته، ويكفى أن نشير إلى أن الدراسة الحالية للشباب المصرى فى أطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، قامت على عينة قوامها عشرة آلاف شاب من طول مصر وعرضها يمثلون الريف والحضر ، ومختلف الفئات النوعية . والتعليمية والمهنية والاقتصادية فى المجتمع .

ولعل نتائج هذه الدراسات بعد نشرها ، أن تجعل الشباب فى موقف يمكنهم من فهم موقعهم داخل نسق العلاقات الاجتماعية الذى يعيشون فيه . إذ سوف تتكون لديهم فكرة واضحة وصورة تفصيلية كافية لمختلف المطالب التى يفرضها عليهم النسق من حيث طبيعتها ومعناها ومستوياتها، وسوف يكون

الشباب أيضاً على ألفة بمختلف المستويات والقيم والقواعد ، التى تجعل منهم أعضاء متكاملين فى المجتمع يحظون بالاحترام والهيبة الاجتماعية من الجميع، كما تتوافر لديهم معرفة دقيقة بأنماط الحراك الاجتماعى فى الأنظمة والمنظمات المختلفة والمعايير التى يستطيعون وفقاً لها تقييم تصرفاتهم وانماط سلوكهم فى مجالات الانتاج والسياسة بل فى كافة مجالات الحياة ، وسيكون الشباب فوق ذلك كله على استعداد للقيام بوظائف محدده داخل تقسيم العمل الاجتماعى القائم فى المجتمع على المستوى المطلوب من الكفاءة .

ويمكن القول بصفة عامة أن عالم الغد يبدأ من اليوم ، وكفاءة كل فرد من أفراد المجتمع ، أى مبلغ إسهامه فى تقدم الانتاج ، وفى الثورة العلمية والتكنولوجية وفى تطوير الادارة العلمية للمجتمع ودعم الممارسة الديمقراطية الخ ، هى المسئولة عن تحديد قدرات المجتمع المادية والروحية فى المستقبل كما تحدد أيضا وبنفس الدرجة مستوى نضج العلاقات الاجتماعية وانسانيتها ، بل لانبالغ فى القول بأن القدرة الفعلية للانسان على توجيه ذاته بثقة نحو العالم الواقعى المحيط به ، اعتماداً على معلومات ومعرفة علمية شاملة ، هى العنصر الأساسى فى تربيته وسلوكياته . هكذا ، تكون مقومات التكامل الاجتماعى هى أساس النظام التربوى وأسلوب التوجيه الاجتماعى للشباب ،ذلك التكامل الاجتماعى الذى يعتمد على تلاحم عنصرين هما : البرامج الاجتماعية العامة التى تحدد صورة المستقبل ، والاخر المعرفة الحقيقية بأبعاد الموقف الحالى التى تمكن الفرد من الاسهام فى خلق ظروف عالم الغد ، ولا يجب أن ينشأ أى تناقض بين هذين العنصرين ، إذ يترتب على مثل هذا التناقض صراع تنعكس آثاره سلبياً على تصرفات واتجاهات الأفراد وآرائهم .

وربما يظهر هذا التناقض المشار اليه آنفاً ، خلال تربية الأفراد وتكوين شخصياتهم حينما نهمل تطوير قدراتهم للتوافق مع العالم الذى يعيشون فيه ومن سوء الحظ أن معظم الشباب الذين ينتقلون من مرحلة التعليم إلى مواجهة الحياة العملية تعوزهم الخبرة ولا يوجد لديهم سوى تصور غامض ، لأوضاع العمل وحياه المجتمع ، وفكرة مشوهة عن بنائه الاجتماعى والنظم السائدة فيه ، وغالباً ما تكون فكرتهم عن المشكلات الحقيقية التى يواجهونها فى حياتهم العلمية وعن القوى والميكانيزمات التى تعمل عملها فى الواقع ، فكرة فقيرة ومحددة للغاية وحتى إذ كان الشباب قد اكتسب قدراً مرضيا من المعرفة حول القيم المواجهة لتصوره للمستقبل ، فانه مع ذلك لم يتلق التدريب والاعداد الكاف لمواجهة الحياة العلمية ، وذلك بالطبع يصيبه بخيبة أمل تؤثر على العمل والانتاج ، ويرجع ذلك فى المحل الأول إلى أن كافة الاجهزة التى تسهم فى تشكيل افكار الشباب وتصوراتهم عن المستقبل ـ الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام ـ تفشل فى تقديم معلومات اجتماعية ملائمة ، حول تكامل المجتمع الحديث ، ويترتب على ذلك نوع من عدم الاستقرار الايديولوجى والفكرى بين الشباب ، يتبدى فى اغترابهم نتيجة للتوجيه غير الواقعى نحو الوسط الاجتماعى المحيط بهم ، ومن ثم نستطيع أن نفسر الاسباب التى تدعو الكثيرين من الشباب إلى فقدان الثقة فيما تعلموه ، حين يجدون أن ما لديهم من معرفة لا يمكن أن تحقق لهم عائداً يشبع احتياجاتهم (١٤) .

وهكذا ، يكون ضرورياً أن يبذل العلماء فى المجتمع والمفكرين ومختلف المؤسسات المعنية بالتربية والتعليم لجيل الشباب جهداً كبيرا ، فى تطوير نسق محكم ومرن فى الوقت ذاته للتكامل الاجتماعى يتفاعل فيه الحاضر

والمستقبل تفاعلا تاماً فى وحدة كلية متجانسة ، ويقوم هذا النسق على نظرة واقعية علمية لمشكلات التوجيه الاجتماعى للشباب ، ولكافة أعضاء المجتمع وفى هذا الصدد يمكننا أن نفحص مدى مرونة وملائمة التعليم والاعلام ، بينما نسعى فى الوقت ذاته إلى صياغة مثاليات المستقبل التى تعكس التطور التاريخى للمجتمع ككل ، داخل إطار عام يحدد مكانة الفرد فى المجتمع وعلاقاته بالآخرين ، وحين نفعل ذلك فان الفرد الذى نتحدث عنه ونحاول تشكيله ليس مادة مجردة ، وإنما هو عضو فى المجتمع يشغل مكانة محددة فى التركيب الاجتماعى ككل ، ويتفاعل مع الوسط المحيط به .

وبايجاز ، فان الشباب يجب أن يعد إعداداً يمكنه من العيش معتمداً على نفسه ويجعله قادراً على المشاركة الايجابية بأداء الوظائف والأعمال التى تسند إليه فى المجتمع ، ويجب فى الوقت ذاته أن تصاغ برامج تربوية واجتماعية تستهدف الحيلولة دون حدوث انحلال اجتماعى يجرد الشباب من القيم ويجعل حياتهم خالية من الهدف والمعنى ، ويحولهم إلى انتهازيين ومتسلطين ، كما يسلبهم الأحساس بالايجابية فى المجتمع ، فيعيشون أحلام يقظة تجعلهم فى غيبة عن الواقع ، لأن الشباب يجب أن يهيأ للعمل بنشاط وفاعلية لمواجهة الصعوبات والمشكلات التى تفرضها عليه الحياة العملية ، ويتطلب ذلك بالطبع صلابة وإيماناً بالمثل العليا وثقة بالنفس وإرادة بالعمل والانتاج حتى تتحول المثاليات الانسانية إلى واقع ملموس ، فيصبح الشباب قوة المجتمع من أجل التغيير .

وهناك بعد ذلك كله جانب ثالث لعملية التوجيه الاجتماعى للشباب فى المجتمع الحديث ، ويتمثل هذا الجانب فى موقف واتجاه الأفراد نحو تاريخ المجتمع الذى يعيشوه ، ذلك أن التقييم الصحيح للماضى هو الأساس الذى ينبغى

عليه الانطلاق فى الحاضر والمستقبل ، ذلك أن الحاضر ينبثق عن الماضي، ويعد بصورة أو أخرى استمراراً له ، ولا يستطيع المرء أن يدرك الواقع الذى يعيشه بكل أبعاده الحقيقية الا فى ضوء التحليل الدقيق للتاريخ الاجتماعي ، ذلك التحليل الذى يمكننا من فهم ديناميات التطور الاجتماعى . والفرد ذاته ومعارفه وتكوينه الايديولوجي والسيكولوجى ودوافعه وعلاقاته الاجتماعية لا يعد فحسب نتاجاً ذاتياً للبيئة الاجتماعية المباشرة ، وأنما هو نتاج لتلك الصور الموضوعية للوعى التى طورتها الأجيال السابقة ، ثم استقرت واستوعبتها الأجيال الحالية من خلال مختلف قنوات الأتصال والمعلومات ، وأشكال التأثير الأيديولوجى وأجهزة النظم التعليمية والتربوية فى المجتمع (١٥) .

هكذا لا ينفصل الانسان عن تاريخ مجتمعه ، بل أن اتجاهات الأفراد نحو العالم المحيط بهم انما تتحدد إلى درجة بعيدة من خلال الماضى ، والصلات المتنوعة التى تربطهم به ، ومعرفة الفرد بعالم اليوم تعتمد على معرفته للكيان التاريخى ككل . وخلال مراحل التطور من الماضي إلى الحاضر تتشكل اتجاهات المرء نحو المستقبل أيضاً ومثل هذه الحقيقة يستشعرها ويدركها تماماً كل من لا يستطيع أن يستوعب الطريق من الماضى إلى الحاضر ، إذ سيجد انه من العسير عليه تقويم عالم الحياة اليومية الذى يشارك فيه تقويماً صحيحاً كما يتعذر عليه فى الوقت ذاته تصور السبل التى ينتقل من خلالها المجتمع إلى رحاب المستقبل .

والشباب أحوج ما يكون إلى تكوين اتجاه علمى نحو تاريخ المجتمع الذى يعيشون فيه ، وإلى فهم واستيعاب دقيق ومتكامل لمختلف العمليات التاريخية فى كل تعقيداتها وهم حينما يكتسبون هذه الرؤية الواضحة بكل ابعادها

يصبحون فى موقف يمكنهم من ادراك عالم الحياة اليومية ادراكاً سليما ، تنبنى عليه نظرتهم للمستقبل والواقع أن الفهم العلمى السليم للمشكلات والصراعات التى يمكن أن يواجهها الشباب فى المستقبل ، لا يتحقق الامن من خلال الدراسة الدقيقة لتاريخ هـــذه المشكلات والصراعات ، فليس من شك أنه حين تتاح للشباب المصرى الفرصة كاملة لفهم واستيعاب تاريخ مصر عـبر العصور ، والتعرف على المشكلات والصراعات والأزمات التى واجهت المجتمع المصرى أثناء تطـوره التاريخى ، فان الفهم يمثل ركزة أساسية من ركائـز تصورنا لاحتمالات المستقبل. هذا فضلا عن أن استيعاب التجربة وأدراك أبعادها، يعد معياراً يمكن الاحتكام اليه فى ترشيد الحاضر ، على أن الادراك العلمى يجب أن يستند إلى تحليل نقدى واع للأوضاع السائدة فى الحاضر والماضى ذلك أن النقد الموضوعى أساس سليم للبناء ولفهم المنطق الكامن وراء عمليات النمو الاجتماعى .

ولكى يصبح من اليسير القيام بهـذا النوع من التحليل ، وفحص كافة أنماط السلوك الانســانى التى انبثقت خــلال مراحل التاريخ ، ينبغى على المتخصصين فى علوم الاجتماع والنفس القيام بدراسة علمية متعمقة للتاريخ ، إذ من خلال هذه الدراسه يتمكن هؤلاء العلماء من تحقيق فهم علمى وتحديد واضح « لمواقف الصراع » التى توجهها أنماط السلوك الانسانى فى الحاضر ، وكذلك المواقف التى يحدث فيها تعارض بين البرامج والمفاهيم من جهة وبين الظروف الواقعية من جهة أخرى . وهكذا يصبح من الممكن تحديد أسباب المشكلات سواء كانت أسباباً تاريخية ، أو مرتبطة بطريقــة عمــل الأدوار الاجتماعيــة والنظم والهيئات التى ينطوى عليها البنـاء القائم للمجتمــع . ان الاجتماعيين على هذا النحو يمكنهم أن يحققوا فهماً أعمق لمختلف نماذج السلوك

الانسانى السوية والمعتلة وحالات التوافق الاجتماعى والشخصى، والاحباطات النفسية والروحية والأخلاقية التى يمكن أن تؤثر فى الكيان السيكولوجى والاجتماعى لأعضاء المجتمع .

هكذا ، يكون من أهم مقومات نسق التوجيه الاجتماعى العمل من أجل تربية الشباب تربية تستهدف استيعاب اللحظة الحاضرة فى ضوء فهم متكامل للاحداث الماضية التى شهدها مجتمعهم ، وتصور مستنير للمستقبل ، واعدادهم بصفة عامة لكى يكونوا أعضاء ايجابيين فى المجتمع ، يسهمون بفاعلية فى تنمية وتحقيق تقدمه ، ويشبعون حاجاتهم ورغباتهم المادية والمعنوية على السواء .

(رابعا) الأدوار الاجتماعية للشباب :

تمثل الأدوار الاجتماعية للشباب أهمية خاصة بالنسبة للمجتمع الذى يعد بهيئاته ومنظماته المختلفة مسئولا إلى حد كبير عن دعم هذه الأدوار ، والدور ببساطة هو الجانب السلوكي للمكانة التى يشغلها المرء فى المجتمع ويتسم الدور بالدينامية والتعدد ، كما تؤثر على أداء التعدد عوامل متباينة ، والشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع لهم أدواراً متنوعة شكلت اهتمام المجتمعات المختلفة قديماً وحديثاً ، والبحث فى أدوار الشباب ، بحث بالغ التعقيد ومتعدد الجوانب ، فهو قديم لأن معظم الحضارات أهتمت بهذا الدور ، وهو مستمر لأنه سيظل إلى الأبد موضع التفكير والدراسة من جانب كل الشعوب ، كما أنه فى الوقت ذاته يتصل اتصالا رئيسياً بمستقبل المجتمع الانسانى ، أما الصعوبة التى تكتنف البحث فى هذه الأدوار ، فهى تتمثل فى أن الجهود التى تبذل لحل مشكلات الشباب تنطوى دائما على صراع بين الجديد والقديم من أنماط السلوك وأساليب الفكر والعمل ، هذا الصراع أو الصدام تتحدد درجته

ومبلغ عمقه على مر التاريخ بالنظر إلى عدة عوامل ، تختلف أهميتها النسبية باختلاف المجتمعات ، غير أنه يمكن القول بصفة عامة ان أهم هذه العوامل وأكثرها تأثيراً هو طبيعة البناء الاجتماعي الاقتصادى السائد فى المجتمع ، ونوعية المعتقدات الايديولوجية والسياسية السائدة فى مرحلة تاريخية معينة من مراحل النمو الاجتماعي .

ولقد كان المجتمع وما تؤديه مختلف النظم فيه من وظائف موضع اهتمام ودراسة وتفكير عميق من جانب طائفة عديدة من المفكرين والفلاسفة والاجتماعيين والعلماء الطبيعيين ، غير أن أكثر الوظائف التى دعت إلى كثير من التأمل والنظر هى تلك الوظائف التى تتعلق بالاهتمامات الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويرجع ذلك بصفة خاصة إلى ارتباط هذه الجوانب بمستقبل المجتمع الانسانى ، ومن ثم فان تناولها يستدعى بالقطع اهتماماً بالأدوار الاجتماعية للشباب ومشكلاتهم ، طالما أنهم يمثلون أكثر فئات المجتمع اتصالا بمستقبله والبحث فى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وارتباطها بقضايا الشباب ومشكلاتهم ليس بحثا يسيراً فهو ديناميكي أى يرتبط بالتغيرات العديدة التى يشهدها بناء المجتمع ، ولذلك تتنوع المناهج التى تتبع لحل مشكلات الشباب والمجتمع ، بتنوع الظروف والأوضاع والبناءات الاجتماعية الاقتصادية ، بل لا نبالغ فى القول ان هذا اللون من البحوث بحاجة ماسة إلى مداخل منهجية متعددة ومتغيرة وفقا لتباين الأوضاع الاجتماعية ، فمن الملاحظ مثلا أن أشكال التوجيه الاجتماعى والمهنى للشباب تتغير بتغير الصراعات الايديولوجية والقيمية مما يؤثر على أساليب تفكير الشباب وتحركاتهم ومواقفهم من القضايا الرئيسية المتصلة بمراحل النمو الاجتماعى التى يمر عليها المجتمع .

أما المكونات الرئيسية للنسق الاجتماعى فى المجتمع المعاصر التى تسهم فى تشكيل الأدوار الاجتماعية للشباب ودعمها تشمل : الأسرة ، والمدرسة ، تنظيمات الشباب والأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والأدب والفن ووسائل الاعلام ، والأحزاب السياسية ، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التى تؤدى وظائف محددة من أجل استمرار المجتمع في الوجود محافظا على توازنه / ويختلف الدور الذى تلعبه هذه المؤسسات والأهمية النسبية لكل منها باختلاف المجتمعات والمراحل التاريخية التى تمـــر بها ، وطبيعة النظام السياسى والايديولوجى السائد فى كل منها : فالمؤسسات التعليمية مثلا أصبحت فى المجتمع المصرى المعاصر تلعب دوراً بارزاً حل محل كثير من الأدوار التى كانت تؤديها الأسرة فى عهود ماضية ، ولا يمكن أن نقارن على أى مستوى بين الدور الذى يلعبه التعليم الآن ودوره فى الماضى . فهو الآن يلعب دوراً حاسما بالنسبة لابناء كافة طبقات المجتمع فى الريف والحضر على السواء ، بينما تحدثنا كتب التاريخ ، انه حتى القرن التاسع عشر كانت الغالبية العظمى من أبناء العمال والفلاحين لاتتــاح لها حتى فـرصة الحصول على قدر من التعليم الأولى (١٦) .

والواقع أن هذه المؤسسات المختلفة تهدف إلى دعم الأدوار الاجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم لكى يكونوا أعضاء ايجابيين فى المجتمع / يستطيعون التعامل مع كافة النظم السائدة فيه من خلال نظام تربوى ، يهدف أساسا إلى أعداد الانسان من أجل الحياة ، فمن هـذا المنظور يمكن أن يكتسب الشباب كافة مانريد أن نزوده به من معلومات ، والنظـام التعليمى يلعب دوراً رئيسياً فى توجيهه أساساً نحـو

الحياة ، وذلك حين يكون التأكيد على الكيف أكثر من الكم ، وحينما تدرس العلوم المختلفة كعلوم عامة ذات صلة بمشكلات الحياة اليومية ، وحيث يوفر هذا النظام المناخ الملائم لتنمية مواهب وقدرات الشباب وتأهيلهم لتحمل دورهم ومسئوليتهم الكبرى فى بناء المجتمع وتحقيق تقدمه ، بعبارة موجزة فان النظام التعليمى يجعل من قضيـــة العلاقة بين الشباب والمجتمع قضية مركزية .

والحق أن تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الاجتماعيه مسألة بالغة الصعوبة ويفسر البعض هذه الصعوبة ببساطة بازدياد أعداد الشباب بالنظر إلى معدل السكان فى العـــالم . وهذه الحقيقة تلقى جانباً على الصعوبة التى تكتنف عملية تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الاجتماعية الوظيفية ، ففى معظم الأقطـار النامية يزداد معدل الشبـاب إلى حد كبير بازدياد معدلات المواليد ، ففى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية نجد أن واحداً من كل خمسة أشخاص يمكن أن يعد شـاباً يقع فى فئـة العمر من ١٥ — ٢٤ عاماً ، بينما الأمر ليس كذلك تماماً فى الأقطار الصناعيه المتقدمة إذ يلاحظ فى بريطانيا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة أن واحداً من كل تسعة أشخاص يقع فى هذه الفئة العمرية ، لكننا إذا نظرنا إلى الشباب على أنهم يمثلون مرحلة الانتقال من الطفولة والتبعية إلى الرشد والاستقلال والمسئولية ، سنجد أن المشكلة ليست مجـــرد مشكلة سيكولوجية بيولوجية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية تاريخية أساساً ، فمضمون مرحلة الشباب وحدودها الزمنية يخـــتلفان باختلاف المجتمعات .

وسواء نظرنا إلى التحول من جماعة عمرية معينة إلى جماعة أخرى على

أنه يمثل عملية تدريجية انسيابية ، أو على أنها سلسلة من الأزمات التى تعرض مراحل التحول ، فانه فى كل حالة يمكن فهم دائرة العمر فهما متكاملا فقط حينما تقابل بمراحل عمرية أخرى ، فالطفولة - مثلا - يجب فهمها كمرحلة فى مواجهة مراحل المراهقة والرشد والرجولة والكهولة ، وذلك أن الطفل لايمكن أن يتحول إلى شخص راشد الا بعد أن يكتسب أساليبا جديدة من السلوك تختلف تمـــاماً عن تلك الأساليب التى اعتاد عليها خلال مرحلة الطفولة . ومعنى ذلك بعبارة أخرى - أن الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية تتضح تمـاماً من خلال العلاقات المتبادلة القائمة بين مختلف جماعات العمر ، وطابع هذه العلاقات المتبادلة يعتمد اعتماداً تاماً على البناء الاجتماعى القائم الذى يؤثر بدوره فى مختلف العمليات الاجتماعية .

ففى المجتمعات التقليدية بما تمتاز به من بناء اجتماعى بسيط نسبياً ، لايجد الفـرد صعوبة كبيرة فى اكتساب الأدوار الاجتماعيه والعادات الضرورية لينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ، يضاف إلى ذلك أن ارتفاع معدل الوفيات فى هذه المجتمعات لا يطيل من فترة الأعداد ، ومن ثم تنتهى مرحلة الطفولة خلال فترة زمنية محددة ، كما ان عملية التربية والتنشئة تتسم بأنهـا ذات طبيعة عملية . وعادة مايعنى النضج الجنسى فى هذه المجتمعات نضجاً اجتماعياً أيضا ، وفى بعض المجتمعات التقليدية الأخرى نجد تحديداً صارماً لمراحل العمر بحيث يتحدد لكل مرحلة الحقوق والواجبات ، أو نجد على سبيل المثال أن أحدى القبائل البدائية تحدد ثلاث مراحل عمرية أو ثلاث مجتمعات هى : مجتمع الأطفـال من ١٠ - ١٥ عامـاً ، ومجتمع الشباب من ١٥ - ٢٠ عاماً ، ومجتمع الكبار من ٢٠ - ٣٠ عاماً ومعظمهم متزوجين .

وفي كل مرحلة هناك مجموعة محدده ومتميزه تماماً من المعلومات والمعارف وأنماط السلوك التى يتعين على المرء أن يكتسبها من رفاقـــه وفقاً لقدراته الشخصية . وليس ثمة تداخل على الاطلاق بين المراحل بحيث أن كل عضو فى المجتمع يعرف مـــكانه ، وكقاعده ليس هناك صراعات تتصل بهذه الجماعات العمرية ، والانتقال من جماعة عمرية إلى أخرى ، مسالة جماعية ، وتدعم التقاليد والعادات السائده فى هذا المجتمع هذا النظام .

ونستطيع أن نجد تقسيمات مشابهة لذلك فى مدينة (اسبرطة) فى اليونان القديمة ، ففى هذه المدينة كانت جماعة العمر التى تضم كل الذكور من ٦ـــ ٣٠ عاماً هى جمـاعة تشرف الدولة على تنظيمها ويديرها الكبـار بحيث أن الفئة العمرية من ١٦ ـــ ١٨ عاماً يؤدون أدواراً تعليمية بينما الفئـة العمرية من ١٨ـــ ٣٠ عاماً يتلقون أساساً تدريباً عسكرياً ،ويقضى شباب اسبراطة معظم أوقاتهم بمعزل عن أسرهم وتحت أشراف وقيادة متخصصين فى أمور تدريبهم ، ولا يسمح الاسبرطى أن يكتسب صفة المواطن الكامل والحياة المستقلة قبل ثلاثين عاماً ، وحين يبلغ الستين يلتحق آلياً بجماعة كبار السن التى يختار منها أولئك المشرفين .

وحينما أخذت العلاقات الاجتماعية القبلية تتلاشى تدريجياً ، وتنمو الملكية الخاصة تحولت بؤرة عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب خارج نطاق النظام العائلى والقبلى وجماعات العمر ، وبدأت المؤسسات الاجتماعية التربوية والدينية تكمل الدور الذى تقوم به العائلة فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وكان ذلك هو الذى حدث تماماً خلال العصور الوسطى فى أوروبا .

وفى ضوء ما هو متوافر من معلومات لم يكن الفكر الســائد فى العصور

الوسطى يهتم كثيراً بالملامح المميزة لمرحلة الطفولة ، وظل الأمر كذلك حتى مطلع القرن السابع عشر، ويرتبط ذلك بالطبع بزيادة معدلات وفيات الأطفال التى كان ينظر اليها بوصفها حالة طبيعية : مما أضعف الرابطة التى كانت تربط الطفل بأبويه أما عملية التنشئة الاجتماعية والاعداد للحياة فكانت تتم من خلال التجارب التى كانت تتراكم نتيجة احتكاك الأطفال بأعمال آبائهم وغيرهم من الراشدين . إذ كان الطفل يبدأ بأداء وظائف جانبية مع والده إلى أن يصل إلى مرحلة يتمكن معها من مشاركته فى أداء عمله . وعموماً — فقد كان النظام التربوى خلال هذه المرحلة جزء عضوى من الحياة اليومية العملية .

أما التعليم الرسمى فى العصور الوسطى فكان لا يسمح به إلا لأبناء الطبقات الراقية ، كما لم يكن يرتبط بأى حال بضرورات ومتطلبات الحياة اليومية ، وكان النظام التعليمى يتجاهل التقسيم وفقاً للعمر ، إذ كان الأطفال من مختلف الأعمار يتلقون تعليماً موحداً ، وحتى فى القرن السابع عشر حينما اكتسب التعليم طابعاً نظامياً واضحاً ، لم يكن هناك تمييز دقيق بين المستويات العمرية ، وكان النظام التعليمى بصفة عامة ينمى لدى الفرد الشعور بالانتماء لطبقة معينة أما ماعدا ذلك فكان ثانوياً .

ولقد تغير الوضع تماماً فى التاريخ الحديث ذلك أن ازدياد تعقد العمل والنشاط الاجتماعى بصورة واضحة عمل على إطالة مرحلة الطفولة كفترة أعداد للحياة المستقلة . وامتدت مرحلة الاعداد هذه انتقالا تدريجياً إلى فترة المراهقة والشباب ، كما أصبح من العسير تماماً أن تتولى الأسرة أمور الاعداد هذه ، ومن ثم شهد المجتمع العديد من المؤسسات التعليمية التى تتولى وظائف التنشئة والتدريب على الأدوار الاجتماعية التى ازدادت تعقيداً مع ازدياد معدلات

التنمية الاجتماعية ، ونحن نشهد اليوم العديد من المؤسسات والأنظمة التي تتولى أداء العملية التربوية كالأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع ووسائل الاعلام المختلفة . ومن الملاحظ أن هذه الأجهزة ذات تأثيرات متنوعة قد تعمل في اطار التكامل حيناً ، وقد تتباين وظائفها أحياناً ، الا أنها تسهم ولاشك في ازدياد الاستقلال الشخصي الذي يعد مطلباً ضرورياً لبناء شخصية مرنة لديها القدرة على الابداع وعلى اتخاذ قرارات مستقلة ، إن كانت لهذا الاستقلال نتائج أخرى سلبية تتبدى فيما يسود بين بعض الشباب من اجتماعية سلوكية ، ولهذا وجب العمل من أجل احداث التنسيق الضروري بين وظائف هذه الهيئات الاجتماعية من خلال الفهم الدقيق لامكانات وحدود كل منها (٧٠) .

وليس من شك أن الاستعراض التاريخي للمؤسسات التي تسهم في دعم الأدوار الاجتماعية للشباب يكشف بوضوح عن ديناميات عمليات التنشئة والتوجيه والتربية وأهدافها المتغيرة بتغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كما أن التحليل التاريخي لعملية اكتساب الأدوار الاجتماعية ضروري لفهم مرحلة الشباب وما طرأ عليها من تغيرات معاصرة نتجت عن التغير البنائي الواسع النطاق الذي شهده المجتمع المعاصر ، وهذا بدوره الحقيقة التي مؤداها أن الفهم العلمي الصحيح لأية فئة من فئات المجتمع أو طبقاته أو أو ظواهره انما ينبغي أن يتخذ من المنظور التاريخي نقطة انطلاق له . وفي ضوء هذه الحقيقة التي تشكل واحداً من الأبعاد التي يرتكز عليها منهج بحثنا لقضايا الشباب نحاول أن نلقي بعض الضوء على أهم النظم التي تلعب دوراً رئيسياً في عملية اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية .

تعد العائلة من أهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية وبخاصة بما تغرسه في مرحلة الطفولة من قيم ومثاليات وأنماط سلوك

تسهم فى تكوين الذات الاجتماعية ، وعلى الرغم مما يقال من أن تأثير الأسرة أخذ يتلاشى ، بعد أن حلت محلها مؤسسات تربوية أخرى، فان الأسرة ستظل الخلية الأولى التى يتعامل معها الانسان وتلعب الدور الحاسم فى تكوين أهم مقومات الشخصية الا وهو الضمير الانسانى ، ولقد تغير بناء الأسرة عما كان عليه قديماً وتغيرت أيضاً وظائفها ، وانعكس ذلك بالطبع على طبيعة العلاقات بين أعضائها ومن أبرز ملامح التغير العلاقة بين جيل الآباء وجيل الابناء . إذ لم يعد الدور التقليدى للأب كصاحب السلطة المطلقة للاسرة هو نفس الدور السائد الآن ، تلك السلطة التى كانت تتجسد فى قسوة الآباء على أبنــائهم النابعة أساساً عن تأثير التقاليد والعادات ، وحل محل ذلك نوع جديد من العلاقه بين الآباء والأبناء يستند إلى الحب والاحترام ، كما أن التوجه القائم على التفاهم والاقتناع حل محل السلطة المطلقة ، وبخاصة فى مرحلة المراهقة ولا يعنى ذلك بالطبع أن إغترابا قد حدث بين الآباء وأبنائهم وأن العلاقات بينهما قد أصبحت علاقات فاترة ، وإنما على العكس من ذلك تمــاماً ، لقد أصبحت العلاقات أكثر إنسانية وأكثر دفئا عن ذى قبل ، فنحن لانتحدث عن السلطة الأخلاقية للاباء ، تلك السلطة الأخلاقية التى تحتاج إلى ندرة خاصة للاحتفاظ بها ولجعلها وظيفة فى توجيه الأبناء وإرشادهم وبخاصة فى مرحلة المراهقة والشباب .

وإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، فاننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب ، بل أن بعض الدراسات التى أجريت على أدوار الآباء والأمهات تجاه أبنائهم خلال مختلف مراحل نموهم قد كشفت عن حقيقة مؤداها — أن كثــير من الآباء

والأمهات يعتقدون أن دورهم فى مرحلة المراهقة والشباب لا يقل كثافة وعمقاً وصعوبة عن ذلك الدور الذى قاموا به هم أنفسهم تجاه أبنائهم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتفسير ذلك يسير ، فمرحلة المراهقة والشباب تحتاج من الوالدين إلى اصطناع أسلوب جديد فى تفهم حاجات أبنائهم ومطامحهم ورغباتهم فى مرحلة تتسم بخصائص نفسية واجتماعية مختلفة للأبناء ، وفى كثير من الأحيان ينشأ صدام متكرر بين الأباء والأبناء الذين يمثل كل منها جماعة ذات كيان اجتماعى ثقافى سيكولوجى متمايز ومختلف إلى حد كبير ، ويكون هذا الصدام ناتج عن عدم قدرة كل جماعة على تفهم الجماعة الأخرى . ولهذا يجد الأباء صعوبة فى توجيه أبنائهم ، بل تصل هذه الصعوبة إلى حد عدم القدرة على التعامل معهم فى مواقف كثيرة ، ومن ثم يذهب كثير من الدارسين إلى أنه يجب توجيه الآباء أنفسهم على نحو يمكنهم من أداء دورهم خلال هذه المرحلة من مراحل نمو أبنائهم التى تختلف عن مرحلة الطفولة وتحتاج إلى مهارات خاصة يتعين أن تتوافر عند الأباء .

وإذا ما انتقلنا إلى نظام آخر من النظم التى تسهم فى اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية فسنجد أن المدرسة تعد أول نظام للتنشئة الاجتماعية للفرد ولا ينبغى أن نقلل من أهمية الدور الذى تلعبه المدرسة فى عملية التنشئة الاجتماعية خلال مراحل الطفولة والمراهقة ، كما يجب فى الوقت ذاته أن تناقش حدود هذا الدور فى ضوء المشكلات التى تواجه القيام به نتيجة تغير الأوضاع الاجتماعية ومن الملاحظ أن التلاميذ اليوم يحصلون على المعلومات من مصادر متباينة ومتنوعة ليس للمدرسة أى سلطان أو رقابة عليها ، كما لم يعد المعلم فى الوقت ذاته هو المصدر الوحيد للمعرفة لتلاميذه ، بل انه فى كثير من الحالات

لا يستطيع أن يكون فى نظر المتفوقين منهم المثل الذى يجب أن يحتذى، وإذا كان هذا هو الموقف فيما يتعلق بالتعليم فإن ذلك يشكل تحديا كبيرا أمام المدرسة لكى تصبح بؤرة الاهتمام الثقافى لتلاميذ المدارس الذين يخضعون لتأثير مختلف وسائل الاعلام من إذاعة سمعية أو مرئية أو مسارح أو دور السينما أو كتب أو مجلات الخ ، ومن الملاحظ كذلك أن السلطة الرسمية للمعلم أخذت تتناقص نتيجة عوامل متعددة إذ لم يعد دوره يمنحه قدراً من النفوذ والتأثير كما كان الأمر قديما حينما كان المعلم يكاد أن يكون هو الشخص الوحيد الذى نال قسطاً كبيرا من التعليم فى المجتمع .

وثمة عامل آخر يؤثر فى اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية ، كما يؤثر تأثيرا بالغا فى التكوين النفسى للشباب وهو العلاقات الاجتماعية التلقائية داخل جماعات الرفاق ، تلك العلاقات التى لم يكن لها أدنى دور فى نظام العائلة المغلقة ، مما كان ينعكس بصورة سيئة فى التكوين الاجتماعى للشخصية ، ومن أكثر العبارات التى توضح هذه الحقيقة تلك العبارة التى وردت فى مؤلف للأديب الشهير ستندال بعنوان « حياة هنرى برولارد » . حينما كتب يقول « إن سوء الحظ الذى صادفنى خلال حياتى تلخصه الحقيقة التى مؤداها أنه لم يكن يسمح لى أن أتحدث إلى أطفال من نفس عمرى » .

ولقد تغير الموقف تماما فى عالم اليوم إذ أصبحت العلاقات الاجتماعية التلقائية وجماعة الرفاق الأولية تلعب دوراً رئيسيا فى عملية التربية والتدريب الاجتماعى وبخاصة فى المراحل المبكرة من الطفولة أكثر بكثير مما مضى كماً ونوعا ، واتسع نطاق هذه الجماعات التى تبدأ من جماعات الأطفال لتشمل عدداً

من المنظمات والجمعيات غير الرسمية والأندية والروابط التي مهمتها تنمية الروح الاجتماعية وبخاصة بين الشباب ، وتتضح أهمية هذه الجماعات ودورها في تشكيل واتجاهات وقيم الشباب وسلوكهم من خلال ما كشفت عنه نتائج الدراسات التي تناولت طرق وأنماط تمضية أوقات الفراغ بين الشباب ، إذ اتضح أن أعلى نسبة من الشباب يفضلون قضاء أوقات فراغهم خارج المنزل ، كما أن نسبة عالية منهم أيضا يفضلون قضاء وقت فراغهم في هوايات مشتركة مع رفاقهم ، أما النسبة القليلة فانها تلك التي تفضل قضاء وقت فراغها بالمنزل مع أحد الأبوين ، ولعل هذه الحقائق هي التي دفعت علماء الاجتماع المهتمين بقضايا الشباب إلى صياغة مفهوم ثقافة الشباب الذى يعبر عن مجموعة القيم والمستويات السلوكيه التي يكونها الشباب وتمثل ثقافة فرعية متميزة داخل الثقافة الأكبر ، والأكثر من ذلك أن جماعات الشباب ذات الثقافة الخاصة تنطوى هي الأخرى على محددات متعارف عليها بين أعضائها للمكانة الاجتماعية ومقاييس للهيبه ومعايير للقيادة . وتتسم هذه الثقافة بالتنوع والتباين باختلاف الوسط الاجتماعي الذي تنشأ فيه .

وبالرغم من أهمية جماعة الصداقة التلقائية بين الشباب في تشكيل الذات الاجتماعية إلا أنه يتعين أن نهتم بدراسة هذه الجماعات والأدوار التي تقوم بها كما يجب التمييز بدقة وعناية بين جماعات الشباب المنظمة التي يوجهها ويقودها الكبار ، وبين هذه الجماعات غير الرسمية التي تتألف تلقائيا ، بحيث نهتم بتنمية وتطوير تلك النوعية من الجماعات الشبابية ذات الصفات الايجابية ، فلا يترك الأمر لعشوائية العلاقات ، إذ ربما تتبنى هذه الجماعات التلقائية قيما وإنماطاً سلوكية تعبر عن ثقافة مضادة ، أو اتجاه لايخدم مصالح المجتمع ، ويدعم

مسيرته في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ،فتكون بذلك مصدر هدم لابناء وخطراً يحدق بالنظام الاجتماعي الذي ارتضاه .

يبقى بعد ذلك كله أن نناقش الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في هذا الصدد ، ولا يعنى ذلك بالطبع التقليل من أهميتها كعامل رئيسي في المجتمع الحديث في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية الوظيفية . فالانتشار الهائل لوسائل الإعلام أكثر من انتشار أي عامل آخر ، قد ترتبت عليه نتيجة هامة فيما يتعلق بإستقلالية الشباب عن آبائهم ومعلميهم وذلك بوصفهـا مصدرا للمعلومات متاح ومتوافر لكل شباب العالم أجمع ، غير أن وسائل الأعلام لا تستطيع أن تواجه كافة المتطلبات والاهتمامات المتباينة للأفراد من مختلف الأعمار خاصة إذا أدركنا الحقيقة التي مؤداها أن الكبار هم الذين لا يزالوا يحددون محتوى وشكل المادة التي تنشرها وسائل الإعلام — ولذلك وجب ترشيد السياسة الإعلامية في المجتمع فيمـا يتصل بالشباب بصفة خاصة على نحو يوفـر لهم المعرفة الصحيحة ليبث الإعلام فيهم القيم الإيجابية التي تدعو إلى التكامل وتحثهم على المشاركة بفاعلية في تحمـل المسئولية الملقاة عليهم بوصفهم يمثلون القوة البشرية الكبرى في المجتمع .

إن كل العوامل التي عرضنا لهـا فيما سبق تتكامل فيما بينهـا وتتساند وظيفيا في أداء دورها من أجـل تنمية شخصية الشباب ، ذلك أن هذه الشخصية تتشكل في ظل تفاعل كل هذه العوامل داخل سياق تاريخي معين ، وبقدر ما يكون التكامل بين هـذه الأجهزة مستندا لأساس علمي رشيد

بقدر ما تنجح فى أداء دورها نحو اكتساب الشباب أدوارا اجتماعية فعالة ، فمن المتوقع أن يؤدى الشباب أدوارا متنوعة كطلاب وعمال وفلاحين وأباء وأزواج ومحاربين، ومن ثم فإن التكامل بين الأجهزة التى توجه الشباب لأداء هذه الأدوار بفاعليه ودون صراعات بينها مطلب أساسى ينبغى على الدولة أن تخطط له بعد دراسه تفصيليه دقيقه ، ترسم فى ضوئها السياسه الملائمه فى هذا المجال .

* * *

المراجع والتعليقات

(١) هناك العديد من الدراسات التى تناولت بالتحليل مكانة الشباب فى المجتمع المعاصر ومحددات هذه المكانة ونتائجها ، وأهم ما يميز هذه الدراسات هو المنهج الذى تستعين به ، فهى غالبا ما تتبنى إطاراً متداخلا بين فروع العلوم الاجتماعية المختلفة ، وهذا بدوره ما يمكنها من تحليل هذه المكانة فى ضوء جماع العوامل الاقتصادية والديموجرافية والتعليمية والسياسية : أنظر على سبيل المثال :

Musgrove F. ycuth and the sccial crder, routledge & kehan PanJ, 1968.

(٢) أنظر تحليلا لحركات الشباب فى

Gornell, R. Youth and Ccmmunsim, Bombay, Lalvani Pablishing. 1969.

(٣) أنظر عرضنا للثقافات الفرعية للشباب فى أعقاب الحرب فى :

Hall,S and Tony Jefferson, (eds). Resistence through Rituals ; Ycuth Subcultwes in Post-war Britain, Loncno, Hutchinson, 1976.

(٤) I bid' P. 19

(٥) I bid, P .22

(٦) للوقوف على الشباب والتعليم وبالأخص فى مراحل التعليم الجامعى ، وللتعرف على التحليلات السياسية لهذه القضايا أنظر الدراسات الهامة التى تضمنها الكتاب التالي :

Lipset, S. M. (ed.) j Student Pclitics, N. Y, Basic Bccks, 1967.

وهناك أيضاً الدراسة الهامة التى تعد مصدراً رئيسيا من مصادر المعلومات حول حركات الطلاب ومغزاها السياسى

Lewis Feuer, the Ccnflict of Greneraticns, U. Y, Basic Bcoks, 1969.

(٧) Matza, op. cit, P 192

(٨) Stoletov, cp. cit, ch. 2

(٩) هناك اهتمام معاصر بدراسة المستقبل من وجهة نظر علم الاجتماع بوصفه يمثل القضية الاساسية التى ينبغى أن تهتم بها الانسانية ، وتعد دراسة الايديولوجية وأثرها فى تمثل الشباب لصورة المستقبل من المجالات الهامة فى هذا الصدد . أنظر الدراسات الهامة التى تضمنها الكتاب التالى :

Fernandes, R. The Future as a Sccial Problem, Clalifcrnia, Gcod year Publishing, 1977.

(١٠) المستقبل « Future » أصبح يشكل إحدى المصطلحات التى تحظى بالاهتمام المعاصر من جانب المتخصصين فى علم الاجتماع . وكلمة « المستقبل » مثلها مثل غيرها رمز Symbol تشير إلى تصور للزمن يحدد لناعالم الغد بوصفه عالماً مليئاً بالتغيرات والأزمات المتوقعة . وجدير بالذكر أنه كلما تقدمت الحضارة الانسانية وقطعت أشواطاً أكبر من النمو وعلى الأخص فى الجانب الثقافى المعنوى كلما كانت أقـــدر على بلورة تصورهـا للمستقبل ، إذا ما قورنت بالمجتمعات البدائية ، تلك المجتمعات التى ينهض تصورها للزمن على أنه دائرى يعود باستمرار بالفكر إلى نقطة البدء بعد أن يقطع دورته . أنظر فى ذلك Fernandez, cp. cit, Preface وللوقوف على نظرة البدائيين للزمان

أنظر :

Mircea Eliace, Ccsn cs and D. Bell The End of Ideclcgy, Illinois, 1960.

(١١) أنظر دراسات الايدلوجيه ومناقشتها فى :

D. Riesman, the Lcnely Crcwd U. Y, 1953.
José Ortegay Gasset, Man and Crisis (trans. by Mildred Adams) Ncrtcn & Ccmpany, 1958.

(١٢) أصبحت صياغة برامج ايديولوجية للمستقبل تمثل فى حد ذاتها إحدى القضايا الاجتماعية الكبرى التى تحظى بالاهتمام والمناقشة ، فى اطـار ما يعرف اصطلاحا باسم سوسيولوجيا المستقبل The Sccioicgy of the future ، ويتطلب بحث هذه القضية كما يذهب علماء الاجتماع أن تبدأ تلك العمليه المريرة التى تتمثل فى إعادة تقويم الماضي والحـاضر ، وعلينا بإستمرار أن نحلل تلك الثقافات والعادات التى دعمت التقدم فى المجتمعات الصناعية الحديثـة أنظر :

Jose Ortegay Gasset, Man and Crisis Ctrans. by Milc1ed Adams) Ncrtcn & Ccmpany, 1958.

(١٣) أنظر تحليلا لبرامج التوجيه الاجتماعى والسياسي للشباب فى ضوء الاتجاهات الراديكالية التى يكشف عنها السلوك السياسي للشباب فى :

Lipsst, Youth and Pclitics, in Mertcn & Nisbet. (eds), Ccrstemporary Sccial Problems, N.Y, Harccurt Brace, 1971.

(١٤) أنظر معالجه المفهوم التضامنى بين الشباب ودور أجهزة الأعلام فى دعم استقرارهم الاجتماعى فى :

Norman Frachter, «Movement Propagand and the Culture of the spectacle» Liberaticn (May; 1971)

(١٥) الاشارة هنا إلى مفهوم «الوعى الثقافى» أى إدراك الشباب للحاضر وتمثلهم للماضى واستيعابهم للحظه التاريخيه ، وتصورهم الايجابى للمستقبل . أنظر دراسه عن هذا المفهوم وعلاقته بالتنميه فى : محمد على محمد ، الوعى الثقافى والتنميه من الداخل : مع اشارة خاصه إلى وضعيه المرأة فى مصر ، ورقه عمل . مؤتمر دور المرأة فى التنميه ، المعهد العالى للخدمه الاجتماعيه ووزارة الرفاهيه الامريكيه ، الأسكندرية ، مايو ، ١٩٨٠ .

(١٦) أنظر حول مفهوم «الذات» بين الشباب والعوامل التى تسهم فى تكوينها الدراسه التالية :

Erik Erikscn, Identity : Youth and Crisis, N. Y, Norton, 1968.

(١٧) أنظر دراسه عن الوظائف الاجتماعيه للتعليم وصلاتها بحركات الشباب واتجاهاتهم فى :

Christopher Jencks & David Riesman The Academic Revolution Gorden City, U. Y, Doubleday, 1968.

الفصل الثالث

ثقافة الشباب

(أولا) المفهوم ودلالته .

(ثانيا) أثر الحركة الطلابية فى ثقافة الشباب .

(ثالثا) الشباب المصرى : أوضاعه الإجتماعية والتيارات المعادية له وسياسات مواجهتها .

(رابعا) برامج وسياسات محددة لمواجهة التيارات المعادية للشباب المصرى .

الفصل الثالث

ثقـــافة الشبـــاب

(أولا) المفهوم ودلالته :

يتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد وهو ثقافة الشباب ، وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثـــل مرحلة من مراحل النمو الانسانى لها ثقافتها الخاصة التى تعبر عن مجموعة القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التى تحظى بالموافقة والقبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية التى اصطلحنا على تسميتها باسم الشباب . وثقـافة الشباب من هذا المنظور تمثل أحدى الثقـافات الفرعية فى المجتمع ، ولنا أن نتـوقع أن تشترك مع التيار الثقافى العام فى بعض السمات أو تختلف عنه شأنها فى ذلك شأن أى ثقافة فرعية أخرى . ويستخدم الشباب هذه الانمـاط الثقافية فى تطوير وصياغة مجموعة المعايير التى تمنح الشباب قوة لاكتساب المهارات والخبرات والتجارب الاجتماعية التى يتعذر اكتسابها من خلال المعايير الثقافة العامة التى ينقلها اليهم جيل الآباء أو الكبار من أعضاء المجتمع عموماً (١) .

وهكذا ، يطور الشباب فى كل مكان ثقافة خاصة بهم تعكس اهتماماتهم ومطامحهم داخل بيئـــة متوافقة وتقوم بوظيفة رئيسية هى دعـــم المكانة الاجتماعية للشباب فى المجتمع فى مواجهة المكانة التى يشغلها الكبار .

والواقع أن ثقافـــة الشباب التى أصبحت تمثل فى وقتنا الحاضر مفهوماً رئيسيا عند أى مناقشة لقضايا الشباب أو اتجاهاتهم أو مشكلاتهم تمثل استجابة

فالتغيرات البنائية الكبرى التى يشهدها المجتمع المعاصر ، والتى أدت إلى ظهور ازمات اجتماعية ثقـــافية كبرى ، تتعلق أساساً بأساليب تكوين شخصية الشباب وتحديد محتوياتها واتجاتها العامة ، فالمعتقدات والممارسات السلوكية والتوجيهات التى يدافع عنها مجتمع الآباء ويحفزون ابنائهم اليها تعد من وجهة نظر جيـــل الأبناء غير ملائمة أو متوافقـة مع اتجاهات التغـير ومتطلباته ونتائجة ، إذ يسعى الأبناء من الشباب إلى انجاز على درجة عالية من السرعة والكفاءة ، هم يستشعرون حاجـة اجتماعية ماسـة ، إلى حـراك اجتماعى وجغرافى ، ويسعون بكافة الوسائل إلى اكتساب مكانة أعلى يستطيعون من خلالهـا أشباع احتياجاتهم المتنوعة والملحة ، ومن ثم يسعى الشباب إلى التعاون المتبادل بينهم ، كفئة يسود بينها انسجام فكرى من أجل التحول إلى مرحلة الرشد وتحمل المسئولية ، وهم على هذا النحو يؤكدون ذاتهم ويثبتون للأجيال الأخرى استقلالهم وقدرتهم على الاعتماد على امكانياتهم الخاصة . وهم على هذا النحو تحـل ثقـافات الشباب الخاصة محل الثقـافة التقليدية للعائلة ، تؤدى وظيفة أساسية هى زيادة الألفة بين جماعات الشباب ، ووضـع الأسـاس المستقل لاكتساب الرشد ، وتحمل المسئولية دون تبعيـة (٢).

ويمكن اعتبار ثقافة الشباب أحدى الوسائل الرئيسية للتنشئة الاجتماعية، حـين تجعل الشباب يكتسبون أدواراً وأنماطا سلوكية يتعذر اكتسابها من الهيئات المختلفة للتنشئة الاجتماعية وعلى الأخص الأسـرة والمدرسة وكل مايمكن أن يعد من وجهة نظر الشباب بمثابة مؤسسات (رسمية) للتنشئة . وإذن فان ثقافة الشباب التى تتطور داخل جماعات الصداقة الغير رسمية والتى

تقوم أساساً على العلاقات الاجتماعية التلقائية والأولية هى بمثابة وسيلة غير رسميه تحظى بالقبول العام للتنشئة الذاتية للشباب وإذا كان علماء الاجتماع قد اهتموا بدراسة الأثر الذى تحدثه الجماعة الأولية فى تكوين الذات الاجتماعية خلال مرحله الطفولة المبكرة بالذات ، فان الدراسات الحديثة قد كشفت عن أن هذه الجماعات الأولية تنتشر فى المجتمع فى مجالات متنوعه وتحدث تأثيراً ملموساً فى مواقف الفرد واتجاهاته سواء فى مجال العمل أو الدراسة أو قضايا وقت الفراغ / وإذن فالشباب ينتمون إلى جماعات رفاق أولية ، تؤدى وظائف مختلفة ويتنوع بناؤها بتنوع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية العامة والمرحله التاريخية التى يمر بها المجتمع / ولقد كان من أبرز نتائج هذا الانتماء لتلك الجماعات بروز مفهوم ثقافة الشباب واعتباره مدخلا رئيسياً لفهم اتجاهات الشباب ومواقفهم (٣٠) .

ومن خلال الانتماء للثقافة التى تتطور وتنمو داخل جماعات الرفاق بين الشباب يستطيعون أن يطوروا خبرتهم بالعلاقات الاجتماعية غير الرسمية ، كما يكسبون الكثير من المستويات الاجتماعية لأنماط السلوك التى قد يتعذر على الشباب اكتسابها من الاسرة أو غيرها من الأنشطة الاجتماعية ، ونشير فى هذا الخصوص بالذات إلى ما يتعلق بالسلوك الجنسى ومعاييرة والقيم المتصله بالنضج الجنسى ، إذ أن عدداً كبيراً من شواهد على كثير من المعايير المتصله بالتوجيه نحو السلوك الجنسى ، يضاف إلى ذلك أن ثقافة الشباب تنطوى على مجموعة من التوجيهات المعقدة نحو ثقافة الكبار بصفة عامة ، ومن أهم هذه التوجيهات ماتعلق بالأمتثال للمعايير السلوكية المشتقة من هذه الثقافة ، فبقدر مايكون امتثال الشباب لثقافة الكبار ، بقدر مايزيد انعزالهم عن

ثقافة الشباب ، بل أن رفاقهم من الشباب قد ينظرون اليهم بوصفهم لا ينتمون إلى مجتمع الشباب بصفة عامة .

والواقع أنه يمكن تحليل ثقافة الشباب فى ضـوء مفهوم الحركات الجيلية الذى يعبر عن تحولات اجتماعية وثقافية ترتبط بجيـل معين وتتمثل فى حركة أو اتجاه ثقافى ينتشر بين أفراد هـــذا الجيل ويكتسب قدراً من العمومية والتأثير ، وهذه الحركات الجيلية تبدأ بما يمكن أن نسميه «الوحدات الجيلية» والتى تمثل وحدة جيل من أفراد المجتمع والتفاهم حول منظور جديد للحياة ، ثم صياغة مجموعة من الأنماط الثقافية التى تعبر عن هذا المنظور الخاص ، والتى غالباً ما تقف موقف المعارضة أو المواجهة مع ما هو قائم من منظورات أخرى للحياة فى المجتمع ، وبهذا المعنى يكـون الشباب ثقافاتهم الخـاصة من خـلال انتمائهم للجماعات الاجتماعية الأولية وعـادة ما تكون هذه الثقافة معبرة عن اهتمامات هذا الجيل ، ومتعـارضة مع أفكار وقيم الأجيـال الأخرى وتعمل هذه الثقافة عملها فى تحقيق وحدة جيل الشباب .

ولقد اتخذت ثقافة الشباب خـــلال العشر سنوات الماضية اتجاهاً محدداً بالذات وعبرت عن حركة متمايزة للشباب ، واتسم هـذا الاتجاه بالمعارضة بل والثورة على ما هو قائم ومستقر من أنماط ثقافية بحيث أصبح ينظر إلى هذه الثقافة على أنها « ثقافة مضادة » هى فى الغـالب مصدراً لكثير من الحركات الجماهيرية التى تستهدف دعم المعارضة السياسية (٤) . والواقع أن مثل هـذه التحولات التى تزعمتهـا أجيال معينة قد ظهرت خلال عصور تاريخية مختلفة وكانت مصدراً رئيسياً من مصادر التغير الاجتماعى ، الا أنه يبدو أن الثورة الثقافية للشباب تكاد أن تكون اكثر الثورات حدة وتعبيراً عن ذاتها ، وهذا

بالطبع مرتبط بالتغيرات التكنولوجية الواسعة النطاق وما أحدثته من نتائج أدت إلى تفكك واضح فى البناء الثقافى القائم . إذ أن هذه التغيرات لم تحدث فحسب أزمات ثقافية حادة ، ولكنها خلقت اطاراً نظامياً جعل من الشباب فئة اجتماعية رئيسية داخلة والمثال على ذلك هو ما أحدثه التوسع الهائل فى التعليم العالى ، ونظم الخدمة العسكرية فى المجتمعات المعاصرة من اطالة فترة الشباب للملايين من أعضاء المجتمع ، فالتجمع الهائل للشباب داخل المنظمات المختلفة فى المجتمع المعاصر يخلق وبسرعة فائقة بينهم نوعاً من « الوعى الجمعى » كما يهيىء الظروف الموضوعية للحركات الاجتماعية ذات الأهداف المختلفة بين الشباب ، هذا فضلا عن الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى ايجاد الأساس البنائى للارتباط بين الشباب وإزدياد تجانس الوعى الجمعى بينهم . ويبدو أن المنظمات التى ينتمى اليها الشباب فى المجتمع المعاصر لها دور هام فى زيادة حدة الأغتراب وعدم الرضا والتمرد الذى تعبر عنه الثقافة المضادة للشباب وتكشف عنه حركاتهم الثورية (٥) .

وعموما ، فان المهتمين بدراسة وتحليل ثقافة الشباب وفحص النتائج التى ترتبت عليها يرون أن تحولا كيفياً هائــلا قد شهده المجتمع المعاصر فى علاقاته بالشباب نظراً لعدة اعتبارات أهمها مايلى :

١ — انتشار ثقافة الشباب بصورة لم تحدث من قبل على نحو جذب اهتمام ومشاركة الشباب بغض النظر عن الطبقات التى ينتمون اليها أو المناطق التى يقيمون فيها أو المستوى التعليمى الذى حصلوه . وقد عملت هذه الثقافة على حدوث نوع من الانفصال إلى حد ما بين المراهقين والشباب من جهة وبين الكبار من جهة أخرى ، مما أدى إلى تطوير ثقافات فرعية تتصارع فيما

بينها فى كثير من الأحيان . وأهم ما أنطوت عليه ثقافة الشباب المعاصرة اتجاهها الواضح نحـو المعارضة ، بل أن كثيرين ممن يتحدثون عن ثقافة الشباب لا يعتبرونها بمثابة خبرة انتقالية وانما هى فى نظرهم ثقافة مضادة تعبر عن تحدى سافر للقيم والمعايير التى يعتبرها المجتمع أساس النظام القائم .

٢ — شهدت السنوات العشر السابقة ، حركة راديكالية ثـورية فى المجالات السياسية والاجتماعية تزعمها شباب على نطاق لم يعرفه العالم من قبل ، وكانت هذه الحركة بمثابة محاولة للخروج عن سلطة الكبار من أى نوع كانت وعلى الأخص معتقداتهم السياسية .

٣ — عبرت ثقافة الشباب فى كثير من المجتمعات بالاضافة إلى الحركات الطلابية عن نوع من الانهيار الثقافى فى المجتمع المعاصر ، وشجع على ذلك ما أحدثته التكنولوجيا المعـاصرة من تفكك فى النظم التقليدية التى بدت غير ملائمة للتوقعات والآمال والمطالب الجديدة ، ومن ثم شكل ذلك كله تهديداً سافراً لاستقرار الاطار الثقافى الذى كان يمنح الشباب أحساساً بالهدف وتمثلا للمعنى ، وثقة بالمستقبل .

٤ — فى المجتمعات النامية على وجـه الخصوص ، كان ظهور حركات الشباب دليلا قـوياً على ضرورة احداث تحولات اجتماعية جذرية فى هذه المجتمعات ، أو بعبارة أخرى كان دليلا على أن مرحلة من النمو الاجتماعى يتعين تصفيتها وإحلال مرحلة أخرى محلها .

٥ — إن ثـورة الشباب تمثـل عرضاً من أعراض الأزمة الاجتماعية والثقافية التى يشهدها المجتمع المعاصر وتتضمن هذه الأزمة صراعاً بين التغيرات

التكنولوجية الهائلة والتى تحدث فى المجتمع المعاصر والنظام الاجتماعى والنسق الثقافى القائم . فقد أوجد التغير التكنولوجى أدواراً اجتماعية جديدة وأوضاعاً طبقية مستحدثة وقيما ودوافعا وحقوقا وواجبات لم تكن قائمة من قبل ، ولقد كان الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثيراً وإحساسا بهذه الأزمة لما تلقوه من تدريب يتصل بالأوضاع القائمة ، ومايتسمون به من توجيه عقلى ودافعى نحو المستقبل ، وكان طبيعيا فى ضوء ذلك كله أن يعتبر الشباب الأزمة الثقافية المعاصرة بوصفها أزمة تتصل بكيانهم وهو يتهم ، أى بعدم قدرتهم على تحديد الهدف والمعنى من الحياة بمقاييس مستقلة عن تلك المقاييس التى يدعمها ويؤيدها جيل الكبار من الآباء والأجداد .

٦ — هناك عامل رئيسى يساعد على ظهور وتكوين الحركات الاجتماعية للشباب وثقافتهم الفرعية ، هو الظروف البيئية الحديثة ، وما تنطوى عليه من عوامل مكنت الشباب من الاتصال ببعضهم البعض وتطوير اهتمامات وأنماط سلوكية مشتركة ، وأغلب الظن أن نفس الظروف التى خلقت أزمة أمام الشباب هى التى أوجدت الأطار البيئى الملائم لتدعيم التفاعل بينهم .

٧ — من أهم نتائج ثورة الشباب أعادة تعريف معنى الشباب ومفهومه فى المجتمع المعاصر ، إذ لم يصبح الشباب فحسب مرحلة محددة اجتماعيا من مراحل دورة حياة الفرد ، وانما أصبح الشباب يمثل فئة اجتماعية متميزة ، بحيث أن الذين ينتمون إلى هذه الفئة لهم سماتهم الخاصة التى تتبدى فى كافة مجالات التعبير عن الذات كما يشارك أعضاء هذه الفئة فى تبنى طائفة متميزة من الأعراف والقيم .

٨ — لاتقتصر دعوة الشباب إلى تبنى الثقافة المعبرة عنهم بين جماهير

الشباب فحسب ، بل أنهم يذهبون إلى أكثر من ذلك ، إذ يرون أن ثقافتهم المضادة تحمل الجديد ، وأن هدفها هو خلق أسلوب عصرى للحياة يحل بديلا للأساليب التقليدية السائدة ، وهذا الأسلوب الجديد للحياة ينطوى على كل ماهو ملائم للمرء خلال دوره حياته ، كما يشتمل على كثير من المعايير والمثاليات التى تشبع اهتمامات ومصالح كافة أفراد المجتمع ككل ، وتضع الأساس الموضوعى لتحقيق آمالهم .

٩ ـــ من أهم نتائج ثورة الشباب وثقافتهم أيضا ، ذلك التطور السريع لحركة تحرير المرأة والدعوة إلى مزيد من الحقوق لها ، وقد عملت ثقافة الشباب على تهيئة المناخ والاطار الايديولوجى والخبرة الملائمة لتنظيم حركات تحرير المرأة في معظم أقطار العالم .

١٠ ـــ استجابة للمؤثرات التى أحدثتها ثورة الشباب وثقافاتهم المضادة ، فاننا بحاجة إلى قيم جديدة ، واجماع ثقافى جديد ، يتسق مع النظام التكنولوجى السائد ، والحاجة إلى ثقافة جديدة ، ومن ثم أساليب الحياة الجديدة تتطلب تنظيما اجتماعيا ، من أهم سماته أنه يدعم التعاون بدلا من الصراع والجماعية لتحل محل الفردية ، والعمل من أجل الحياة أكثر من العمل بغية الربح السريع ، والاستقلال بدلا من التبعية ، ومثل هذه الظروف من شأنها أن تجعل كافة أعضاء المجتمع فى موقف يستطيعون معه تطوير قدراتهم واستخدامها استخداما خلاقا .

ويحق لنا أن نلقى مزيداً من الضوء على مفهوم ثقافة الشباب ، وذلك بتقويم مدى كفاءة هذا المفهوم فى توجيه الشباب توجيها يخدم قضايا التنمية فى المجتمع وعلى الأخص فى المجتمعات التى لم تقطع بعد شوطا من التقدم

يوازى ذلك التقدم الذى حققته المجتمعات الغربية التى شاعت فيها ثقافات متنوعة للشباب . فهذا المفهوم وإن كان يساعد كثيرا على فهم اتجاهات الشباب ومواقفهم من الداخل ، أى من خلال التفاعل مباشرة مع جماعات الشباب ، إلا أن ثقافة الشباب يجب توجيهها فى إطار تخطيط لرعاية الشباب من كافة الجوانب ، تشرف عليه الأجهزة المعينة للشباب فى الدولة ، بحيث تحول هذه الأجهزة عن طريق ذلك دون ظهور ثقافات شبابية تعبر عن تيارات معادية للشباب أنفسهم فتتحول بذلك ثقافة الشباب إلى ظاهرة إيجابية أكثر منها سلبية ، فالمجتمع الغربى يعانى كثيرا من ثقافات شبابية غير وظيفية ، بحيث لاتخدم عملية بناء وتعبر عن انحراف صارخ لما هو قائم من نظم اجتماعية يمكن أن تسهم فى تحقيق تقدم المجتمع . ومن أهم مقومات خطة توجيه ثقافات الشباب . نذكر عنصرين رئيسيين : الأول هو أن تقبنى هذه الخطة على أساس فهم علمى متكامل لمرحلة الشباب ولاحتياجاتهم ومواقفهم ، وأن يشارك فى صياغتها عناصر شبابية ، بحيث تجىء معبرة عن طبيعة الشباب أما العنصر الثانى فهو أن تهدف هذه الخطة إلى الوحدة الثقافية للشباب فى المجتمع ، بدلا من الفرقة والصراع الثقافى ، ولامانع فى هذا الصدد أن تكون هناك اختلافات ثقافية شريطة ألا تؤدى إلى ظهور صراعات حادة بين جماعات الشباب ، وإنما تسهم هذه الاختلافات فى تعميق الثقافة الإيجابية ، التى تسهم فى رفع مستوى الوعى الثقافى للشباب بالظروف المحيطة بهم ، وبما يجب أن تكون عليه برامج تغيير هذه الظروف فى الاتجاه الذى يحقق مصالح المجتمع العليا وتطلعاته .

(ثانياً) أثر الحركة الطلابية في ثقافة الشباب:

أصبح الطلبة محوراً للاهتمام في الغرب والشرق على السواء ، وأخذ رجال الدولة والساسة والفلاسفة والأدباء يوجهون اليهم كلامهم ، كما أخذت الصحف الكبرى توالي تتبع أوجه النشاط الطلابي المختلفة ، ووضعت كثيراً من المقالات والأبحاث لدراسة دورهم في المجتمع ، وفي الحركة الثورية التي شهدتها أقطار عديده ، والطلبة من وجهة النظر العلمية ـ التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفه عامة إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي والعائلي . ويؤدي إلى شيء من الانعزال والاستقلال الذاتي بين عدد كبير من الطلبة عن الوسط الاجتماعي الذي نشأوا فيه وتربوا في اطاره ، مما يجعلهم في أغلب الأحيان بعيدين عن التيارات المختلفة التي تنشأ بين صفوف العمال وغيرهم من الفئات العاملة في المجتمع . غير أن وجهة النظر هذه لم تعد مقبولة إلى حد بعيد وخاصة فيما يتعلق بانعزال الطلاب عن فئات المجتمع الأخرى. وبعد أن زحفت الطبقة العاملة الفرنسية إلى الشارع على أثر حركة الطلاب وطرحت مطالب نقابية وسياسية وتحولت شوارع فرنسا إلى ساحات قتال . وتراجعت الدولة ووضعت حلولا واتخذت اجراءات ، وهكذا اكتسبت الحركة الطلابية مفهوما جديدا ، اتسم بالثورية ، وبأنها تعد طليعة مثقفة يمكن أن تقود حركات الشباب بكل قطاعاته (٦) .

ولعلنا نحاول أن نتلمس في هذا الصدد ـ بشيء من الايجاز ـ أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى اتخاذ الحركة الطلابية هذا الشكل الجديد . وقبل البدء في تحليل هذه العوامل ، يمكن أن نحدد تصورنا للاساس الذي تقوم عليه هذه الحركة :

ويتمثل هذا الاساس فيما يعرف «بثقافة الشباب»، إذ عملت الحركة الطلابية على استخدام هذا المفهوم كنقطة انطلاق مناسبة لتحليل القيم التي تكمن خلف الحركات الاجتماعية للشباب، والأهداف التي تسعى اليها. فالشباب — كما سبق أن أوضحنا — يطورون لهم «ثقافة» خاصة بهم تشير إلى تلك الأساليب السلوكية، والقيم والمثاليات، وطرائق الحياة والتفكير التي تتجسد في أنظمة وعلاقات اجتماعيه، وانساق للاعتقاد، تتبلور حول حاجات الشباب ووضعهم في المجتمع وأحساسهم بمشكلاته، وإسهامهم في تغييره. وتختلف ثقافة الشباب عادة عن الثقافات الفرعية الأخرى التي توجد بين الفئات العمرية الأكبر وعلى الأخص أجيال الاباء، كما أن هذه الثقافة غالباً ما تكون ذات طابع راديكالي برفض القديم، وينزع إلى التجديد، وهي ثقافة تنهض على مجموعة من الشعارات التي يرفعها الشباب باستمرار مثل رفض التسلط والتطلع إلى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية. ولقد استطاعت الحركة الطلابية أن تكون لها ثقافة فرعية خاصة على هذا النحو، وان تحدد لها موقفاً من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية القائمة في بلدان العالم المتقدم أساساً، وفي أقطار العالم الثالث بدرجة محدودة. ولذلك نعتقد أن فهم وتحليل «ثقافة الشباب» في المجتمع مطلب أساسي لدراسة مشكلات واحتياجات هذه الفئة الهامة من فئاته، كما أنها ركيزة أيضاً لوضع السياسات الوقائية التي تمكن المجتمع من الافادة من الشباب بكل ما لديه من طاقة، وحمايته من أي اتجاهات أو تيارات معادية له تنحرف به عن المسار الصحيح، وبامكاننا أن نتعرف على مستوى «ثقافة الشباب» التي تنهض عليها الحركة الطلابية العالمية من خلال فحص المطالب التي عبر عنها الطلاب في اقطار مختلفة، ففي فرنسا يدعو الطلاب إلى أنهاء وضع فاسد وتأسيس تعليم ثقافي عالي حقيقي، وفي أسبانيا

محو آثار النازية من التعليم العالي قبل الشروع في أي اصلاح ثقافي ، وفي ايطاليا أزالة كل تفرقة اجتماعية واقلال التفاوت بين المناطق ، وفي اليابان ظهرت مطالب ترمي إلى أهداف دقيقة ولكنها تثير النقاش حول النظام بأكمله ، وفي أفريقيا الخلاص من النفوذ الاستعماري في التعليم والسياسة ، وفي أمريكا اللاتينية اقامة علاقات وظيفية مع حاجات التنمية . وتبين هذه الأمثلة أن الحركة الطلابية لم تكن ترمي إلى غايات طلابية أو تعليمية بحتة بل تعدتها إلى المطالبة بادخال تغييرات جذرية في النظم الاجتماعية السياسية القائمة ، والدعوة إلى بث قيم جديدة يقوم عليها بناء الدولة ككل . وعلى الرغم من اشتراك الحركة الطلابية في مجموعة من السمات العامة إلا أنها تختلف من حيث دوافعها وأهدافها والقوى المحركة لهـــا في كل من بلدان العالم الغربي ، عنها في بلدان الكتلة الاشتراكية والبلدان النامية (٧) .

ولقد ساعدت التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي شاهدها العالم المعاصر على نطاق واسع في تدعيم الحركة الطلابية وسعيها نحو توكيد ثقافتها الخاصة ، ومحاولة اظهارها كقوة ثورية جديدة في المجتمع (٨) ، إذ عملت هذه التغيرات على تضخم اعداد الطلاب الجامعيين ازدياداً هائلا ، وأصبحوا يمثلون جمهوراً ضخما محتشداً في كليات ومعاهد ومدن ، كما لم يعــد الطلاب بأكثريتهم أبناء صفوة ، متمتعة بامتيازات خاصــة ، ولكنهم أصبحوا أبناء عمــال وفلاحين وموظفين ومثقفين وأناس يمارسون مهن حرة أضف إلى ذلــك أن مستقبل الأكثرية من الطلاب يتوقف على المكان الذي يمكن أن يشغلوه في ســــوق العمل ، وهي سوق تخضع لقوانين خاصة بها ، ولقد شكلت هــــذه العوامل وغيرها مجموعة من القوى التي أدت إلى احساس الطلاب بالاغتراب وفقـدان الهــدف من التعليم ، والشعور باليأس أمام مستقبل تهدده البطالة وفي الوقت

ذاته نطلب منهم أن يمتثلوا للنظم القائمة ، وأن ينشغلوا فحسب بدراساتهم دون أدنى مشاركة سياسية أو اجتماعية ، عملت هذه العوامل أثرها فى تفاقم الأزمة التى يعيشها شباب الطلاب ، وحولتهم إلى قوة ثورية ذات ثقافة خاصة ظهرت بصورة سافرة فى الأقطار الرأسمالية .

والواقع أن هذه الظروف التى أحاطت بالحركة الطلابية فى مختلف أقطار العالم المتقدمة والنامية على حد سواء قد دفعت الطلاب إلى المشاركة فى الحياة السياسية على نحو أدى إلى ظهور جماعات سياسية شبابية ، كانت تتسم أساساً باتجاهها الراديكالى ، ورفعت هذه الجماعات شعارات لإحداث تغيير فى مختلف قطاعات المجتمع ، وليس أدل على ذلك من أن الولايات المتحدة ذاتها كانت مسرحاً لهذه الحركات وخاصة ما عرف باتجاه اليسار الجديد بين الشباب الذى يحاول أن يدعم مجموعة من القيم المستمدة من الايديولوجية الاشتراكية والتى تهدف إلى تجنب الآثار السلبية للنظام الرأسمالى ، بل أن الحركات الشبابية اتخذت لها طابعاً سياسياً واضحاً من خلال العمل على طـــرح العديد من القضايا أمام الرأى العام والمتصلة بالأوضاع الداخلية والخارجية للمجتمع . والمتتبع لتطور هذه الحركات سيجد أن هناك تشابهاً فى الخطوط العامة للحركة الشبابية وفى أسلوبها مما يدل على أن هذه الحركة ذات طابع عالمى وأن هناك عوامل متشابهة فى مختلف أقطار العالم هى التى دعت إلى بروز هذه الحـركة على النحو الذى هى عليه ، ويمكن القول بأن هذه الحركات أصبحت سمة مميزة لكل من المجتمعات الناميه والمتقدمة صناعياً على حد سواء (٩) .

وهناك تفسيرات متعددة للـدور السياسى الذى تتزعمه الحركة الطلابيـة ، والذى لوحظ أنه تعدى نطاق الطلاب ، وأصبح سمة مميزة لحـركات الشباب

بصفة عامة ، ولعل أكثر هذه التفسيرات شيوعاً هو ذلك الذى يذهب إلى أنه وضوح هذا الدور مرتبط بتفكك السلطة التقليدية فى المجتمع تحت وطأة التصنيع واتجاهات التحديث بينما لا تزال الأسرة متمسكة بثقافاتها التقليدية ، أن هذا التفسير وان كان يصدق على المجتمعات الزراعية التى تناضل من أجل تحقيق هويتها القومية واستقلاليتها الا أنه يعجز عن بيان أسباب نشأة هذه الحركات فى المجتمعات المتقدمة التى تسود فيها قيم ثقافية حديثة ، ولذلك نميل إلى القول بأن ، ظهور هذه الحركات فى المجتمعات المتقدمة كان بمثابة مقاومة للسلطة التقليدية للكبار وتأكيداً لقدرة الشباب كعامل رئيسى فى أحداث التغير الاجتماعى .

والجدير بالذكر أن التمرد السياسي الذى أعلنه الشباب فى كثير من الأقطار يمكن تفسيره بوصفه استجابة للنظم التسلطية الرجعية فى هذه الأقطار ، وهى نظم لا تستطيع أن تتكيف مع الحاجات والمطالب الجديدة التى يفرضها التحديث فى هذه المجتمعات ، بل لقد لجأت هذه الانظمة إلى كبح هذه الحاجات ، ومن ثم نشأت الحركات السياسية التى ولدتها عملية التحديث فى المجتمعات المتخلفة ، ثم ما لبثت هذه الحركات أن تحولت إلى معارضة سياسية نشطة للنظام القائم .

ثالثا (الشباب المصرى)

أوضاعه الاجتماعية والتيارات المعادية له وسياسات مواجهتها :

لا تنفصل حركة الشباب المصرى انفصالا مطلقا من حيث خصائصها من الحركة العالمية للشباب إذ هناك أوجه التقاء بين الظروف المؤثرة فى أوضاعهم

واتجاهاتهم بصفة عامة . ومع ذلك ، فان الشباب فى مصر لا يزال يتسم بخصائص مميزة تعبر عن القيم الأساسية السائدة فى المجتمع المصرى ، وتترجم عن التراث الحضارى المتميز للمجتمع المصرى وهذا هو مايلقى على الدولة مسئولية كبرى تتمثل فى ضرورة العمل من أجل توجيه طاقات الشباب إلى الاتجاه الذى يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته ، وذلك بأن يفيد المجتمع منهم أفادة كبرى فى معركة التنمية والتقدم الحضارى الذى يسعى المجتمع فيها الى تعبئة كافة امكاناته وطاقاته ويمثل الشباب فى مجتمعنا المصرى مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية ، وهذا بدوره يفرض علينا أن ننظر اليه كطاقة كبرى يمكن استثمارها واتاحة الفرص لها للمساهمة الايجابية فى طاقة مجالات التنمية .

ولكى نحقق هذا الهدف ينبغى أن نعمل على مداومة البحث العلمى فى مجال الشباب لاستكشاف مشكلاته ومعرفة احتياجاته واتجاهاته . وفى ضوء البحوث العلمية المحدودة التى تناولت الشباب المصرى بالدراسة والتحليل ، نستطيع أن نحدد بعض المشكلات الهامة التى يعانى منها الشباب المصرى والتى تعوق انطلاقه وقدرته على الاسهام الايجابى فى معركة البناء :

(أ) هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها الشباب وتتصل باشباع حاجاتهم الأولية كالتغذية والسكن والمواصلات والخدمات الصحية .

(ب) يعانى الشباب فى المجال التعليمى من بعض المقررات الدراسية عن الحياة اليومية ، وانعدام التفاعل بين الأساتذه والطلاب ، وعدم ارتباط برامج التعليم بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نحو يفتح أمامه آفاقاً أوسع للمستقبل .

(ج) الشباب الجامعى لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد « كم » من المعلومات دون أن تقوم « بوظيفتها الثالثة » أى الوظيفة الارشادية والتثقيفية التي تزود الشباب بما يحتاجه من ثقافة عامة .

(د) هناك نوع من الفراغ الفكرى والعقائدى الذى يستشعره الشباب كنتيجة لعدم وضوح موقفه الاجتماعي وضعف انتمائه السياسي ، الراجع أساساً إلى قصور التنشئة السياسية وانعدام المشاركة فى معارك النضال من أجل التحول الاجتماعي في مصر .

(ه) ان الشباب يستشعرون الحيرة والقلق ، فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ، ولا مدى ذكائهم ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهنى ، وهذا بدوره يضعف من فاعليتهم فى الاسهام من أجل النهوض بالمجتمع .

(و) ان الشباب فى مجتمعنا يعيش مرحلة تناقض بين نوعين من المفاهيم والقيم ، تلك المفاهيم التقليدية التي ورثها عن الثقافة القائمة ، والمفاهيم الجديدة التى دعمها التطور العلمى والتكنولوجى ، وهكذا لنا أن نتوقع إما أن يثور الشباب على كل خبرات الأجيال السابقة أو أن يتقبلها تحت ضغط العرف وعوامل التربية المختلفة مما يؤدى إلى زيادة احتمالات الصراع بين ما هو تقليدى وما هو جديد .

وإذا أضفنا إلى هذه الخصائص التى يتسم بها الشباب المصرى بصفة عامة تلك التيارات العديدة الوافدة أو النابعة عن رواسب تقليدية ، لأمكننا أن نفهم بالتحديد ما يتعرض له الشباب من مشكلات ، ولا ستطعنا أن نتنبأ بما يمكن أن يحتمل وقوعه فى المستقبل القريب . والسؤال الآن يتمثل فيما نعنيه من مفهوم « التيار المعادى » انفاً نقصد بالتيار المعادى ، ذلك الاتجاه الذى ينزع

بالشباب نزعة متطرفة تبعده عن القيم التى ارتضاها المجتمع أساساً لنظامه القائم ، ودافعاً لحركة نموه وتقدمه وموجهاً لها ، ويمكن أن نحدد أهم خصائص هذه التيارات المعادية على النحو التالى :

(أ) ان التيار المعادى هو ذلك الذى ينطوى على مجموعة من القيم المتناقضة مع هوية الانسان المصرى ، بأن تسعى تلك القيم المعادية إلى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التى تحدد معالم الشخصية المصرية، وتمنحها طابعاً متميزاً له سماته الخاصة ، ومعنى ذلك أننا يجب أن نحدد بوضوح تلك القيم الأصلية التى ينطوى عليها تراثنا الثقافى ، لكى نكون على ثقة بما ينبغى تدعيمه وتوكيده ، وبما يتعين تركه والابتعاد عنه .

(ب) التيار المعادى هو ذلك الذى يوسع الهجرة بين الأجيال دون تذويب الأختلافات أو تقريبها أو بناء الجسور التى يعبر عليها كل جيل ، وبذلك تتهيء الفرصة لحدوث الصراع بين الأجيال بشكل حاد يقوض اركان التماسك الاجتماعى ، وينمى الفردية ، ويضعف الولاء الجمعى .

(حـ) تسعى التيارات المعادية إلى أضعاف الولاء والأنتماء إلى التراب المصرى ، وتباعد بين الفكر الحاضر ، والتراث الحضارى المصرى ، فحين تعمل هذة التيارات على بث قيم جديدة فإنها لا تهدف من ذلك سوى توسيع قاعدة الأغتراب ، وفقدان المعايير ، دون تأصيل مستمد من تاريخ المجتمع وتراثه .

(د) التيار المعادى هو ذلك الذى يؤكد الاتجاهات الغيبية ويعارض العقلانية ، ويشجع التطرف ويدعوا إلى التسيب والتطرف فى الفكر والسلوك والعقيدة .

(هـ) تدعوا التيارات المعـادية إلى السلبية وتحطيم الايجابيات وتضعف من المشاركة الاجتماعية .

(و) التيارات المعادية هى التى تناهض الديمقراطيـــة وتطالب بصيغ تاريخية سقطت بالتجربة وجاوزتها متغيرات العصر .

الظروف البنائية والوظيفية المشجعة على انتشار التيارات المعادية

لا تبدأ التيارات المعـادية فى التأثير ، ولا تنشط وتتفاعل مع الأوضاع القائمة ، الا أذا تهيأت مجموعة مـن الشروط البنائيـة والوظيفية تشجع نموها وتزيد من فعاليتها ، وتمهد لها سبيل التأثير والفاعلية . ومعنى ذلك أن انتشار هذه التيارات بين جماهير الشباب فى أى مجتمع يعد فى حد ذاته علامة على أن البناء القائم بما ينطوى عليه من نظم وظيفية مستعد لتقبل هذه التيارات ، وذلك لما يتسم به من سمات للتفكك أو مظاهر عدم التكامل أو ما يعانيه من ضعف فى الأداء الوظيفى للنظم والانساق الفرعية التى يتضمنها . ويمكن أن نقسم العوامل المشجعة على فاعلية هذه التيارات إلى عوامل بنائية كبرى ، وعوامل أخرى تتعلق بالوظائف الاجتماعية الرئيسية للنظم الفرعية ونحدد هذه العوامل على النحو التالى :

العوامل البنائية الكبرى :

١ ـــ عدم وضوح الخط التربوى العام فى المجتمع الناجم عن غياب فلسفة وطنية فى هذا المجال .

٢ ـــ الغموض الأيديولوجى والفكرى ، وانعدام الاستقرار والاستمرار فى الاتجاهات السياسية الكبرى الموجهة لمسار المجتمع ، والمحـددة لأهدافه وتطلعاته .

٣ ــ انتشار الأمية بكل أبعـــادها الهجائية والسياسية والإجتماعية والمهنية .

٤ ـــ التناقض الثقافي العام بسبب تعدد نماذج الثقافة وعدم وجود نقــاط التقاء بين عناصرها المتضاربة .

٥ ــ استبعاد التعليم عن متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وعــدم تجاوب برامجه للمتغيرات التى يطرحها المجتمع الحديث .

٦ ـــ غياب الفلسفة الأعلامية ذات الأبعاد الوطنية .

٧ ـــ عدم وقوع المدرسة والبيت والعمل على متصل واحد .

٨ ـــ تخبط نمو القوى العاملة وسطحية أعدادها لمهام بناء المجتمع وتحقيق أهداف التنمية .

٩ ــ انخفاض المستوى الاقتصادى العام ، والارتفاع المفــاجىء للدخول لفئات استفادت دون غيرها من الانفتاح الاقتصادى .

١٠ ـــ عدم الاهتمام بتدعيم القيم الروحية والدينية المشجعة على الايجابية والمشاركه واستبدالها بقيم تقليدية تفتقر إلى الشمول وعناصر المبادأة .

العوامل الوظيفية :

١ ـــ الهجرة من الريف إلى المدينة . دون تخطيط مناسب ، ومن ثم اتساع الهجرة بين الحياة الريفية والحضرية .

٢ ـــ الهجرة خارج مصر على نحو يعمل على اختلال توازن البناء القــائم

بحيث تهاجر العقول المستنيرة والقوى العاملة المدربة التى أنفق عليها المجتمع وأعدها اعدادا راقيا لكى تسهم فى برامج التنمية .

٣ـ التزييف فى وسائل الاعلام .

٤ ـ اهمال الطفولة والأمومة وعجز الأبوة .

٥ ـ هبوط مضمون البرامج التربوية .

٦ـ الانفصال بين العلم الأكاديمى والحياة العملية

٧ـ الميل إلى العنف عند الشباب واستغلاله عقائديا

٨ ـ تشجيع النزعات الاستهلاكية .

٩ ـ وحدات الانتماء البديلة ومبلغ سيطرتها على الشباب .

١٠ ـ التحركات الأيديولوجية والنزعات الفوضوية والاسقاطات السيكولوجية والانتقام المرضى .

١١ ـ الفساد السياسى والإدارى وانتشار قيم الانتهازية والمحسوبية والسلبية .

١٢ ـ عدم فاعلية التنظيمات الحزبية ، وعدم قدرتها على خلق مواقف النضال أو ملء الصراع العقائدى (الفكرى والايديولوجى) .

وهكذا ، فعند دراسة التيارات المعادية ينبغى مراجعة البناء الاجتماعى بأكمله لكى نقف على ماينطوى عليه من عوامل مشجعة على ظهور هذه التيارات ، إذ لايجب أن نكتفى بالقول بأن هذه التيارات وافدة على المجتمع

ومفروضة عليه من الخارج ، وإنما يتعين أن ندرك أن هناك إلى جانب هذه العوامل الخارجية ظروفا داخلية كامنة فى المجتمع تتفاعل معها بحيث تمهد السبيل لانتشارها وتشجيع نموها وتأثيرها .

التيار المعادى والثقافة المضادة والتجديد

لا ينبغى الخلط بين هذه المفاهيم التى تظهر الآن ويتداولها المتخصصون فى التنمية الاجتماعية والسياسية على وجه الخصوص . لذلك وجب القاء الضوء عليها لتوضيح دلالتها ، وبيان الصلات بينها . فالتيار المعادى بحكم مضمونه وأهدافه عادة مايسعى إلى التدمير أكثر مما يستهدف البناء ، غالبا مايكون ذلك لحساب مخطط سياسى خارجى يتفاعل مع ظروف سلبية بنائية داخلية ، كما يحاول التيار ـ المعادى أن يفرض التبعية الاقتصادية لحساب هذه القوى الخارجية عن طريق استغلال الأوضاع الاقتصادية المتردية التى تعيشها بعض الفئات . أما مصطلح الثقافة المضادة فانه يشير إلى تيار ينبعث داخليا لا ينسجم فى الغالب مع التيار التقليدى هدفه الأصلاح أو التنمية فى أكثر الأحيان ، ذلك أن الثقافة المضادة تشير إلى حركة اجتماعية تسعى إلى أحداث تغيير سلمى فى الأوضاع التى لا تتجاوب مع متغيرات العصر . غير أن هذا المفهوم قد ينطوى على بعض السلبيات خصوصاً حينما تعبر الثقافة المضادة عن اتجاهات أقلية أو طوائف لا تخلو من المصالح الخاصة كما أنها يمكن أن تكون عاملا لنشر الصراع بين الجماعات واشعال الحرب بين الرغبات المتعارضة ، ومن ثم ينبغى مواجهتها والعمل على استيعابها من جانب النسق القيمى العام فى المجتمع .

يبقى بعد ذلك مصطلح ثالث هو التجديد الذى يعنى نوع من الاستعداد

الفكرى والتنظيمى بهدف التطوير والتغيير تطلعا إلى نماذج أكثر تقدما، ولهذا يمكن أن يكون التجديد وسيلة للسيطرة على سلبيات الثقافات المضادة أو سبيلا لوقف فعالية التيار المعادى ، واذن فالتجديد قد يكون أحد نتائج جهود أعادة بناء الانسان والمجتمع .

مواجهة التيارات المعادية للشباب المصرى :

يمكن تصنيف التيارات المعادية من حيث نوعيتها وأهدافها إلى أربع مجموعات رئيسية هى :

(أ) التيارات المعادية لطريقة الحياة السائدة فى المجتمع .
(ب) التيارات المعادية لنسق القيم السائد .
(ج) التيارات المعادية للتوازن والأمن .
(د) التيارات المعادية للنظام القائم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا .

ولكل مجموعة من هذه التيارات أساليب محددة لمواجهتها ، وإن كانت هذه الأساليب جميعا تشكل سياسة عامة متكاملة ينتهجها المجتمع بصدد هذه التيارات . أما المجموعة الأولى فيمكن مواجهتها عن طريق التربية والأعلام الايجابى ذى الفلسفة الوطنية المستنيرة ، والثانية يمكن مواجهتها بالتغير البنائى والتحديث الوظيفى والثالثة نستطيع تجاوزها بالتعليم والسلطة ، والرابع لا بد من مواجهتها بالتوازن بين سياسة الحزم والمزيد من التطبيق الديمقراطى .

أما فيما يتعلق بالشباب فيجب أن ندرك أن الشباب المصرى ليس بعيداً عن التيارات العالمية بحيث نستطيع القول بأن سياسة حقيقية ملائمة يجب صياغتها لكى نضع حول شبابنا سياجا يحميه من سلبيات ثورة الشباب العالمية ، ويجعله فى الوقت ذاته غير منعزل عن ايجابياتها إذ هى ثورة تنادى بمجتمع أفضل ،

ثورة على تجار الحروب وأعداء السلام والاستقرار والتقدم ، ثورة من أجل تأييد دول العالم الثالث التى تشق طريقها من أجل أن تحتل مكانها فى هـذا العالم ، ثورة تؤيد جميع القوى النضالية فى معاركها المستمرة مع العدو ومن ثم وجب علينا أن نفحص هذه الثورة من مختلف زواياها ، لمعرفة دوافعها والعوامل التى أدت إلى مناداة الشباب بضرورة أن يكون له الدور الأول فى صنع الحياة.

كما ينبغى أيضا أن تعتمد هـذه السياسة الشبابية على عـدد من المقومات والموجهات الأخرى التى نلخصها فى النقاط التالية :

١ ـــ ضرورة العمل من أجـل زيادة مشاركة الشباب فى خطط التنمية الاقتصاديه والاجتماعية ، بأن تأخـذ هذه الخطط فى اعتبارهـا ما يمكن أن تسهم به طاقة الشباب فى تحقيق أهداف التنمية .

٢ ـــ أعطـاء ثقة أكبر للشباب بأن تتيح له الفرصه فى تحمل أعبـــاء ومسئوليات مواجهة بعض المشكلات الكبرى التى يعانى منهـا المجتمع مثل الأمية والمرض .

٣ ـــ حاجة الشباب إلى متابعة التطور العلمى والتكنولوجى واستيعـاب هذا التطور ، والاستعداد لمواجهة نتائجه .

٤ ـــ تزداد حاجة الشباب إلى الوعى بحقيقة الصراع الايديولوجى فى أبعاده العالمية والمحلية ومن ثم فان السياسة الأعلامية ينبغى إعادة صياغتهـــا بحيث تطرح للشباب بكافة المعلومات والأفكار التى من شأنها أن تنمى هذا الوعى بطريقة إيجابية .

٥ — إذا كانت النظرة العلمية تقتضى منا إعادة النظر فى المفهوم التقليدى للشباب ، وذلك باعتبار أن الشباب يمثلون قوة اجتماعية قائمة بذاتها تسعى إلى توكيد مكانها وتبنى لها ثقافة خاصة ، فإن من الضرورى أحداث تغيير فى الفلسفة التى تقوم عليها أجهزة رعاية الشباب فى المجتمع وسياستها على نحو يتوافق مع هذه النظرة العلمية الجديدة .

(رابعا) برامج وسياسات محددة لمواجهة التيارات المعاديه للشباب المصرى .

على الرغم من صعوبة تحديد اجراءات معينة للمواجهه فى هذا المجال ، الا بعد القيام بدراسات ميدانية تتناول المشكلة من كافة جوانبها وصفاً وتشخيصاً وتحليلا ، إلا أنه فى ضوء المعالجة النظرية لبعض هذه التيارات فى الدول الأخرى ذات الظروف المشابهة لظروفنا ، ومن خلال الملاحظات والانطباعات التى أمكن تطويرها فى هذا الصدد يمكننا أن نحدد هنا بعض الاجراءات التى تستهدف فى مجموعها مواجهة هذه التيارات على النحو التالى :

١ — تدعيم الوظيفة الأرشادية للجامعات :

للجامعات وظيفتين تقليديتين هما التدريس والبحث ، الا أنه يلاحظ أن الجامعات فى الدول المتقدمة أخذت تهتم بما يعرف الآن اصطلاحاً باسم «الوظيفة الثالثة للجامعة » وهى وظيفة الارشاد والتوجيه ، بحيث تتمكن الجامعة من أحتواء الشباب بمختلف نزعاتهم واتجاهاتهم داخل برامج ارشادية خاصة تهتم بما لديهم من مشكلات واحتياجات ، وتدعم مشاركتهم من أجل مواجهة هذه المشكلات وتلبية تلك الاحتياجات ومن خلال هذه الوظيفه يقوم جهاز متخصص للارشاد الشبابى بالجامعة ، باعداد برامج محددة يشارك فى تنفيذها

الأساتذة والطلاب وأجهزة رعاية الشباب بحيث يشعر الطلاب من خلال هذه البرامج بالانتماء الحقيقي للجامعة . وبالارتباط بالقيم الوطنية التى تدعوا اليها الجامعات .

٣ — اعادة النظر فى برامج الخدمة العامة بحيث يشارك الشباب فى المشروعات القومية :

لا بد من اعادة النظر فى برامج الخدمة العامة بحيث تسمح للشباب بالمشاركة فى المشروعات القومية وتجعلهم يتحملون مسئوليات أكبر فى هذا الصدد ، على أن تجعل من «محو الأمية» مشروعاً قومياً كبير يسهم فيه الشباب بعد تدريبهم على أساليب محــــو الامية ، وذلك فى القطاعات المختلفة وعلى الأخص قطاع الإنتاج ، الأمية معوق أساس للانتاج ، والقضاء عليها فى هذا القطاع يسهم فى رفـــع معدلات الكفاية الانتاجية من جهة ، كما يجعل الشباب يستشعرون القيمه الحقيقية للدور الذى يقومون به فى تحمل المسئوليات القومية .

٣ — العناية بالأسرة وتطوير برامج رعايتها :

من المسلم به أن الأسرة تلعب دوراً حيوياً فى تنشئة الشباب، وتزويدهم بالقيمة الأساسية خلال هذه المرحلة الهامة من حياتهم ، ومن ثم يتعين الاهتمام برعاية الأسرة على كافة المستويات الاجتماعية والصحية والثقافية ، ويمكن أن تتعاون أجهزة الدولة المختلفة فى تحديد برامج رعاية الأسرة فى هذا المجال .

٤ — معسكرات وبرامج العمل الصيفى لخدمة البيئة :

يمكن استغلالى طاقة الشباب خلال فترة العطلة الصيفية التى تمتد نحـــو ثلاثة أشهر كاملة فى معسكرات لهـــا برامج محددة لخدمة البيئة المحلية صحياً

واجتماعياً وثقافيــاً ، وذلك بأن تنشأ معسكرات صيفية تضم نوعيات مختلفة من شباب الجامعات ، وتقوم هذه المعسكرات بتنظيم « فرق » تضم طــلاباً من كليات الطب والصيدلة وطــب الأسنان والآداب والتمريض بحيث تشترك هذه الفرق فى خدمة البيئة المحلية بأجراء الدراسات وتقديم الخدمات لسكان المناطق الحضرية المختلفة ، أو لخدمة الريفيين فى مجتمعاتهم الريفية على أن يمنح الشباب الذين يشتركون فى هــذه الفرق مكافأة كحافز لما يقومون به خلال هذه الفترة .

(٥) برامج التوعية الثقافية والسياسية :

يجب دعم النشاط الثقافى من خلال الجامعة أو أجهزة الثقافة ورعاية الشباب . وذلك بعمل ندوات ثقافية وسياسية لتوعية الشباب بمختلف التيارات الفكرية والسياسية ومــــدى ما يمكن أن تسهم به فى تنمية المجتمع وتحقيق تماسكه . ويجدر فى هذا الصدد أن يكون للعمل الحزبى دوره الواضح فى هذا المجال .

(٦) تدعيم الصلة بين النشاط الشبابى المحلى والعالمى :

لكى لا ينعزل شبابنا عن التيارات العالمية ويزداد انفتاحه على العالم الخارجى . فيرتفع مستواه الثقافى يجب أن نهتم بدعم الصلات بين النشــاط الشبابى المحلى والعالمى على نطاق واسع من خــلال تبادل الزيارات والوفود والبعثات بيننا وبين الدول الأخرى .

(٧) ترشيد التوعية الدينية :

من الأهمية بمكان ترشيد التوعية الدينية بحيث تتجه اتجاهاً يبنى ولا يهدم ، وذلك من خلال تأكيد القيمــة الدينية الدافعــة إلى الانجاز والعمل وتحمــل

المسئولية ، بدلا من ترك الأمـــور دون توجيه فتتاح الفرص لتيارات غير مسئولة يمكن أن تكون معول هدم فى المجتمع، فتبعد الشباب عن واقع مجتمعهم وتعزلهم ، وتضعف من ايجابياتهم وانتمائهم وتكون عاملا من عوامل الصراع والأنشقاق .

(٨) دعم سياسات الاعلام الشبابى:

يجب العمل من أجل الاهتمام بالشباب من جانب أجهزة الأعلام بكافة مستوياتها بدعم نشاطها وتزويدها بالامكانيات التى تجعلها تسهم بفاعلية فى توكيد القيم الوطنية الايجابية عند الشباب المصرى وحفزه نحو المشاركة أكثر فأكثر فى برامج تنمية المجتمع المصرى والنهوض به .

المراجع والتعليقات

(١) هناك العديد من الدراسات التى تناولت مفهوم ثقافة الشباب ، ونشير هنا إلى معالجة بارسونز الكلاسيكية لهذا المفهوم فى :

parsons. T. Age and Sex in the Social Structure of the united States' A. S. R, 7 (1942)

وكذلك هناك معالجة أخرى كلاسكية للمفهوم من خلال تحليل العلاقات بين الاجيال عند مانهايم أنظر :

Mannheim, «the problem of Grenerations» Essays on the Scciolcgy of knowledge, N. y, oxford, 1962.

(٢) أنظر مجموعة الأعمال الرئيسية التى تناولت ثقافة الشباب بين شباب الطبقة الوسطى قبل عام ١٩٦٠ :

Colerran, J. the Adolescent Scciety, Glencoe, free press, 1962, Cohen, A. Delinguent Boys, Glencce, Free press, 1955. Colerman, J. the Adolescent Subculture and Acadenlic Achievement» A.J,S. 65, 1960. kenistcn, K, Sccial Change and ycuth in America' Daedalus, 1962, Hcllingshead, A. Elmtown's Youth, N,y, wrley, 1949.

(٣) أنظر تحليلا لأثر هذه الجماعات فى انماط استغلال وقت الفراغ بين الشباب فى :

parker, S. the Sociology of Leisure,' London, George Allen, & unwin, 1976:

(٤) يستطيع المتتبع للدراسات التى تناولت ثورة الشباب فى المجتمع الأمريكى أن يقف على ضروب السلوك السياسى المعارض للشباب ، إذ هناك من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى جعلت كثيرا من

الشباب الأمريكى يعارضون قيم الحياة الأمريكيه ، وكان الملاحظ أن الاتجاه العدوانى بين الشباب يزداد وضوحا عند مناقشة النظام الرأسمالى ذاته . فى ضوء ذلك حاول البورجوازيون الامريكيون وضع مجموعة من المعايير والنظم التى تمكنهم من السيطرة على الشباب بحيث تسهم هذه المعايير والانظمة فى تأكيد شعور الشباب بالحيرة والقلق ، أنظر ،

Denny,R. American Youth today, Daedalus, 1962, 8-16.

(٥) تجدر الاشارة هنا إلى الدور الذى تلعبه بعض المنظمات الدينيه فى الولايات المتحدة فيما يتعلق بمواجهة الشعور بالعزلة الذى يعانى منه بعض الشباب الأمريكى ، وذلك من خلال النشاطات التى تقدمها للشباب وعلى الأخص خلال فترات العطلة الصيفية ، وتحاول هـــذه المنظمات غرس الشعور بالمساواة ، والمساواة لاتعنى المساواة الدينية أمام الله فحسب ، ولكنها تعنى المساواة فى مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة ، ومن ثم تبذل هذه المنظمات جهدها فى اجتذاب الشباب اليها بطرق مختلفة . أنظر ،

Smith, E.A. American Youth Culture, Glencoe Free press, 1962.

(٦) حينما برزت الفكرة القائلة بأن للطلبة قوة يجب أن تمارس فى المجتمع ، ظهرت ردود فعل مختلفة لهذه الفكرة تمثلت فى تباين التفسيرات التى قدمت لها . فيما يتعلق بالزعم القائل بأن الطلاب يجب أن يكون لهم دورا سياسياً ، كان رد فعل الدوله على ذلك بأنه يجب أحكام القبضة على الثائرين قبل أن أن يحولوا الدولة إلى فوضى ، ومن هـذا الرأى الأخير هربرت ماركيوز الذى ذهب إلى أنه إذا كانت قوة الطلبة سوف تصبح حقيقــة ، فإن الأمر سيترتب عليه نتائج غير مرغوبة . وهكذا كانت الدولة تزعم دائما بأن مطالب

الطلاب لا يمكن تحقيقها بل أنهم « يطلبون المستحيل » على حين أن الطلاب الأمريكيين كانوا يزعمون بأن وضع القوة فى أيديهم سوف يجعلهم يشعرون بالديمقراطية بصورة أفضل . ويستطيع المتتبع لأحداث عامى ٦٤/٦٥ بجامعتى كاليفورنيا وبيركلى يستطيع أن يقف عن كثب على طبيعة الاعتراضات التى قدمها الطلاب حينما منعت السلطة المنظمات السياسية العامة من جمع النقود وحدث ذلك أيضا فى جامعة بيركلى ، أنظر حول هذه الأحداث وتفسيرها وتحديد مغزاها :

(٧) Denny, American youth Today, Op. cit, ch 1-2.
Cornell, R, youth and Communism,
op cit, pp. 11-40.

(٨) للوقوف على تاريخ الحركة الطلابية ومغزاها السياسى وعلى الأخص حركة المعارضة « أنظر » .

Skolnick,, J. the Politics of protest, N.y, Bllantine Books, 1969.

وأنظر أيضا التفاصيل المنشورة عن « اعتراض الطلاب » فى التقرير التالى :

The Report of the presidents Commission on Campus Unrest, Washington, D. C, U. S Government Printing office, 1970.

(٩) حول تاريخ حركة اليسار الجديد والحركة الطلابية أيضا أنظر :

James J. O, Brien, A History of the New Left (1960-1968), Boston, New England Free Press, n. d). Teodori, M. The New Left : A Documentary History, (Indianapolis : Bobbs-Merrill 1969).

الفصل الرابع

اتجاهات الشباب المصرى ومواقفه من قضايا التنمية فى المجتمع

« الدراسة الميدانية »

(أولا) نطاق الدراسة .

(ثانيا) الاتجاه نحو العمل والنشاط الاقتصادى .

(ثالثا) الاتجاه نحو التعليم .

(رابعا) الاتجاه نحو التعليم الجامعى والمستوى الثقافى للشباب .

(خامسا) اتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الأسرة .

(سادساً) القيم السلوكية والتربوية للشباب المصرى .

(سابعاً) الاتجاه نحو حقوق المرأة ومكانتها فى المجتمع .

(ثامنا) هجرة الشباب .

الفصل الرابع

اتجاهات الشباب المصرى ومواقفه من قضايا التنمية فى المجتمع

(أولا) نطاق الدراسة : ــ

أوضحنا عند التحليل النظرى الذى انطلقت منه هذه الدراسة أن من أهم مقومات فهم الشباب كفئة عريضة من فئات المجتمع اجراء دراسات تتسم بالشمول لوصف وتشخيص اتجاهات الشباب نحو مختلف قضايا التنمية فى المجتمع خلال مرحلة تاريخية معينة ، إذ تشكل نتائج هذه الدراسات ركيزة تعتمد عليها سياسات توجيه الشباب ورعايته واستثمار طاقاتهم لخدمة المجتمع ، وتحقيق التقدم والنمو الاجتماعى المنشود ، وفى ضوء ذلك صممت هذه الدراسة على أساس عينة قوامها عشرة آلاف شاب مصرى ينتمون إلى عدة محافظات تمثل جمهورية مصر العربية بوجهيها البحرى والقبلى ريفياً كان أم حضرياً ، وقد بلغ متوسط عمر أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة الميدانية (٢٤،٤٩سنة) وواضح أن هذا المتوسط يعبر عن الفئة العمرية للشباب التى تمتد من ١٨ ـــ ٣٠ عاماً ، كما أن العينة قد شملت شباباً يعملون ويمثلون قطاعات انتاجية مختلفة كالفلاحين والعمال ، والموظفين ، والحرفيين ، وأصحاب المهن الفنية العالية ، هذا فضلا عن الطلاب ، وكان طبيعياً فى دراسة شاملة على هذا النحو أن نعنى بالشباب المصرى الرجل والمرأة على حد سواء ، فهما وجها الوجود الانسانى ، ولذلك شملت العينة نسبة من الأناث فى مختلف المجالات ، بالاضافة إلى النساء اللائى تمثلن ربات البيوت.

وقد حاولت الدراسة الحالية أن تجعل من القضايا الكبرى فى تنمية المجتمع المصرى محوراً لاستطلاع آراء ومواقف واتجاهات الشباب ،فحددت المجالات التالية كمؤشرات لدراسة مواقف الشباب من قضايا التنمية :

١ ـ المجال الاقتصادي،ويتعلق باستكشاف طبيعة المشكلات الاقتصادية، ومدى ادراك الشباب لها والقيم المتصلة بالعمل ، والكسب ، وخروج المرأة إلى ميدان العمل .

٢ ـ اتجاه الشباب نحو التعليم ووظائفه المختلفة ، ودوره في رفع مستوى الوعى الثقافى للشباب المصرى وتحمله للمسئولية واسهامه فى حل مشكلات المجتمع ، والمعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافه .

٣ ـ المشكلة السكانية والأمية وتنظيم النسل ، وقيم الأختيار للزواج ، بوصفها تشكل احدى السياسات الرئيسية التى ينتهجها المجتمع لدعم مسيرة التنمية والتغلب على معوقاتها .

٤ ـ القيم السلوكية والتربوية وهى مجموعة القيم الموجهة للسلوك والمحددة للعلاقات المتبادلة بين الآباء والأبناء والمسئولة عن تحديد محتوى ثقافة الشباب واتجاهاتهم نحو الأجيال الأخرى ، ومبلغ حدة الصراع الذي يمكن أن ينشأ بين الأجيال .

٥ ـ الاتجاه نحو حقوق المرأة ومكانتها فى المجتمع ،باعتبار أن تنمية المرأة هدف رئيسى من أهداف الحركة الشبابية ، وأن المرأة تشكل عنصراً رئيسياً من عناصر المجتمع الذى يتعين دراسته فى اطار التنمية الشاملة للمجتمع ككل.

٦ ـ هجرة الشباب إذ من الواضح أن هناك اتجاهاً قوياً بين الشباب نحو

الهجرة إلى خارج مصر لأسباب مختلفة لعل أهمهـــا الدوافع الاقتصادية . ولهذه الهجرة نتائج ايجابية وسلبية فى آن واحـد ، ذات صلة وثيقـة بتنمية المجتمع المصرى ، هذا فضلا عن دراسة الاتجاة نحو الهجرة الداخلية .

(ثانيا) الاتجاه نحو العمل والنشاط الاقتصادى :

ان التعرف على الاتجاهات الاقتصادية للشباب مطلب ضرورى تفرضـه مقتضيات استثمار طـاقاتهم ، للنهوض بمستوى البنـاء الاقتصادى للمجتمع ، الذى يمثل أساساً حقيقياً للتقدم الاجتماعى فى مختلف المجالات وبدون مشاركة الشباب ودراسة اهتماماتهم الاقتصادية يتعذر دفع عجلة الانتاج فى المجتمع ، مما يشكل معوقاً أساسياً من معوقات النمو الاقتصـادى والاجتماعى ، خاصة إذا علمنا أن أعلى نسبة فى قوه العمل هى تلك التى تضمنتة الشباب . حقيقة ان الشباب قد لا يكون مهتما كثيرا بالنواحى الاقتصادية فى بداية مرحلة المراهقة أو الاعتماد على الأسرة وتنصب اهتماماته فى هذه المرحلة على كيفية قضاء وقت الفراغ ، الا أنه لا يلبث بعـــد ذلك أن يستشعر أهمية الناحية الاقتصادية خاصة حينما يشهـــد المجتمع ضغوطاً اقتصادية قوية تتطلب ضرورة توافق الشباب معها .

وفي ضوء ذلك أهتمت الدراسة باستكشاف الاتجاهـــات الاقتصادية للشباب المصرى ، فبدأت بالتعرف على أهم المشكلات الاقتصاديه التى يعانى منها المجتمع من وجهة نظر الشباب ، فكانت هـذه المشكلات على مستـوى ادراك الشباب من كافة المستويات إذ بلغت نسبة الشباب الذين عجزوا عن تحديد أهم المشكلات الاقتصادية للمجتمع (٣،٩٦ ٪) ، وهذه بالطبع نسبة محدودة جداً مما يدل على عمق وحـدة المشكلة الاقتصادية التى فرضت نفسها على مختلـف

فئات الشعب ، وكانت ابرز هـذه المشكلات هى مشكلة قلة الدخـل ذلك أن ضعف مستوى الدخـــول يؤثر تأثيراً بالغاً فى مختلف مجـــالات الحيـاة الأخرى (١) .

وترتبط مشكلة قلة الدخل بمشكلة أخرى جاءت فى المرتبة الثانية الا وهى ارتفاع الأسعار إذ أن جوهر المشكلة الاقتصادية فى المجتمع المصرى المعاصر يمكن أن يتحدد فى ضوء ذلك بوصفه يعبر عن معادلة غير متوازنة بين الدخل والأسعار، فعلى حين أن الأسعار أخذت ترتفع خلال السنوات الماضية ارتفاعاً ملحوظاً ظلت معدلات الدخل ثابتة نسبياً مما ترتب عليه عـــدم قدرة معظم الطبقات المحدودة الدخل بالذات على اشباع حاجاتهم الأساسية .

وقد جذبت هذه المشكلات ذاتها اهتمام مختلف الفئات من فلاحين وعمال، وطلاب ، وموظفين وحرفيين ، ومهنيين ، وربات بيوت ، وطبيعى أن ترتفع النسب المعبرة عن ادراك الفلاحـين بالذات للمشكلتين الرئيسيتين فى الحيـاة الاقتصادية للمجتمع ارتفاعاً واضحاً عن بعض الفئات الأخرى . وهـــذا بالطبع راجع إلى أن هناك العديد من المشكلات المتصلة بالانتاج الزراعى فى مجتمع لا يزال يعتمد اعتماداً رئيسياً على الزراعة كطريقه للحياة .

ان الفلاحـين إذن هم أكثر الفئات احساساً بالمشكلة الاقتصادية ، وأن كان ذلك لا ينفى ان كافة الفئات الأخرى تعـانى من نفس هذه المشكلات ، ويتضح ذلك من استعراض البيانات التى حصلت عليها الدراسة فيما يتصـل

---

(١) أنظر جدول رقم (١) الملاحق .

بالعلاقة بين المهنة والمشكلات الاقتصادية .

وتتوقف مواجهة المشكلات الاقتصادية على الفرص المتاحة للشباب للعمل والكسب ، كما تعتمد كذلك على اتجاهاتهم نحو كيفية استغلال هـذه الفرص ودوافع المبادرة من أجل السعى لتحسين المكانة الاقتصادية ، ومن ثم حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو فرص العمل والكسب فحددت ثلاث مستويات لهذه الفرص هى : وجود فرص متعددة ، أو فرص محدودة أو انعدام هذه الفرص تماماً ، وقد كشفت البيانات عن أن هناك اتجاهـاً بين الشباب يشير إلى درجة لا بأس بها من ادراكهم لوجود فرص أمامهم للعمل إذ تساوت النسبتان المئويتان المعبرتان عن وجود فرص متعددة ، ووجـود فرص محدودة إلى حد كبير ، بينما قلت النسبة المئوية المعبرة عن عـدم وجود هذه الفرص تماما لتصل إلى (١٧٫٣١ ٪) فى كل المحافظات ، ويبدوا أن فرص العمل والكسب من وجهة نظر الشباب مرتبطة إلى حد مـــا بنوعية مشروعات التنمية فى مختلف محافظات الجمهورية ، فبينما تقل النسب المعبرة عـن وجود هذه الفرص فى محافظات الاسكنـــدرية (١٢٫٢٣ ٪) والسويس (٣٠٫٩٥ ٪) والبحيرة (٣٦٫٢٦ ٪) ، نجدها ترتفع فى محافظات سوهاج (٥٦٫٩٥ ٪) وقنـا (٤٠٫٤١ ٪) وكفر الشيخ (٤٣٫٤٩ ٪) والشرقية (٤٥٫٢٥ ٪) وبنى سويف (٤٨٫١٩ ٪) والمنوفية (٤٢٫٢٤ ٪) (١) .

على أن انخفـاض النسب فى محافظـات عاصمية مثل الاسكندرية مرتبط فى

---

(١) أنظر جدول رقم (٢) الملاحق .

الواقع بتكدس السكان فى هذه المحافظات ، إذ يفد عدد كبير من سكان المحافظات الأخرى إلى المدن بحثاً عن فرص العمل . والشيء الجدير بالملاحظة أيضاً أن هناك اهتماماً بتنمية فرص العمل والكسب بمحافظات الوجه القبلى مما يدل على الاهتمام الحالى بتنمية هذه المحافظات ، بعد أن كانت مهملة لفترة طويلة نتيجة لتركيز العناية بالمدن العاصمية ، ويوازى ذلك أيضاً اهتمام ملحوظ بالمحافظات الأقليمية الأخرى .

ومن أهم المجالات المؤثرة فى الاهتمامات الاقتصادية للشباب اتجاههم نحو العمل الحكومى والخاص ، ففى مصر كان هناك اعتقاد راسخ بأن العمل الحكومى مصدر دخل ثابت ، وأمان للمستقبل ، وهيبة اجتماعية فى المجتمع . ولقد تغير هذا الاتجاه تغييراً حاسماً بين مختلف فئات المجتمع وعلى الأخص بين فئة الشباب الذين أصبحوا يتبنون قيما جديدة نحو العمل الحكومى ، إذ بلغت نسبة الذين يفضلون العمل الخاص أو الحر عن العمل الحكومى (٤٣٫٠٦٪) فى مقابل (٢٣٫٧٥٪) يفضلون العمل الحكومى ، و (١٣٫١٢٪) يفضلون العمل الذى يدر دخلا أكبر ، لكن الملاحظ فى الوقت ذاته أن النسب المعبرة عن تفضيل العمل الحكومى ترتفع نسبياً فى محافظات الوجه القبلى والمحافظات ذات الطابع الريفى عنها فى المحافظات الحضرية الأخرى كالاسكندرية [٢] .

وتفسير الحقائق السابقة ممكن فى ضوء الظروف التاريخية والاقتصادية للمجتمع المصرى ، كما أنه ممكن أيضاً على أساس اتجاهات الشباب وتكوينهم الذى ينزع إلى التجديد والاستقلال ، إذ أن غالبية الشباب يعتقدون أن العمل

---

(١) أنظر جدول رقم (٣) الملاحق

الحر يمكن أن يتيح أمامهم فرصاً أوســـع لتحقيق مطامحهم من الناحيـة الاقتصادية على وجه الخصوص بعد أن اتضح أن العمل الحكومى لا يحقق فى ضوء القواعد البيروقراطية المسيطرة عليه أشباعاً لهذه المطامح . ويبدو أن السياسة الاقتصادية المعاصرة قد عملت على دعم هذا الاتجاه نتيجة للانفتاح فى المجال الاقتصادى على استثمار رؤوس الأموال ودعم المشـــروعات الخاصة وتشجيعها . وطبيعى أن تكون نسبـة تفضيل العمل الحكومى فى محافظات الوجه القبلى أعلى منها فى محافظات الوجه البحرى نتيجة إلى عاملين هما :

ـــ قوة تأثير العادات والتقاليد فى هذه المجتمعات ، فضلا عن انتشار المشروعات والشركات الخاصة فى محافظات الوجه البحرى بشكل ملحوظ .

وهناك نسبة مئوية من بين النسب السابقة تستحق هى الأخرى شيئا من الاهتمام الا وهى النسبة المعبرة عن تفضيل الشباب للعمل الذى يدر دخلا والتى بلغت (١٣٫١٢ ٪) فإنخفاض هذه النسبة يـدل على أن الشباب لا يزال غير متحرر تماماً من قيود الهيبة الاجتماعية للعمل أو المهنة ، إذ ما قورن بالشباب فى المجتمعات الغربية الذى تحرر تماماً من هــذه القيود ، والسؤال الآن ماذا يفعل الشباب إذا اراد أن يحقق لنفسه دخلا أعلى ؟ اختلفت استجابات الشباب للتعبير عن امكانية تحقيق دخل أعلى بالنظر إلى خمسة عوامل أساسية : العامل الأول ـــ هو الذى حظى بأعلى نسبة (٢٨٫٩٤ ٪) وهو أن يعمل الشباب فى أوقات فراغهم فى نفس مجال تخصصهم ، بينما فضل آخرون العمل فى أوقات فراغهم فى تخصص آخر (٢٧٫٦٢ ٪) ، يلى ذلك نسبة قدرها (١٦٫٨٦ ٪) يفضلون المشاركة فى مشروعات خاصة أو أعمال حرة ، ثم (١٣٫٠٣ ٪) يرغبون

فى تعلم حرفة أو التدريب على عمل يدوى ، ثم (١٢٫٦٤٪) يفضلون الهجرة إلى بلاد عربية أو أجنبية للعمل فيها (١) .

والشيء الجدير بالملاحظة أن الشباب المصرى يدرك ادراكاً واعياً ضرورة شغل فراغه ، بما يحقق عائداً أفضل ، ويمكنه من تحقيق مستوى معيشي ملائم ، فضلاً عما يسهم به شغل الفراغ على هذا النحو من عائد ايجابى على المجتمع ، كما أن النسبة المئوية الدالة على الرغبة في الهجرة خارج الوطن لزيادة الدخل يدل على عمق الاحساس الوطنى عند الشباب ، بحيث أنهم يرغبون أساساً فى استثمار طاقاتهم داخل مجتمعهم وهذا بالطبع مرتبط بمبلغ ادراكهم لمدى حيوية عملية مشاركة الشباب فى تنمية المجتمع . ومن ابرز مايتصل بدراسة الاهتمامات الاقتصادية للشباب تحليل حركة العمل لديهم ، التى تحتوى أساساً على الرغبة فى تغيير العمل مما يؤثر بالطبع على النشاط الاقتصادى ، ويضعف اشباع الاهتمام الاقتصادي للشباب . لذلك حاولت الدراسة أن تتعرف على هذه الحركة فى اطار محاولتها التعرف على الاستقرار فى حالة العمل . وقد دلت النتائج بصفة عامة عن أن النسبة الاعلى من الشباب تفضـــل البقاء فى أعمالها الحالية (٣٩٫٢٢٪) إذا ما قورنت بنسبة الذين يرغبون فى تغيير العمل (٣٢٫٢٨٪) وهذا يدل بصفة عامة على استقرار دوره العمل الاقتصادى نسبياً فى المجتمع ، وان كان هذا الاستقرار ليس تاماً ، لأن الفرق بين النسبتين محدودة (٢) .

غير أن ذلك يرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع المصرى .

---

(١) أنظر جدول رقم (٤) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٥) الملاحق .

بصفة عامة ، وبطبيعة المهنة التي يزاولهـــا الشباب بصفة خاصة ، فاذا فحصنا البيانات المتصلة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية داخـل محافظات المجتمـع المصـرى المختلفـة ، سنجد أن الذين يفضلون تغيـير أعمالهم تزداد نسبتهم فى محافظات الاسكندرية والسويس ، بينما تظل النسب المعبرة عن الاستقرار فى العمل مرتفعة فى بقية المحافظات .

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المهنة والرغبة فى تغيير العمـل فمن الملاحظ أن الموظفين والعمال هم أكثر الفئات تعبيراً عن رغبتهم فى تغيير العمـل . وتفسير ذلك ممكن بالنظر إلى الظروف التنظيمية التى يعمل فى ظلها الحكوميين والعمال فى القطاع العام على وجه الخصوص . ذلك أن ضعف مستوى الأجور فى هذه المنظمات وانتشار قواعد البيروقراطية على نحو يحد من الترقية والحراك السريع للمستويات الاقتصادية الأعلى ، قد جعل من ظاهـرة الرغبـة فى تغيير العمل ظاهرة نامية داخل هذه المنظمات (١).

أنه ينبغى الالتفات إلى هذه الحقيقة الهامة وهى ضعف معـدل استقرار العمل بين العمال والموظفين ، وهذا راجع بالطبع إلى عـدم استطاعة الادارة تلبية احتياجاتهم ، بالرغم من خطورة الدور الذى يؤديه هؤلاء الشباب بالنسبة للانتاج .

ومما يسهم فى دعم هذه الحقائق أن الشباب لازال يعتقد أن المستقبل المتاح أمامه سوف تكتنفه المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع وعلى الأخص

---

(١) أنظر جدول رقم (٦) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٧) الملاحق

ضعف المرتبات ، (٤٩،٩٢٪) وارتفاع تكاليف المعيشة (٣٧،٨٣٪) ، ثم عدم وجود فرص للعمل (٣٢،٠٨٪) [١] .

ان هناك احساساً عاماً بين الشباب بحده المشكله الاقتصادية فى المجتمع المصرى ، ولكن الشيء الذى يبشر بالأمل أن الشباب لم يفقد قدرته على مواجهة هذه المشكلة باستراتيجية شبابية تتمثل فى تبنى قيم جديدة تجاه العمل تحفزهم إلى البحث بطريقة مستقلة عن فرص جديدة للكسب من خلال استثمار أفضل لأوقات فراغهم فى مجالات تعود على المجتمع بالنفع ، وتسهم فى دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

(ثالثا) اتجاهات الشباب نحو التعليم :

أن إقامة القاعدة التعليمية القادرة على نشر المعرفة ودعم الاستنارة والتثقيف بين شباب المجتمع هو السبيل الرئيسي للتنمية فى كافة القطاعات ، ذلك أن التنمية فى المجتمع المعاصر تعتمد على الكوادر العلمية والادارية والفنية الشابة على مستوى التخصص ومن خلال التدريب الملائم والمناسب لبرامج التنمية فى المجتمع ولقد حاولت الدراسة أن تستطلع اتجاهات الشباب نحو برامج التعليم فى مصر وكفاءة هذه البرامج فى أداء الوظائف التى يتعين على التعليم ان يقوم بها لمواجهة مشكلات المجتمع .

وكان أول ما عنيت الدراسة بالكشف عنه هو الوقوف على اتجاهات الشباب نحو وظائف نظام التعليم فحددت سبع مجالات لاستكشاف هذا الاتجاه بحيث ضمت هذه المجالات السبعة كلا من الايجابيات والسلبيات .

أما فيما يتعلق بالنواحى الايجابية فانها تضم أربع وظائف أساسية هى :
(أ) الوظيفة التثقيفية للتعليم ، والتى يتم من خلالها رفع مستوى الوعى

---

(١) أنظر جدول رقم ٧ الملاحق

الثقافى للشباب بالبيئة المحيطة به ، ومدى المشاركة الايجابية من أجل تغيير هذا الواقع ، وقد جاءت النتائج فى هذا الصدد لتشير إلى أن نسب من يوافقون على أن نظام التعليم الحالى يخرج أجيالا واعية ومثقفة (٤٩،٧٥٪) فى مقابل ثلاث نسب أخرى يمكن أن تعبر عن اتجاه يتدرج فى سلبيته لتصل إلى (٣١،٥٤٪) هى نسبة الذين لا يوافقون تماماً على أن التعليم يؤدى الوظيفة التثقيفية [١].

وهذه البيانات تكشف عن ضرورة اعادة النظر فى محتوى برامج التعليم الحالى ، بحيث يسهم التعليم فى دعم الوعى الثقافى ، بالتركيز على مبدأ تكامل المعرفة والاهتمام بالكيف أكثر من الاهتمام بالكم وفى ذلك اسهام مباشر لمحو أمية المتعلمين بتدعيم معرفتهم الشاملة بمختلف جوانب الحياة .

(ب) التعليم ودوره فى تحمل المسئولية :

من أهم وظائف النظام التعليمى القائم أن ينمى لدى الشباب احساسهم بالمسئولية تجاه أنفسهم ونحو مجتمعهم على نحو يجعلهم فى موقع يسهمون من خلاله فى عملية اعادة بناء مجتمعهم . ويدل اتجاه الشباب فى كافة المحافظات عن أن نظام التعليم الحالي لا يزال قاصراً عن تحقيق هذه المهمة ، إذ تقل النسبة المئوية المعبرة عن الموافقة على أن التعليم يربى جيلا قادراً على تحمل المسئولية ، عن بقية النسب الأخرى التى تكشف عن اتجاه يتدرج فى سلبيته [٢].

فنظام التعليم إذا لم يسهم مباشرة من خلال ما ينطوى عليه من مواد وبرامج تعليمية فى تنمية أحساس الشباب بالمسئولية فان ذلك معناه اننا فقدنا أهم وسيلة من وسائل التوجيه الاجتماعى للشباب .

---

(١) أنظر جدول رقم (٨) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٩) الملاحق

(ج) التعليم والوعى السياسى :

من أهم وسائل النظام التعليمى إعادة تشكيل الوعى السياسى للشباب ، ويستخدم مصطلح الوعى السياسي للاشارة إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسى التاريخى لمجتمعهم ، ودورهم فى العملية السياسية ومشاركتهم فى التصويت والسلوك الانتخابى ، واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للاحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات فى تقويم الواقع السياسى لمجتمعهم والتعرف على ماينبغى دعمه أو تغييره فى هذا الواقع . والوعى السياسى للشباب على هذا النحو جزء أساسي من الوعى الثقافى العام الذى يسهم نظام التعليم فى تنميته كما تسهم كافة أجهزة الاعلام والفنون والآداب فى ترقيته وتطويره .

وينبغى أن نشير فى هذا الصدد إلى أن البيانات التى بأيدينا تشير إلى ضعف مستوى آداء هذه الوظيفة الهامة للنظام التعليمى ، فنسبة الذين يرون أن التعليم الحالى فى مصر ينمى الوعى السياسي للشباب لاتزيد عن (٣٦،٩٢٪) وهى نسبة ضئيلة إلى حد ما إذا قورنت بالنسبة الأخرى المعبرة عن تدرج الاتجاه السلبى فى هذا الصدد . وهذه القضية لايتعين الاستهانة بها ، ذلك أن من أهم الأسباب التى عملت على إثارة مشكلات حادة واجهت التطبيق الاشتراكى فى مصر ، ضعف مستوى الوعى السياسى عند الناس ، أو بعبارة أدق أن الكثير من المعوقات الوظيفية التى حدثت من فعاليه التطبيق الاشتراكي فى مصر يمكن تفسيره من خلال الحقيقة التى مؤداها — أن المناخ الثقافى والفكرى السائد لم يكن مهيئا لتقبل هذا اللون من التطبيق . هذا فضلا عن أن انعدام

وجود سياسة تعليمية تأخذ فى اعتبارها تنمية الوعى السياسى للشباب ، لكى يكونوا فى وضع يمكنهم من المشاركة السياسية الايجابية .يكمن وراء الكثير من الظواهر السلبية فى هذا الصدد ، التى تتبدى فى أحجام الكثيرين عن المساهمة فى العمل السياسى ، والشباب يمثلون القوة الكبرى التى يعتمد عليها العمل السياسى الذى يستهدف تلبية حاجات ومصالح كافة الطبقات والجماعات الاجتماعية فى البلاد . فاذا أحجم الشباب عن الاسهام فى هذا المجال الهام من مجالات تنمية المجتمع وتطويره ، فاننا بذلك نكون قد بددنا طاقتنا الحقيقية ، وفقدنا أهم عنصر من عناصر العمل السياسى الهادف إلى التغيير الاجتماعى وهو عنصر القيادات الشابة الواعية النشطة المخلصة للمجتمع (١) .

وتعتمد برامج تنمية الوعى السياسى للشباب على اجراء دراسات مسحية لاستطلاع آراء واتجاهات الشباب وفهم مشكلاتهم بهدف تنمية المبادىء التى تحقق اشباعا لحاجات الشباب وفى الوقت ذاته تزيد من وعيهم السياسى بالواقع الاجتماعى المحيط بهم ، إذن فتنمية الوعى السياسى لدى الشبـــاب يجب أن تستند إلى تخطيط علمى دقيق يكون النظام التعليمى واحداً من بين وسائل عديدة لتنفيذ هذه المهمة . والواقع أن نظام التعليم فى معظم المجتمعات المتقدمة تستهدف أساساً دعم القدرة على نقد الأوضاع القائمة بين الشباب ، إذ أصبح التعليم الجامعى مثلا المصدر الأساسى للتحليل النقدى للمجتمع على نحو يمكن معه كشف معالم الطريق الصحيح لتوجيه مسارات التقدم الاجتماعى والتنمية.

---

(١) انظر جدول رقم (١٠) الملاحق .

وتدريب الشباب على النقد الاجتماعي هو في الواقع تنمية لوعيهم السياسي ، وترقية لمعدلات مشاركتهم السياسية ، خاصة أن عملية النقد لا تقتصر على مجرد التحليل والوصف العام ، وانما هي تتضمن أحكاما أو تقييما فالناقد يتبنى موقفاً إزاء الموضوع الذي ينتقده ومجموعة من القيم التي يقيم عليها هذا الموقف والنتيجة الطبيعية للالتزام بهذا الموقف هي السلوك .

(د) التعليم وفرص العمل والكسب المادي :

الشباب ينبغي أن يتعلم من المهارات والقدرات ما يؤهله لاستثمار طاقته بما يعود عليه بالنفع ، وعلى المجتمع بالفائدة . ولهذا يقال أن التعليم لا بد أن يشمل جوانب فنية ، بحيث يسهم التعليم في تنمية شخصية المواطن تنمية متكاملة فينمي بعقله وثقافته ، وينمي قدراته على العمل اليدوي ، فكما يتلقى الشباب مبادىء العلوم الأساسية يتعلمون المهن والحرف التي تؤهلهم لممارسة النشاط الانتاجي في الصناعة والزراعة والنقل والبناء .

والواقع أن اتجاه الشباب في هذا الصدد لا يكشف عن موافقة عامة على أن التعليم في مصر ينمي لديهم القدرة على العمل والكسب ، فنسبة الذين يوافقون على ذلك قد بلغت (٤٦،٨٥ ٪) في كل المحافظات ، وإن كانت النسب المئوية لاتجاه الموافقة تختلف باختلاف المحافظات فهي ترتفع مثلا في قنا (٦٤،٧٢ ٪) والمنيا (٦١،٧٣ ٪) وسوهاج (٥٩،٧١ ٪) والشرقية (٥٤،٤٣ ٪) وكفر الشيخ (٥٢،٨١ ٪) والمنوفية (٥٠،٨٨ ٪) وتنخفض على وجه الخصوص في محافظات السويس (٢٣،٤٦ ٪)

والاسكندرية (٢٩،٦٨ ٪) وبنى سويف (٥١،٠٥ ٪)، وتفسير ذلك ممكن فى ضوء حقيقتين (١) :

الأولى : أن الارتفاع الملحوظ فى بعض المحافظات الاقليمية فى الوجهين القبلى والبحرى يرجع إلى وطأة التقاليد التى تجعل من الانسان المتعلم شخصاً قادراً على تحقيق مكانة اجتماعية عالية فى المجتمع، بغض النظر عن المهارات التى يمكن أن يكتسبها من خلال التعليم وتتيح له فرصاً للعمل والكسب، بينما تخف وطأة هذه التقاليد فى محافظتى الاسكندرية والسويس اللتان تمثلان أكثر محافظات الدراسة انفتاحا على التيارات الحضارية الحديثة .

الثانية : أن المحافظات الاقليمية تتجه الآن نحو محاولة ربط التعليم باحتياجات البيئة، إذ تشتمل برامج التعليم فيها على بعض الجوانب الفنية والمهنية المتصلة بتنمية البيئة المحلية، كما أن الجامعات الاقليمية تحاول أن تربط نفسها قدر المستطاع باحتياجات التعليم التى توجد فيها .

(ه) المظاهر السلبية للنظام التعليمى :

أوضح التحليل السابق أنه لا توجد موافقة تامة على الوظائف الايجابية الأربعة التى حاولت الدراسة استطلاع آراء الشباب نحوها، مما يدل على أن نظام التعليم بالنظر إلى هذه الوظائف لم يحقق من وجهة نظر الشباب كفاءة عالية فى أدائها . واستكمالا للصورة حاولت الدراسة أن تتعرف على أهم

---

(١) انظر جدول رقم (١١) الملاحق .

سلبيات النظام التعليمى من خلال مدى موافقة الشباب على وظـائف ثلاث أخرى حددتها العبارات التالية :

ـــ أن التعليم لاينمي القدرة على الابتكار والتجديد .

ـــ أن التعليم لايمنح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية .

ـــ أن التعليم لايضع فى الاعتبار احتياجات المجتمع الفعلية .

وواضح أن اختيار هذه العبارات محكوم بثلاث وظائف حيوية للنظام التعليمى ، الوظيفة الأولى هى أن النظام التعليمى يتعين أن يسهـم فى وضع وتوفير متطلبات تنمية قدرة الشباب على الابتكار من خلال الوظيفة التثقيفية العامة . ففى الوقت ذاته يجب أن يكسبهم ماهو ملائم من مهارات تسـاعدهم على المساهمة فى العمل والانتاج . والثانية أن يكون التخطيط لمحتوى النظام التعليمى تخطيطاً نابعاً من احتياجات المجتمع ومتطلباته .

وواضح من البيانات التى حصلت عليهـا الدراسة (١) ، أن نسبة الذين يرون أن التعليم الحـالي يسهم فى القدرة على الابتكار والتجديد تفوق بقليـل نسبة الذين يذهبون إلى أن التعليم لاينمي هذه القدرة عند الشبـاب والفرق الضئيل بين النسبتين يكشف عن اتجاه لا يتسم بالإيجابية نحو قدرة التعليم على تنمية الابتكار والتجديد . وتفسير ذلك ممكن فى ضوء اهتمامـات التعليم بالكم أكثر من الكيف وفى ضوء الفلسفة العامة التى لايزال يتبناها نظام التعليم فى مصر ، والذى يقوم أساساً على حشد المعلومات أكثر من الاهتمام بتنمية قدرات الشخصية للاستفادة العلمية من هذه المعلومات .

---

(١) انظر جدول رقم (١٢) الملاحق .

أما فيما يتعلق بدور التعليم نحو الاهتمام بترقية أتجاهات الشباب نحو الحرف والأعمال اليدوية ، فإن البيانات تكشف عن أتجاه سلبي واضح بين الشباب في هذا الصدد ، وهذا بالطبع مرتبط بقضية التعليم الفنى ومدى ضرورة أهتمام نظام التعليم لتنمية القدرات على العمل اليدوى والقضاء على التناقض بينه وبين العمل الذهنى . وما يقال عن العمل اليدوى يقال أيضا عن العلاقة بين التعليم وإحتياجات المجتمع العملية ، ولا بد من ربط التعليم بالبيئة ربطا كاملا بحيث تشتمل برامج التعليم على مضمون يخدم قضايا التنمية الإجتماعية والإقتصادية وبواجهها بكفاءة إحتياجات المجتمع .

وإذن فمن الممكن القول أن نظام التعليم الحالى ينبغى مراجعته كما عبرت عن ذلك آراء الشباب لكى يحقق وظائف رئيسية فى التثقيف وتنمية الوعى السياسى والإجتماعى وإكتساب الشباب المهارات التى تمكنه من أستثمار جهودهم بينما يحقق توازنا عادلا بين مطامحهم الشخصية وبين الإسهام فى تنمية المجتمع وتلبية إحتياجاتهم . وإذا ما تم تعديل نظم التعليم فى ضوء هذه الحقائق ، فان التعليم سيصبح من هذا المنظور الجديد إحـــدى الأدوات الكبرى لتوجيه الشباب توجيها إجتماعيا وتربويا يسهم في حل كثير من الأزمات التى يعانى منها الشباب المصرى ، كما يسهم فى الوقت ذاته فى رفع كفاءة الشباب كطاقة كبرى يعتمد عليها المجتمع فى أحداث التغيير الإجتماعى المطلوب ولتحقيق أهـداف المجتمع وتطلعاته .

(رابعا) الأتجاه نحو التعليم الجامعى والمستوى الثقافى للشباب :

من المسلم به أن المجتمع المصرى ينبغى أن يصوغ نظامه التعليمى على نحو يخدم مباشرة قضايا التنمية الأجتماعية والإقتصادية ، بحيث تسهم العملية أساسا

فى تعديل أنماط التفكير الرئيسية عند المواطنين بقصـــد أكسابهم المهارات والتصورات الملائمة للفهم والأستيعاب والمشاركة الإيجابية فى تنمية المجتمع وأشباع الحاجات الشخصية . وفى ضوء ذلك تناقش أهمية التعليم الجامعى فى مقابل التعليم الفنى ، ومن أبرز ما تشير اليه هذه المناقشات الحاجة الماسة للدولة لغالبية ضخمة من العمال الفنيين ، وأقلية من العاملين الذهنيين ، ومعنى ذلك أن يصبح التعليم الفنى أوسع نطاقا ممـا هو عليه بكثير ، فى حين يصبح الاعداد للتعليم العالى مقصورا على أقلية يثبت حسن أستعدادها له .

وليس من شك أن انجاز سياسة تعليمية من هذا النوع مرتبط باتجـاهات المواطنين وقيمهم وتصوراتهم حول المكانة الإجتماعية والإقتصادية لـكل من التعليم الجـامعى والفنى . وقـد كشفت الدراسات التى أجريت عن التعليم فى مصر أن الأسرة المصرية فى الريف والحضر لا تزال تصرعلى ضرورة إيصال أبنائها إلى مستوى التعليم الجامعى أو العـالى . وهذا يرتبط بالطبـع بالمكانة الإجتماعية للذين يحصلون على هذا النوع من التعليم . وإن كانت نتائـج هذه الدراسات قد أشارت إلى حقيقة أخرى هامة وهى أنه فيما يتعلق بتفضيل نوع التعليم لوحظ أن أكبر نسبة من نسب التفضيل يتركز فى التعليم الذى يؤدى للمهن الطبية والهندسية والعلمية والتخصصات التكنولوجية بوجه عام ،ثم يلى ذلك التخصصات المتصلة بالإقتصاد ، وأخـــيرا تأتى التخصصات الأدبية والقانونية والإجتماعية فى المرتبة الثالثه ، وتفسير ذلك ممكن فى ضوء تعاظم شأن النوع الأول من التخصصات نتيجة لأنتشار الصناعة وزيادة حجم المدن ، وأرتباط العمل فى هذه المهن بارتفاع المستوى المعيشى .

وإذ تأملت هذه الحقائق فى ضوء النتائج التى خلصت اليها دراستنا الحالية

حول مواقف الشباب فسنجد للاسف أن أتجاه الشباب لا يزال يعبر عنه رغبته في ضرورة أتمام التعليم الجامعي ، ليس لأنفسهم فحسب — وإنما لوحظ أنه حينما وجه اليهم سؤالا مؤداة : هل تفضل أن يحصل أبنك على شهادة جامعية رغم أنخفاض مرتبات خريجي الجامعة ؟ وجدنا أن الاجابة كانت في أتجاه الموافقة وتفضيل تعليم الابناء تعليما جامعيا حيث أن نسبة ذلك بلغت (٨٣ر٣٤ ٪) في مقابل (٩٣ر١٠ ٪) هي نسبة الذين لا يفضلون التعليم الجامعي لأبنائهم ، وقد جاءت هذه الموافقة عامة في كافة المحافظات (١) .

من اليسير تفسير هذه البيانات في ضوء نسق العادات والتقاليد السائدة في المجتمع حول المكانة الاجتماعية للتعليم الجامعي والذى أكتسب قدراً من الصلابة نتيجة لكثير من الظروف التاريخية التى مر بها المجتمع المصرى وإن كان بالطبع في ضوء ماهو متاح لدينا من شواهد حصلت عليها هذه الدراسة قد أظهر أتجاهات بارزة نحو التغيير ، وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أخرى وهى أن نظام التعليم الحالى لا يزال يدعم التصور السائد نحو المكانة الاجتماعية لخريجى التعليم العالى ، كما أوضحت هذا الاتجاهات عند الشباب . لذلك كان الشباب لا يزالون يعتقدون أنه من الممكن التضحية بالعائد الاقتصادى المرتفع الذى يمكن أن تدره على أبنائهم المهن الفنية المختلفة ، في مقابل تحقيق مزيد من الهيبة والمكانة الاجتماعيه التقليدية . وهذا بالطبع يضع عبئا وياقى مسئولية على أهداف وفلسفة نظام التعليم العالى ، بحيث يجب أن يتغير في الاتجاه الذى يساعد على تنمية الاهتمام بالتعليم الفنى ورفع مكانته في المجتمع ككل .

---

(١) انظر جدول رقم (١٣) الملاحق .

والواقع أن الصورة يمكن أن تكون أكثر وضوحا أمامنا إذا ما أضفنا إلي هـذه النتائج نتيجة أخرى تتعلق بالاتجـاه نحو مزاولة العمـل العقـلى والعمل اليدوى .

فلا يزال هناك نوع من التناقض أو التنـافر بين العمل العقلى والعمـل اليدوى ، إذ يفضل الشباب مزاولة العمل العقلى (٣٥،٢٧٪) بينما تقـل عن ذلك النسب المعبرة عن تفضيل العمـــــل اليدوى (٢٩،١٤٪) ويلاحظ فى الوقت ذاته أن نسبة بلغت (٣٤،٣٦٪) ذهبت الى أنهما متساويان . ومعنى ذلك كله أن الشباب وأن كان يفضل بصفة عامة العمـــــل العقلى على العمل اليدوى إلا أن هنـاك دلائل تشير إلى أن العمل اليـدوى أخذ ينـال أهتمام الشباب وذلك مرتبط بالطبـــع بتغير الأوضاع الاجتماعية والأقتصادية فى المجتمـع بصفه عامة ، وبوطأة الظروف الاقتصادية . وهجرة الأيدى العـاملة بحيث أرتفع العائد الاقتصادى للعمل اليدوى ، ويختلف ذلك بالطبع باختلاف وطبيعة البناء الاجتماعى والاقتصادى السائد فى المحافظات (١) .

ولقد حاولت الدراسة بعد ذلك أن تتعرف على مدى مـــلاءمة المستوى الثقافى للشباب ، والمظاهر التى يبدو من خـــلالها ارتفاع أو انخفاض هذا المستوى ، فضلا عن أهم الأسباب التى قد تؤدى إلى ضعف المستوى الثقافى العام، وذلك باعتبار أن الوعى الثقافى للشباب هو مطلب ضرورى من أجل التنمية ، بل هو أحد مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات المتخلفة عموماً .

وارتفاع المستوى الثقافى إنما يعنى فى الحقيقة تبنى كل ماهـو إيجابى من

---

(١) انظر جدول رقم (١٤) الملاحق

القيم التى تلغى استغلال الانسان للانسان ، وإقامة علاقات اجتماعية انتاجية عادلة ، ودعم الممارسات الديمقراطية وزيادة معدلات المشاركة الاجتماعية والسياسية ، وحفز الدافعية للانجاز ، وعماد الوعى الثقافى محو الأمية الوظيفية بين مختلف فئات الشباب وخاصة فى المجتمعات التى ترتفع فيها معدلات الأمية مثل مصر .

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة عالية من أفـراد عينة البحث عبرت عن عدم رضاها عن المستوى الثقافى الذى حققه الشباب المصرى (٤٣٫٣٧٪) فى مقابل (١٧٫٦٦٪) هى نسبة الذين يرون أن الشباب قد وصل إلى مستوى ثقافى ملائم ، وكانت أعلى النسب التى تعبر عن عدم الرضا ، سائدة بالذات فى محافظتى الاسكندرية والسويس (١) .

ومثل هذه النتائج تدعم ما سبق أن ذكرناه من ضرورة الاهتمام بتحقيق التفاعل بين الجانبين المادى والمعنوى اللذان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً فى الممارسة الاجتماعية حينما تبـذل جهوداً لتنمية الاساس المادى ينبغى أن يوازى ذلك جهد مصاحب لتشكيل الوعى الثقافى وترقيته من خلال برنامج محدد للعمل الايديولوجى والسياسى والتربية الثقافية على نحـو يجعل جماهير الشباب فى المجتمع المصرى مدركين تماماً وبوضوح كاف ابعاد التقدم الاجتماعى ، بحيث تهدف هذه التربية الثقافية إلى جعل كل شاب قادر على فهم القوانين والقواعد العليا للمجتمع وتاريخه والمشاركة بوعى فى تشكيل مصيره عبر تقدم المجتمع المصرى إلى مراحل جـديدة . ويكون ذلك من خـلال دعم وسائل الاعلام وتوكيد قدرتها على تثقيف الشباب ، فضلا عن دعم النظام التعليمى وتزويده

---

(١) أنظر جدول رقم (١٥) الملاحق .

بالمضمون الذى يسهم مباشرة في تحقيق هذا الغرض بالاضافة إلى ازالة الفجوة بين القيادات والقاعدة العريضة من الشباب. إذ اتضح أن هذه العوامل الثلاث هى المسئولة أساساً عن رفع المستوى الثقافى للشباب، وان الفشل فى آداء وظائفها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف هذا المستوى .

ويبدو ان هناك ادراكاً واضحاً من جانب الشباب بضرورة ترشيد الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام وتطويرها بحيث تتسع القاعدة المادية اللازمة لانتاج الثقافة وانتشارها ، وهنا ينبغى الاشارة إلى أهمية الأدب والفن فى هذا المجال ، فمن الضرورى أن تحول دون تداول الانتاج الفنى أو الادبى الزائف أو المبتذل الذى يضر محتواه التطور المعنوى للشعب وبخاصة جيل الشباب ، ونحن نعتقد أن النضال فى هذا الصدد ضد الانحرافات المختلفة عن الرسالة النبيلة والانسانية للعمل الفنى هى قضية كافه البلدان .

وخاصة المجتمعات النامية ، بل أنها قضية كافة هؤلاء الذين يخدمون الفن فى أى مكان من العالم .ان الفنون والآداب التى تطرحها وسائل الاعلام المختلفة يمكنها أن تقوم بوظيفتها التربوية ازاء الشباب إذا ما ارتكزت على معرفة عميقة بكل مايقع فى المجتمع من ظواهر وعمليات والقوانين التى تحكمها وادراك مايجرى فى تفكير المواطنين . وعلى هـذا النحو ينبغى أن تترجم بصدق فيما ينشر على الناس حياة المجتمع وأفراده بتصرفاتهم الكامنة وصفاتهم الايجابية والسلبية . وهكذا يلعب الاعلام المصرى فى كافة القطاعات دوراً فعالا فى التربية القومية وتنمية قدرات الشباب الفكرية والمعنوية ، ويدعم مشاركتهم فى فهم ومناقشة ونقد الأوضاع والقضايا الرئيسية للمجتمع . (١)

---

(١) أنظر جدول رقم (١٦) الملاحق .

ولقد كشفت استجابات الشباب المصرى عن اتجاه محدد نحو ما ينبغى أن يكون عليه المستوى الثقافى للشباب ، فاتضح أن أكثر ما يعبر عن ارتقاء هذا المستوى هو انفتاح الشباب فكرياً وواقعياً على العقبات الرئيسية التى تتعلق بمسيرة المجتمع المصرى نحو التقدم والبناء (١٩،٢٦٪) ويلى ذلك مباشرة رفع مستوى المشاركة فى الحوار السياسى (١١،٩٧٪) هذا إلى جانب الاهتمام بالقراءة والاطلاع على نحو يمكن الشباب من الاحاطة بكافة مظاهر التقدم العلمى والفكرى فى مختلف المجالات على المستويين العالمى والمحلى . (١)

ونخلص من ذلك كله إلى أن رفع المستوى الثقافى للشباب مسئولية كبرى تتعاون على آدائها مختلف أجهزة الدولة الاعلامية والتعليمية والسياسية والتربوية من أجل خلق الارادة الذاتية للتقدم بين الشباب بحيث يستطيعون استيعاب اللحظة التاريخية بكل أبعادها والعمل بمقتضاها ، فيتعاظم دورهم فى معركة البناء .

(خامساً) اتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الاسرة :

انطلاقاً من التصور النظرى الذى تنهض عليه هذه الدراسة والذى يتلخص فى محاولة تصوير مواقف الشباب المصرى من القضايا الكبرى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر حتى تكون نتائجها أساسا تنهض عليه السياسة الرشيدة لتوجيه الشباب الوجهة التى تحقق أهداف المجتمع المصرى وتطلعاته ، فان الدراسة الحالية قد ركزت على قضايا ثلاث تحظى بالاهتمام من جانب المشتغلين بتنمية المجتمع المصرى وهى قضية الأمية والزيادة السكانية وتنظيم الأسرة

(١) أنظر جدول رقم (١٧) الملاحق .

وهناك أرتباط قوى بين هذه القضايا الثلاث سواء على مستوى التساند المتبادل بينها أو على مستوى دورها فى الحيلولة دون تحقيق أهداف التنمية . أضف إلى ذلك أن التخطيط من أجل توجيه الشباب يمكن أن يقوم على أساس الافادة من جهود الشباب فى هذه المجالات بالذات .

(أ-١) مشكلة الأمية :

لا تزال معدلات الأمية فى مصر عالية فجملة السكان الأميين فى مصر وفقا لتعداد ١٩٧٦ بلغت (٥٦،٥ ٪) وهى بين الذكور (٤٣،٢ ٪) وبين الاناث (٧١ ٪) وذلك بالطبع لمن تزيد أعمارهم عن عشر سنوات . وأرتفاع حجم مشكلة الأمية على هذا النحو يلعب دوراً خطيرا فى تعويق التنمية ، لذلك يعد محو الأمية ضرورة قوميه تفرضها متطلبات النمو الاجتماعى والاقتصادي والسياسى والتربوى . فمن الناحية الاجتماعية تتوقف المشاركة الاجتماعيه والوعى السياسى بصفة عامة على مبلغ أرتفاع أو أنخفاض معدلات الأميـة . ومن الناحية الاقتصادية يلاحظ أن أنجاز تصنيع سريع وتطوير شامل للزراعة وأرتقاء بمستوى الخدمات بصفة عامة لا يمكن أن يتحقق بمعدلات عالية فى ظل أمية تسود بين العاملين فى هذه القطاعات ، خاصة إذا ما أعتبرنا التدريب فى هذه المجالات مطلب ضرورى لرفع مستوى الأداء . أما من الناحية السياسية فإن المشاركة فى العملية السياسية والتصويت والأنتخاب والنقد والتحليل وتكون الرأى وصنع القرار ، أمور لا يمكن أن تتحقق عند الأميين ولهذا فمن حق الجماهير أن تعمل الدولة على تعبئة كافة إمكاناتها لمواجهة الأمية . أما من الناحية التربوية فمن الملاحظ أن يتعذر نشر التعليم فى مناخ أو بيئة لم تنل أى قسط منه ، إذ من المسلم به أن الأسرة الأمية تستهين

أحيانا بتعليم أبنـاءها وهى إطـار أجتماعى لا يساعد الطفـــل على الدراسة والتحصيل ومن ثم يزيد من العبء الواقع على المدرسة . ويبرز ذلك بوضوح فى المجتمع الريفى حين ترتفع معدلات هجر التعليم فى القرية وضعف المستوى العام للتلاميذ . كما أن أرتفاع معدلات الأميـة بصورة ملحوظة بين الانـاث يشكل معوقا خطيرا للادوار التنموية التى ينبغى أن تضطلـع المرأة بأدائهـا فى أطار التنمية الشاملة للمجتمع المصرى ومن ثم يتعين دعم السياسة التعليميـة لتثقيف المراة ومحو أميتها لتصبح عضوا فعالا فى بناء المجتمع .

ويدرك الشباب المصري مبلغ خطورة هـــذه المشكلة بنسبة عالية بلغت (٨٤،٩٨ ٪) وقد بدى هذا الادراك والوعى بمشكلة الأمية فى مصر شاملا بين الشباب من مختلف الفئات المهنية والمستويات التعليمية (١) .

ويرتبط الوعى بمشكلة الأمية باعتقاد واضح من جانب الشباب المتعلم بأنه ينبغى أن يقوموا بدورهم إزاء مواجهة هـذه المشكلة الكبرى إذ بلغت نسبة الذين يرون أن ينبغى أن يتحملوا مسئولية المشاركة فى محو الأمية (٨٦،٢٦ ٪) وهى نسبة عالية يمكن أن توضح مدى إمكانية أستعانة الدولة بالشباب الذى نال قسطا من التعليم فى مواجهة الأمية (٢) .

والواقع أن هذه البيـانات تتضمن مؤشرا له دلالاته فيما يتعلق بالسياسة التى ينبغى أتباعها لمواجهة الأمية فى مصر وبأن يكون من بين مقومات هـذه السياسة أن يفرض على كل شاب متعلم أن يتولى تعليم عـدد معين من الأميين

---

(١) أنظر جدول رقم (١٨) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (١٩) الملاحق .

ويمكن أن تساهم الجامعات من خلال تدريب طلابها فى أداء هــذا الواجب الوطنى . بذلك نكون قد أسهمنا باستخدام طاقة الشباب ورغبتهم فى المشاركة فى تحمل هذه المسئولية الوطنية فى مواجهة مشكلة يعانى منها المجتمع .

(ب) مشكلة السكان :

تعانى مصر الآن من مشكلة سكانية تتمثل أساسا فى أنعدام التوازن بين النمو السكانى الهـائل وبين الموارد الأقتصـادية . وتختلف الآراء فى تفسير أسباب هذا النمو ، وفى التنبؤ بما يترتب عليه من نتائـج والوضع الصحيح المشكلة السكانية فى مصر ينبغى أن يقوم على أساسيين رئيسين : الأول أن الزيادة السكانية فى مصر شأنها فى ذلك شأن أقطار العالم الثالث ، لم تنشأ فحسب عن فارق طارىء بين معدلات الأنجاب ومعدلات الوفيات ، أو ولع المصريين بالأنجاب ، بل لقد واكب هذا النمو عوامل بنائية تاريخية كبرى من أهمها الدور الذى لعبته الامبريالية والأستعمار فى ضرب الحرف وتحوير مسار النمو من خلال علاقة التبعية ، والتفكك الأقتصادى الاجتماعى الذى أنعكس فى تراجع الانتاج الغذائى والزراعى ، فالقضاء على الحرف تلازم مع التحول فى الإنتاج الزراعى نحو التصدير الخامى والاستيراد السلعى . وهجرة الفلاحين والحرفيين الفائضين إلى المدن وقطاعات الخدمات ، مما شكل مصـدر ضغط على العائلة الكبيرة الخائفة على مستقبلها حيث يشكل الأبناء مصدر العيش فى الشيخوخة وعنصر القوة الإجتماعية وضرورة الأستمرارية العائلية .

والواقع أنه برغم إدراكنا لأهمية وخطورة الزيادة السكانيـة فى مصر ، إلا أننا ينبغى أن نعيد النظر فى تصورنا لهذه الزيادة، فى ضوء المفهومات النظرية العلمية والتحليلية التى تمكننا من إدراك هذه الزيادة من المنظور الصحيح وهنا

نستطيع القول بأن هناك عددا من النظريات تميل إلى المبالغـــة فى خطورة الزيادة السكانية فى مصر ، وإلى أعتبـار النمو السكانى هو المعـوق الاساسى لعمليات التنمية وأنه فى دعم سياسات خفض معدلات الانجاب حـلا سحريا لمختلف مشكلات المجتمع ، وهذا القول فى الواقع ينطوى على محاولة لتزييف الوعى بالمشكلة السكانية ، ذلك أن الشواهد التاريخية المتاحة لنا لا تدال على أن زيادة السكان تعوق باستمرار عمليات التنمية ، وأنما يلاحظ أن هـــذا الاتجـاه يتخذ من مسألة النمو السكانى لافتة أو مهربا سهـلا لفصل التنمية عن التحول الاجتماعى والسياسى والاقتصادى ، والزعم ببساطة بأن الشعوب التى تتوالد بسرعة وأن قيم الانجاب السائدة بين هـــذه الشعوب هى أهم العوامل المسئولة عن التخلف ، وذلك بدلا من أعتبار هذه المشكلة أصلا من نتائج التخلف .

أن المسألة الأساسية ليست مجرد زيادة السكان ، ولكن جوهر المسألة هو كيف نستطيع أن نحول هذه الزيادة إلى شىء وظيفى ، أو بعبارة أدق كيف تستثمر الزيادة السكانية لصالح قضية التنمية فى مصر، وأن نجعل من السكان مصدرا رئيسيا من مصادر الثروة البشرية حينئذ لن نجـد أى مبرر للزعم بأن الزيادة السكانية سوف تلتهم كل محاوله أو نتـاج لعمليات التنمية ، وستتغير نظرتنا كثيرا للقيم الخاصة بالسلوك الانجابى فى مجتمعنا المصرى .

ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على مبلغ إدراك الشباب ووعيهم بالمشكلة السكانية ، فجـاءت النتـائج لتشير إلى إدراك واضح لوجود مشكلة زيادة السكان فى مصر إذ بلغت نسبة الذين أقروا بوجود هـذه المشكلة (٨٣٪) فى مقابل (٩،٢٦٪) هى نسبة الذين ذهبوا إلى أن زيادة السكان بشكلها

الحالى فى مصر لا تمثل مشكلة فى حد ذاتها ومن الملاحظ أيضا أن الوعى بهذه المشكلة يزداد فى المحافظات التى ترتفع فيها معدلات النمو السكانى بشكل واضح . (١)

وكان طبيعا أن تحاول الدراسة التعرف على الأسباب التى دعت الشباب المصرى ، إلى اعتبار الزيادة السكانية مشكلة فى حدذاتها، فجاءت النتائج لتشير إلى أن أهم هذه الأسباب هو الانخفاض الملحوظ فى مستوى المعيشة (١٥ر٤٤٪). أما العامل الذى أحتل المرتبة الثانية فهو ارتباط هذه الزيادة بتفاقم مشكلة الأسكان (٤٢و٢٦٪)، وهذا بالطبع يدعم ماسبق أن ذكرناه من أن المحافظات التى تعانى أكثر من غيرها من تكدس سكانى ، تتفاقم فيها المشكلات الاجتماعية للسكان ، ومن أبرزها مشكلة الأسكان التى ترتبط بتلبية حاجة مباشرة للشباب. أما ثالث هذه العوامل فهو عدم تناسب الأرض مع اعداد السكان (٢٩و٢٥٪). وهنا نلاحظ أن هذا العامل يبرز فى المحافظات ذات الطابع الزراعى أكثر من غيرها ، فوطأة الزيادة على الأرض الزراعية المحددة تشكل مصدر ضغط مباشر على مدار هذه الأرض ، وأخيراً — ذهبت نسبة بلغت (٢٢و٢٣٪) إلى أن الزيادة السكانية تعوق جهود الدولة فى التخطيط من أجل التنمية (٢) .

ويدرك الشباب تماما أن أهم العوامل التى أدت إلى تفاقم المشكلة السكانية هو عدم الاهتمام بتنظيم الاسرة (٥٨و٥٠٪) ، يلى ذلك فى رأيهم عاملين آخرين هما ، تقدم الرعاية الطبية والصحية (٣٧و٢٠٪) وإرتفاع مستوى

---

(١) انظر جدول رقم (٢٠) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٢١) الملاحق .

الوعى الصحى للأمهات(٣٤و٢ ٪) ، والمتأمل لهذه النسبة المئوية يلحظ على الفور أن الشباب يميل إلى ربط الزيادة السكانية بانعدام الرغبة فى تنظيم النسل إذ أن النسبة المئوية لهذا العامل تفوق بكثير النسبتين المعبرتين عن العاملين الآخرين (١) .

ومما يؤكد هذا التفسير تلك النسب المئوية التى عبرت عن تصور الشباب للحلول الممكنة لمشكلة السكان فى مصر إذ لوحظ أيضاً أن تحديد النسل فى رأيهم يمثل أهم هذه الحلول وأكثرها فاعلية (٦٨و٦١٪) ، يلى ذلك تعمير الصحارى وبناء المدن الجديدة (٤٣و٢٠٪) ، ثم رفع سن الزواج (٤٦و١٣٪) ، ثم نشر التعليم (٧٧و١١٪) ، ثم تقل بعد ذلك النسب المئوية المعبرة عن بقية العوامل (٢)

وأخيراً تكشف الشواهد التى حصلت عليها الدراسة عن أن الشباب يعتقدون بنسبة عالية قوامها (٦٦و٩٦٪) بأن لهم دور حاسم فى مواجهة مشكلة السكان فى مصر ، وأن أهم مقومات هذا الدور ، هو أن يكونوا قدوة لغيرهم (٥١و٣٩٪) ، وأن يتحملوا المسئولية فى التوعية بأهمية تنظيم الأسرة (٩٨و٣٧٪) ، بوصفها الاستراتيجية الأساسيه لمواجهة الزياده السكانية ، هذا فضلا عن أن هناك ارتباطا واضحاً بين الوعى بالمشكلة السكانية من جانب الشباب وبين الرغبة فى القيام بدور فعال للمساهمة فى علاجها . إذ ترتفع النسبة المعبره عن رغبة الذين يدركون هذه المشكلة ولديهم الاستعداد للقيام

---

(٢) أنظر جدول رقم (٢٢) الملاحق .

(٣) أنظر جدول رقم (٢٣) الملاحق .

بدور بصدد علاجها ، وكلما قل مستوى الوعى والادراك للمشكلة السكانية قلت الرغبة فى القيام بدور فعال نحو علاجها (١) .

وباستطاعتنا الآن بعد عرضنا للشواهد الواقعية العديده التى كشفت عن اتجاهات الشباب وتصورهم لطبيعة المشكلة السكانية فى مصر ، أن نلقى ضوءاً على هذا التصور فى محاولة لتفسيره والتعرف على دلالاته .

من الملاحظ أولا : أن الشباب المصرى على وعى واضح بالمشكلة السكانية وما ترتب عليها من آثار تتعلق بانخفاض مستوى المعيشة ، وقـــلة الدخل ، وتفاقم مشاكل الاسكان ، ومن الملاحظ ثانيـــاً : أن التصور الأساسى عند الشباب لمواجهه هذه المشكلة يميل إلى أبراز تنظيم النسل كعـــامل حاسم فى مواجهته . ومن الملاحظ ثالثاً : وأخيراً أن الشباب المصرى الذى يعى هذه المشكلة ويدركها على استعداد للمساهمة فى حلها ولكنهـا مساهمة تدور هى الأخرى فى فلك تنظيم الأسرة ، ويكشف هذا التصور الذى لخصته القضـايا السابقه عن قصور واضح فى إدراك الشباب للعلاقة البنائية التاريخية بين النمو السكانى فى مصر وطبيعـــة التكوين الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع وعلاقاته الخارجية ، إذ من المعروف أن تنظيم النسل لا يمكن أن يمثل وحدة استراتيجية مناسبة لمواجهة النمو السكانى ، وإنما ينبغى أن تكون برامج تنظيم النسل فى إطار مخطط شامل للتحول الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، يجعل من الزيادة السكانية مورداً بشريا للمجتمع ، باستغلال هذه الطـاقة وتوجيهها لخدمة برامج التنميـة ، ويبدو أن السبب الرئيسى فى قصور تصور الشبـاب لمشكلة الزيادة السكانية وعدم إدراكهم لإرتباطها الوثيق بالتنمية الشاملة للمجتمع

---

(١) أنظر الجدول رقم (٢٤) الملاحق .

راجع أساساً إلى الدعاية غير المنظمة وغير الرشيدة التى تقوم بها أجهزة تنظيم النسل هى دعاية وإن كانت قد زيفت رؤية الشباب لجوهر المشكلة السكانية الا أنها فى الوقت ذاته لم تحقق من الناحية الواقعية تقدماً ملموساً فى خفض معدلات المواليد .

(ج) تنظيم الأسرة :

أوضحنا عند تحليلى لإتجاهات الشباب نحو المشكلة السكانية أن تنظيم الأسرة يشكل واحداً من بين عدد العوامل التى يجب أن تتساند فيما بينها لمواجهة النمو السكانى ، ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو تنظيم الأسرة من خلال ثلاثة مؤشرات أساسية : أما الأول فيتمثل فى العدد المفضل لديهم من الأبناء أما الثانى فيتعلق بالسن المناسب لزواج الفتى والفتاه ، أما الثالث ، فهو تقييم الشباب لجهود الدولة فى ميدان تنظيم الأسرة .

وتكشف شواهد الاجراء الأول أن الشباب المصرى يفضل إنجاب طفلين (١٢و٤٨٪) يلى ذلك مباشره نسبة بلغت (٠١و٣٣٪) هى نسبة الذين يفضلون إنجاب ثلاثة أطفال ، ثم تقل بعد ذلك النسب المئوية المعبره عن الرغبة فى إنجاب طفل واحد وأكثر من أربعة أطفال (١) .

وبحساب المتوسط الحسابى لعدد الأبناء المفضل ، أتضح أنه قد بلغ (٣و٥٣) طفلا والواقع أن ذلك يشير إلى إتجاه واضح بين الشباب للرغبة فى الأقلال من عدد الأبناء ، وهو اتجاه يرتبط بما لاحظنا عند عرض الشواهد الخاصة بالمشكلة السكانية من أن الشباب يعتقدون أن تنظيم النسل هو أهم استراتيجيات

---

(١) جدول رقم (٢٥) الملاحق

مواجهة الزيادة السكانية ، كما نلاحظ أيضا أن الرغبة فى إنجاب عدد أكبر من الابناء ترتبط بالمحافظات التى سحبت منها العينة ،فهى تقل نسبياً فى المحافظات ذات الطابع الحضرى والمكتظة بالسكـان وتزداد فى المحافظات ذات الطابـع الريفى — ويشير ذلك إلى وطأة العادات والتقاليد فى تلك المحافظات الأخيرة التى تنطوى على تدعيم من قيمة الأسرة الكبيرة ، ولما للابناء من قيمة اجتماعية واقتصادية فى هذه المحافظات بالذات .

ومما يدعم التفسير السابق لتلك الشواهـد الواقعية المتصلة بالأسباب التى تدعو الشباب لانجاب أكثر من ثلاثة أبناء ، فقد لوحظ أن أعلى نسبة من بين هذه الفئة ترغب فى الانجاب أستجابة لقيم اجتماعية ذات قاعـدة دينية أساساً ، فالمال والبنون من وجهة نظر هذه الفئة هم زينة الحياة الدنيا (٨٫٢٣ ٪) تلى ذلك مباشرة النسبة المئوية المعبرة عن القيمة الاقتصادية للابنـاء والتى عبرت عنها استجابة الشباب بأن كثرة الابنـاء مصـدراً للرزق (٤٫٦٢ ٪) وبأن أنجاب الابناء يساعد الأسرة فى أداء العمل(٤٫٩٦ ٪) (١) .

والمتأمل للشواهد السابقة سيلحـظ أن هناك تـوازناً واضحاً بين القيم والتقاليد الاجتماعية وبين العامل الاقتصادى فيما يتعلق بتفضيل كثرة الانجاب بل أننا إذا ما اعتبرنا الفئتين الأولى والثانية باعتبارهما يمثلان العامل الاقتصادى سنجد أن النسبة المعبرة عن هذا العامل تفوق نسبة عامل التقاليد ، وإذا أضفنا إلى ذلك كله الحقيقة السابقة التى كشفت عنها الشواهد أيضاً من أن الرغبة فى انجاب أكثر من ثلاثة أبناء تتضح فى المحافظات ذات الطابع الزراعى الريفى

(١) جدول رقم (٢٦) الملاحق .

أمكننا أن نخلص إلى نتيجة عامة مؤداها : ان الابناء يمثلون بالنسبة للريفيين بالذات مصدراً من مصادر الانتاج والارتفاع بالمستوى الاقتصادى للأسرة فالأبناء يكتسبون قيمة انتاجية عالية فى نظام الانتاج التقليدى السائد فى ريف المجتمع المصرى والمعتمد أساساً على قوة الانسان والحيوان .

وإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى شواهد الاجراء الثانى ، والخاص بالتعرف على اتجاهات الشباب نحو السن المناسب لزواج الفتى والفتاه ، سنلاحظ أن متوسط السن المفضل لزواج الفتى فى العينة هو (٢١٫٨٢ سنة) وهذا السن لا يعد الآن مرتفعاً بالنظر إلى الاعباء الاقتصادية الملقاة على الشاب المصرى الذى يرغب فى الزواج . فلا تزال التقاليد الاجتماعية تفرض على الشاب تحمل كثير من الاعباء عندما يشرع فى الزواج ، وفى الظروف الراهنة يتعذر على الشاب انجاز متطلبات الأسرة واهمها المسكن الملائم الا بعد ما يقضى فترة طويلة فى العمل من أجل توفير هذا المطلب ، فكأن العامل الاقتصادى هو أكثر العوامل تأثيراً لرفع سن زواج الفتى إلى الحد الذى كشفت عنه الدراسة (٢) .

أما إذا انتقلنا إلى السن الملائم لزواج الفتاة، فسنجد أن متوسط هذا السن فى العينة هو (٢٠٫٤٩ سنة) ومع ملاحظة أن هذا المتوسط لا يعبر عن ارتفاع واضح فى سن زواج الفتاة الا أن الملاحظ أن المحافظات ذات الطابع الحضرى تميل إلى تفضيل زواج الفتاة فى سن أعلى من السن الذى تفضله المحافظات ذات الطابع الاقليمى والريفى ، ففى محافظة الاسكندرية مثلا بلغت نسبة

---

(٢) جدول رقم ٢٧ : الملاحق .

الذين يفضلون زواج الفتاة في فئة العمر ٢٢ — ٢٤ (٢٤،٥٦ ٪) وفي فئة العمر ٢٤ — ٢٦ (٢١،٩١ ٪) ، بينما تقل هذه النسبة في محافظات مثل قنا وسوهاج والمنيا وبني سويف والشرقية ، إذ تدور معظم النسب العالية حول فئة العمر ١٦ — ١٨ سنة (١) .

والجدير بالذكر أن سن الزواج للفتى والفتاة مرتبط بمعدلات الخصوبة فكلما إنخفض سن الزواج زادت معدلات الخصوبة والعكس صحيح ، ومن الواضح أن الشواهد التي بأيدينا وأن كانت تشير إلى ارتفاع نسبي للسن المفضلة لزواج الفتى نظراً للظروف الاقتصادية ، فانها تشير إلى سن مفضلة منخفضة لزواج الفتاة مما يدعونا إلى استنتاج مؤداه — أنه لا تزال هناك اتجاهات ايجابية نحو الرغبة في الانجاب وعلى الأخص بين أفراد العينة الذين ينتمون إلى مناطق ريفية .

تبقى بعد ذلك شواهد الاجراء الثالث والخاص بالتعرف على مدى كفاية جهود الدولة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة ، وتكشف شواهد هذا الاجراء عن أن نسبة عالية من أفراد العينة بلغت (٥٤،٤٤ ٪) ذهبت إلى عدم كفاية هذه الجهود في مقابل نسبة بلغت (٣٠،٦١ ٪) ترى أن الدولة قد بذلت جهوداً كافية في هذا الصدد أما نسبة الذين ليست لديهم معرفة بجهود الدولة في تنظيم النسل فكانت (١٤،٣٧ ٪) وهي في الغالب النسبة الممثلة للذين لا يمارسون أو يوافقون على تنظيم النسل (٢) .

---

(١) أنظر جدول رقم (٢٨) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٢٩) الملحق .

ولقد أشار الشباب من أفراد العينة إلى عوامل أربعة ذات تأثير فى عدم كفاية جهود الدولة لتنظيم النسل أما أهم هذه العوامل فيتمثل فى قصور برامج الدعاية لتنظيم الأسرة (٢٢و٠٣ ٪) وثانى هـــذه العوامل هو التعقيدات الادارية وعدم جدية العمل فى مراكز تنظيم الأسرة (١٩و٤٣ ٪) ، تلى ذلك النسبة المعبرة عن عـدم توافر اخصائيين الارشـاد فى هذا المجـــال (١٧و٢٤ ٪) وأخيراً — عدم وضوح رأى رجال الدين فى تنظيم الأسرة (١٣و٣٢ ٪) . [1] ويتضح من هذه الشواهد الواقعيـة أن السبب الذى تشترك هـذه العوامل فى تدعيمه هو ضعف مستوى وعى الجمـاهير بتنظـيم الأسرة النـاتج عن تكاتف عدد من العوامل المتصلة ببنـاء المجتمع والمرتبطة أيضاً بارتفاع نسبة الأمية وسيطرة القـــيم التقليدية وتخلف نظام الانتاج الزراعى ، ويدعونا ذلك إلى القول بأنه يجب اعادة تقييم برامج تنظيم الأسرة لتحقيق الهدف منها فى التوعية بالأبعاد المتعددة لتنظيم الأسرة ، فمن المعروف أن تنظيم الأسرة لايعنى تحديد النسل أو الامتناع عن الانجاب وانمـا يعنى أساساً التخطيط لمستقبل الأسرة فى ضوء امكاناتها المتاحة للقيام باداء وظائفها المختلفة ، بأعلى درجة من الكفاءة والاشباع للاحتياجات المختلفة لاعضائها .

سادساً) القيم السلوكية والتربوية للشباب المصرى :

يستهدف هذا الجـزء من الدراسة عرض مجموعة من الحقائق الواقعيـة ومحاولة تفسيرهـا التى تصف موجهات سلوك الشباب فى عدد من المجالات التربوية والعلاقات الاجتماعية ، إذ لاتـزال معرفتنا عن القيم والموجهـات

---

(١) أنظر جدول رقم (٣٠) الملاحق .

السلوكية للشباب محدودة . فى ضوء ذلك تحاول الدراسة أن تقدم وصفاً شاملا للقيم السلوكية الخاصة بالشباب فى المجالات التالية :

(أ) محددات المكانة الاجتماعية وقيم تنشئة الأبناء .

(ب) القيم المحددة للعلاقة بين جيل الآباء وجيل ابنائهم من الشباب .

(ج) قيم الاستقلال وتوكيد الذات عند الشباب المصرى .

(د) قيم الاختيار للزواج .

وواضح من هذه المجالات الأربعة ، أنها تكشف عن ظواهر هامة تتعلق بالنسق القيمى بين الشباب ، ومبلغ الصراع بين الأجيال ، كما أنها تختبر القضيتين النظريتين اللتين اثارتها دراسات الشباب ، فيما يتعلق بنزعة الشباب نحو الاستقلال والرغبة فى توكيد الذات ، وفيما يلى عرض للشواهد الواقعية التى أسفرت عنها الدراسة فى كل مجال من هذه المجالات .

(أ) محددات المكانة الاجتماعية ، وقيم تنشئة الابناء :

المكانة الاجتماعية هى الوضع الذى يشغله المرء فى جماعة أو مجتمع ، وتتحدد هذه المكانة وفقاً لمجموعة من المحكات بعضها ذاتى ، والبعض الآخر موضوعى ، ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على تصور الشباب للمقاييس الموضوعية والذاتية المحددة للمكانة الاجتماعية فى المجتمع ، فاتضح أن هناك اتجاه عاماً بين الشباب يؤكد أهمية ثلاثة معايير أساسية للمكانة الاجتماعية جاء ترتيبها حسب الأولوية على النحو التالى :

الخلق وحسن المعاملة (٧٢و٨٣ ٪) ، التدين (٦٠و٩٣ ٪) ، التعليم (٥١و٢٩ ٪) أما المجموعة الثانية من محددات المكانة فهى تضم على التوالى ،

أصل العائلة (٤١و٠١ ٪) المال والثروة (٣٢و٢٤ ٪) والوظيفة والمهنة (٢٨و٢٥ ٪) والسن (٦و٥٦ ٪) وكثرة الأولاد (٤و٨٥ ٪) [1] .

وواضح من هذه البيانات ارتفاع القيمة الاجتماعية للمعاملة الطيبة والتدين كمعيارين أساسيين لاكتساب مكانة اجتماعية عالية ؛ وفى ذلك بالطبع اشارة واضحة إلى أن الشباب المصرى يرتبط ارتباطاً وثيقا بالقيم الروحية الأصيلة فى المجتمع المصرى ، وهى قيم ايجابيه يدعمها التراث الاجتماعى والدينى فى هذا المجتمع . وهذا بالطبع ينفى ذلك الزعم الخاطىء بأن الشباب فى مصر قد انجرف نحو تبنى تيارات وافدة ، ومن ثم فاننا لكى نفهم الشباب وفقا لهذا الزعم ينبغى أن ندرس مواقفه واتجاهاته فى ضوء تلك القيم المستحدثة الوافدة على المجتمع المصرى .

أن الشباب المصرى بايمانه العميق بهذه القيم الروحية الأصيلة دون تعصب دينى ، يتضح من الحقيقة التى مؤداها — اعتبار الخلق وحسن المعاملة أهم محددات المكانة الاجتماعية ، يضرب المثل على أن التنمية الحقيقية لا يجب أن تنبع الا على أساس دعم القيم الثقافية الأصيلة المعبره عن شخصية المجتمع ، لا من خلال استيراد موجهات سلوكية ليست ملائمة لواقع مجتمعنا المصرى ، ومما يدعو إلى التفاؤل انه فى الوقت الذى يتنبى فيه الشباب هذه القيم الروحية يؤكد بوعى على أن المكانة مكتسبة من خلال ما ينجزه الفرد من تعليم ، يمكنه من تحقيق مستوى اجتماعى أعلى ، أما القيم التقليدية السلبيه مثل كثرة الأولاد والسن والحسب والنسب فلم تحظى باهتمام الشباب مما يدل على أن

---

(١) جدول رقم (٣٠) الملاحق.

تغييراً واضحا قد طرأ على محددات اكتساب المكانه الاجتماعية .

وما يقال عن اتجاه الشباب نحو محددات المكانة الاجتماعية ، يقال كذلك عن الصفات والسمات السلوكية التى يرغب الشباب فى تنشئة ابنائه عليها وغرسها فيهم . إذ اتضح من الشواهد التى بأيدنا أن هناك مجموعة من القيم الايجابية المعبرة عن قيم اصيلة فى المجتمع المصرى ، يرغب الشباب فى دعمها عند ابنائهم . وهذه القيم حسب أهميتها هى :

التدين (٧٨،٧٦ ٪)، طاعة الوالدين (٤٩،٥١ ٪) ، الاعتماد على النفس (٧٢ ٤٤ ٪) الأمانة (٣١،٤٤ ٪) الاخلاص (٢٦،٠٥ ٪) ، احترام الكبار (٢٢،٦٣ ٪) ، الشجاعة (١٦،٥٦ ٪) ، حب الوطن (١٢،٠١ ٪) ، حب العمل (٩،٠٥ ٪) ، الاستقلال (٥،٤٦ ٪) (١) .

وهذه القائمة حسب الترتيب السابق تكشف فى الواقع عن نزعة رشيدة بين الشباب المصرى ، يوازن فيها بين القيم التربوية المعبرة عن نزعات أصيلة فى المجتمع كالتدين ، وطاعة الوالدين وبين قيم تدعو إلى تنمية الشخصية الايجابية من خلال الاعتماد على النفس ، ومما يدل على أن الشاب يرغب فى تبنى أنماط سلوكية تتسم بأنها تقدمية وفى الوقت ذاته مرتبطة بالنسق القيمى الايجابى الأصيل فى المجتمع ، ان نظرته لقيم الاستقلال جاءت لتمثل أدنى الاهتمامات ، ذلك أن القيمة الأهم فى نظر الشباب هى تلك التى تدعم تكامل الأسرة وتنمى الاعتماد على النفس فى الوقت ذاته .

وحينما حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاه الشباب نحو مدى الاستقلال

---

(١) أنظر جدول رقم (٣١) الملاحق .

نحو التبعية فى الصفات والطباع الأخلاقية لابنائهم . وجهت سؤالا مؤداه أى النموذجين من نماذج السلوك الاجتماعى للابن يفضله الشباب ان ينشأ كصورة متكررة من أبيه فى الطباع أو الخلق أم تكـون له طبـــاع وأخلاقيات خاصة به ؟

وكشفت النتائج عن أن التفضيـل الواضح للشباب ، هو أن ينشأ ابنائهم بأخلاقيات وطباع مستقلة (٥٣٫٢٦٪) وهذا الاستقلال بالطبـع لا يفسر الا فى ضوء الشواهد التى عرضنا لها فيما سبق والخاصة بمحددات المكانة وقيم السلوك التربوى للابناء والتى تجعل الاستقلال وتنمية الشخصية الذاتية للابناء فى اطـــار متماسك من القيم الروحية المصرية والدينية الأصيلة والاعتماد على النفس ، غير أن الشواهد التى بأيدينا تكشف عن حقيقة أخرى وهى أن نسبة الذين يرغبون فى أن ينشأ ابنائهم على نفس قيمهم الخلقية هى نسبة عالية إلى حـد ما ، إذ تبلغ (٤٦٫٠٢٪) وترتفع بشكل ملحوظ فى محافظـات الوجه القبلى وبعض المحافظات ذات الطابع الريفى، بينما تقل فى محافظات الاسكندرية والسويس والدقهلية ، كما أن الفارق المحـدود نسبياً بين النسبتين ، تجعلنا نميل إلى تأكيد استنتاجنا الذى مؤداه أن الاستقلال يجب أن يفسر فى أطار ايمان الشباب بالقيم المصرية الايجابية [٢] .

وحتى تتمكن الدراسة من أجـراء فحص دقيق لاتجاه التغير وعمقه ، فيما يتعلق بالقيم التربوية للشبـاب حـددت موقفين أساسيين ،الموقف الأول : يكشف عن اتجاه الشباب نحو اسلوب أختيار ابنائهم فى الزواج الموقف الثانى:

---

(٢) أنظر جدول رقم (٣٢) الملاحق .

يتعلق بمدى التسامح والتشدد في معاملة كل من الاناث والذكور من الأبناء .
ويرتبط هذان الموقفان بكثير من القيم والتقاليد الراسخة ، حول ضرورة موافقة الأسرة ممثلة فى الأب على أسلوب الأختيار الزواجى للابن ، إذ يتوقف أتمام الزواج على موفقة الأسرة ومباركة الوالدين لهذا الاختيار ومن جهة أخرى هناك قيم تتعلق بأسلوب معاملة البنات . وضرورة رقابة الأسرة لسلوكهن بصورة تفوق رقابتها لسلوك الأبناء من الذكور .

فإلى أى مدى إذن يعبر أتجاه الشباب عن تغير هذه القيم بصدد هذين الموقفين بالذات ؟ تكشف شواهد الموقف الأول — عن أن سلوك الأب تجاه الابن حين يختار شريكه لحياته لا تحظى بموافقة الأب هو الاقناع (٦٢٫١٢ ٪) ، ولا يميل الآباء من الشباب إلى فرض آرئهم على أبنائهم فى هذا الصدد ، وقد بدى هذا الاتجاه عاما فى كافة المحافظات ، بينما أنخفضت النسبة المئوية المعبرة عن التحرر الكامل للابن لتصل إلى (٢٨٫٣٢ ٪) (١) .

أما فيما يتعلق بموقف الاباء من الشباب تجاه أبنائهم من الاناث ، فقد لوحظ نفس الاتجاه الذى ينتهجه الأب مع أبنه ، فالميل أكثر إلى الاقناع (٥٧٫٦٦ ٪) وأقل نحو فرض الرأى (٢٩٫٩ ٪) ، كما يقل إلى أدنى درجاته فيما يتعلق بالتحرر (١١٫٨ ٪) وتختلف هذه النسب باختلاف المحافظات التى يعكس كل منها نمطاً أجتماعيا مختلفا إلى حد ما ، فبينما ظهر أتجاه نحو الميل الى فرض الرأى من جانب الأب على أبنته ، فى بعض محافظات الوجة القبلى ، قل هذا الاتجاه فى محافظات أخرى بالوجه البحرى وعلى الأخص محافظات السويس

(١) جدول رقم (٣٣) الملاحق .

والاسكندرية والغربية (١) .

والنتيجة التى يمكن استخلاصها من مقارنة الشواهد الخاصة بالموقف الأول — فيما يتعلق بسلوك الأب تجاه الابن والابنة ، هى أن هناك اتجاها عاما يعبر عن ميل الشباب من الآباء نحو تبنى سلوك الاقناع القائم على الحوار والمناقشة والتفاهم بصفة عامة إزاء الأبناء والبنات وأن كان هناك ميلا إلى المرونة مع الأبناء أكثر من البنات ، ويفسر ذلك بالطبع فى ضوء القيم والعادات الخاصة بتوجيه البنات وترشيد سلوكهن فيما يتعلق بالاختيار الزواجى .

وإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى شواهد الموقف الثانى الخاص بالفروق فى درجة التشدد فى معاملة كل من البنات والأبناء سنجد أن الشواهد التى بأيدينا تدعم النتيجة السابقة ، بحيث أتضح أن النسبة العالية من العينة التى بلغت (٤١ر٤٤٪) توافق تماما على أن تكون معاملة البنت فى الأسرة أكثر تشدداً من معاملة الولد بينما تقل بعد ذلك النسب المعبرة عن عدم الموافقة (٢) .

إذن بامكاننا القول بأن الشباب المصرى يميل إلى تبنى قيم سلوكية وتربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس ، وقدرة على صنع القرار فى المواقف الحاسمة التى تواجه الأبناء ، دون تدخل سافر أو تسلط يتسم بالجمود وإنما يميلون إلى توجيه أبنائهم على أساس من المناقشة والحوار والتفاهم ، بغية الاقناع لا فرض الرأى ، كما أنهم يدعمون تنمية الشخصية المتكاملة للابن دون تحرر مطلق وفى إطار ما هو مقبول وإيجابى من القيم الأصيلة فى المجتمع النابعة عن الايمان بالمثاليات الروحية والدينية .

---

(١) جدول رقم (٣٤) الملاحق .

(٢) جدول رقم (٣٥) الملاحق .

(ب) القيم المحددة للعلاقة بين جيل الآباء وجيل أبنائهم الشباب :

من أبرز القضايا التى تناقشها بحوث الشباب وتهتم بها الدراسات الاجتماعية النفسية مسألة العلاقة بين جيل الشباب وجيل الآباء ، إذ ترتبط هذه العلاقة بما يعرف أساساً بالفطام النفسى والإجتماعى للشباب ، ويقصد بذلك درجة النضج فى التحرر من الأعتماد المطلق على الأسرة والتخلص من التبعية النفسية والاجتماعية والقيود الأنفعالية التى تفرضها مرحلة الطفولة حتى تتحقق للشباب المقومات المتكاملة للشخصية الناضجة التى تستطيع أن تتخذ القرارات الصائبة فى مختلف مجالات الأختيار التى تواجه الشباب ، فتصبح لدى الشباب الحرية لأختيار عمله وأختيار شريك حياته ، وتكوين وجهة النظر التى يراها ملائمة فى الحياة ، ففى سن العشرين يجب أن يكون كل فتى سوى قد ترك مخلفات الطفولة من الاعتماد الكلى على أبويه ، أو الأنسياق الأعمى لما يفرضاه ، بل يجب أن يكون مستعدا لمواجهة الحياة وتحمل المسئولية ، والقيـــام بالأدوار الاجتماعية التى ينبغى أن يقوم بها .

ولا يقصد بذلك بالطبع تحـدى السلطة المشروعة للأبوين ، أو قطـع الصلة بهم ، أو عدم العطف عليهم والأحتفال بهم ، والفطام النفسي الاجتماعى لا يعنى عدم الاحترام ، بل عدم الاعتماد ، وكثير ممن لم يتم فطامهم النفسي يتحدون الآباء ويتمردون عليهم كما يفعل الأطفال . كذلك لا يقصد بالفطام الأنفصال عن منزل الأسرة فهناك من يسكنون بمعزل عن آبائهم ، ولكنهم لم يتخلصوا بعد من الطفولة وروابطها بالأسرة وهم ينتظرون دوماً من الدنيا أن تقوم بحمايتهم كما كان يحميهم آباؤهم من قبل ؛ وليس الفطام النفسى الاجتماعى شيئا يسيرا أو عملية آلية ولكنه عملية تكتنفها الكثير من الصعوبات

والمشكلات وأظهر هذه المشكلات ما يعرف بالقدرة النفسية التى تنشب نتيجة للصراع بين الماضى والحاضر ، بين العادات والقيم والتقاليد القديمة ، وبين الأفكار والاتجاهات والتطلعات الجديدة ، والجدير بالذكر ، أن الشباب وحدهم لا يعانون فحسب من آثار تلك الثورة أو هذا الصراع أنما يشترك معهم جيل الآباء الذين يجدون فى العادة صعوبة فى التنازل عن العادات التى جعلت منهم أصحاب سلطة على أبنائهم لنتيجة للحقوق الأبوية الخالدة التى خلفتها عليهم الابناء والفطام النفسى الأجتماعى ظاهرة سوية تحدث أبان مرحلة البلوغ إن لم تجد من الظروف وأهمها موقف الأبوين ما يعوقهـا عن سيرها السوى ، وفى ضوء ذلك حاولت الدراسة أن تتعـرف على تصور الشباب لطبيعة العلاقة بالوالدين مركزة بالذات على المتغيرات التى تكشف عن مدى تأثير سلوك الوالدين فى عملية الفطام النفسى والاجتماعى للشباب وقد كان أستكشاف الدراسة لذلك على مستويين ، مستوى الموقف الطبيعى للعلاقة بين الأباء وأبنـائهم ، والمستوى الآخر هو تصور الشباب لما ينبغى أن تكون عليه هذه العلاقة ، وأعتمدت الدراسة فى تحقيق هدفها فى هذا الصدد على ثلاثة مقاييس رئيسية ، المقياس الأول ويتمثل فى سلوك الآباء ازاء أبناءهم الشباب وأتجاه هذا السلوك نحو فرض السلطة المطلقة أو الاهتمام بالمناقشة والتفاهم وأتخاذ القرارات بطريقة جمعية ، وتم ذلك على مقياس تدرج يبدأ من المناقشة وينتهى باللامبالاة — المقياس الثانى يتمثل فى التصرفات الفعلية التى تصدر عن الآباء فى مواقف محددة أو ازاء أنماط سلوكيه معينة من أبنائهم على نفس المقياس المتدرج الذى يبدأ من العنف وينتهى بعـدم الاكتراث . أما المقياس الثالث فهو يحدد تصور الشباب لنموذج العلاقة الذى

ينبغي أن يكون بينهم وبين آبائهم . أما فيما يتعلق بشواهد المقياس الأول فقد كشفت استجابات الشباب عن أن الأسلوب الذى يتبعه أباؤهم معهم فى أمورهم الخاصة أسلوب يركز أكثر على المناقشة (٦٣،٣٢ ٪) بنسبة تفوق الاسلوبين الآخرين الذين يعبران عن فرض الرأى أو السلطة المطلقة للأب (٢٠،٠١ ٪) أو عدم الاكتراث (١٥،٦٤) [١] .

وقد بدى هذا الأتجاه عاما فى كافة المحافظات وإن كنا نلاحظ أن الاتجاه نحو تأكيد سلطة الأب يتضح فى بعض المحافظات بالوجه القبلى والتى لايزال يغلب عليها طابع ريفى أكثر منه فى المحافظات التى تأثرت بالتغير الاجتماعى والإقتصادى واتخذت طابعا حضرياً ، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى وطأة العادات والتقاليد فى المحافظات التقليدية وإلى تأثير التغير الاجتماعى فى المحافظات الحضرية .

وإذا أضفنا إلى الشواهد السابقة تلك الشواهد التى حصلت عليها الدراسة فيما يتعلق بتصرفات الآباء إزاء أنماط سلوكية محددة من أبنائهم ستتضح لنا صورة العلاقة أفضل من ذلك بكثير .

فالشواهد الواقعية تكشف عن تغير واضح فى مدى العنف والتسامح من جانب تصرفات الآباء نحو أبنائهم [٢] فلا يهتم الآباء كثيرا بمسائل مثل خروج الأبناء من المنزل أو اصطحاب أصدقائهم اليه أو اتباع خطوط الموضة فى الملبس أو طلب المصروف ، كما يميلون أيضا إلى مناقشة أبنائهم

---

(١) انظر جدول رقم (٣٦) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٣٧) الملاحق .

أكثر من أتباع العنف معهم فى حالة تخلفهم الدراسى أو رسوبهم فى الامتحان ، وذلك يدل على أن الآباء قد تنـــازلوا عن كثير من السلطات التى كانوا يفرضونها على أبنائهم فى مثل هذه المواقف ومال أسلوبهم فى المعاملة إلى أن يكون أسلوبا أكثر ديمقراطية وقائما على التفاهم والعلاقة المتبادلة بدلا من التسلط والديكتاتورية ، وفى ذلك بالطبـع مايبسر حدوث عملية النظام النفسى والاجتماعى للشباب دون عناء نفسى أو صراعات من جانبهم أو من الآباء ، غـير أن الآباء يتشددون بصورة واضحة فى المواقف التى تخرق قيم أجتماعية راسخة فى المجتمع أو مرتبطة بما تفرضه المعتقدات الدينية ، إذ ترتفع النسب المئوية المعبرة عن سلوك العنف من جانب الآباء حينما يسىء الأبنـاء معاملة أحد الوالدين ففى ذلك خروج على قاعدتين أحداها دينية والأخرى أجتماعية ، وبالمثل ترتفع النسب بشكل ملحوظ فيما يتعلق بالعلاقة بين الأخوة إذ لاتزال الأسرة المصرية تحرص حرصـا شديدا على تماسكها وتكامل العلاقات بين أفرادها ، ويبرز هذا الإتجاه نفسه بصورة واضحة فيما يتعلق بالاختلاط الجنسى فلا تزال القيم المصرية ترفض الاختلاط على نحو حاسم إلا إذا إستثنينا بعض المواقف الرسمية ولذلك لايسمح للفـتى أو الفتـــاة أصطحاب أصدقائهما من الجنس الآخر إلى المنزل لأن ذلك يشكل خروجا على قيمة أجتماعية راسخة . ولا تزال النظرة الى تدخين الأبناء أمام آبائهم

تعبر عن عدم موافقة على هذا السلوك باعتباره يشير الى نوع من عدم الإلتزام بما ينبغى أن يكون عليه سلوك الأبناء أمام والديهم . وعموما فان هناك قدراً واضحا من أهتمام الآباء باتبـاع سلوك تربوى مع أبنـــائهم الشباب يتسم بالأسلوب الذى يهدف إلى تحقيق درجة من الإسقلال والإعتماد على النفس

أكثر من التدخل السافر فى كل شئونهم وذلك دون تنازل عن القيم الاجتماعية التى تضمنت أحترام الوالدين والمحافظة على تكامل الأسرة .

ويبدو أن الأبناء أنفسهم يميلون إلى أن تتخذ العلاقة بينهم وبين أبائهم أتجاها يقترب إلى حد كبير من الاتجاه الذى أشارت اليه الشواهد السابقة فحينما سؤل الشباب عن النموذج المفضل للعلاقة بينهم وبين آبائهم وطلب اليهم الإختيار بين أربعة نماذج هي الطاعة المطلقة للوالدين والتحرر الكامل من سلطة الوالدين وتدخل الوالدين فى تصرفات أبنائهم فى المواقف التى يحتاج فيها إلى المشورة فقط ثم أخيراً عدم تدخل الوالدين إلا فى حالة تعرض الأبناء للخطر ، أتضح أن هناك تفضيلا بنسبة عالية قدرها (٣٦ر ٥٢ ٪) للنموذج الثالث للعلاقة الذى يدعو إلى تدخل الوالدين فى تصرفات أبنائهم حينما يكون الأبناء بحاجة إلى مشورة وتوجيه ، تلى ذلك مباشرة النسبة المئوية المعبرة عن الطاعة المطلقة للوالدين (٧٩ر٣٦ ٪) ، وترتفع النسب المعبرة عن هذا الإتجاه فى محافظات الوجه القبلى والمحافظات ذات الطابع الريفى بصفة عامة[١]

وتفسير الشواهد السابقة ممكن فى ضوء المتطلبات الاجتماعية والتربوية لمرحلة الشباب فيل الشباب المصرى واضح نحو عدم التحرر الكامل من سلطة الأسرة نتيجة القيم الاجتماعية التى تدعم تكامل الأسره المصرية وتؤكد التكامل الاجتماعى والشعور بالانتماء ولكنهم فى الوقت ذاته يرفضون الامتثال المطلق ويعتقدون أن أفضل سبيل للعلاقة القوية بينهم وبين آبائهم أن تقوم هذه العلاقة على الاحترام المتبادل وعلى الطاعة من جانب الأبناء وأهتمام الآباء فى نفس الوقت بالوقوف موقف الصديق من أبنائهم الشباب . هكذا

---

(١) جدول رقم (٣١) الملاحق .

يبدو ضروريا أن يتفهم الآباء أهم المشكلات النفسية لمرحلة الشباب التى تتسم بخصائص نفسية متميزة ، فالشباب دائما يبحث عن صديق ولعل أفضل صديق للشاب يمكن أن يقدم له المشورة الخلصة هو الأب الذى لا يجب أن يفقد صورته فى نظر أبنه إنما يتعين أن تتلاءم هذه الصورة مع التحولات النفسية التى يمر بها الأبن .

(ج) موقف الشباب من قيم الاستقلال والطاعه المطلقة :

حاولت الدراسة أن تتعرف على أتجاهات الشباب نحو أحدى الظواهر الهامة التى تناقشها دراسات الشباب فى الوقت الحاضر وهى ظاهرة نزعة الشباب إلى الاستقلال والتحرر من سلطة العائلة ، ذلك الاستقلال الذى تذهب معظم الدراسات على أنه هو العامل الأساسى وراء ثورة الشباب وحركاتهم المختلفة . والجدير بالذكر أن التربية الاستقلالية ذات أهمية خاصة فيما يتعلق بالنضج النفسي والاجتماعي للشباب وينبغى أن تبدأ هذه التربية منذ الصغر حتى تسهل عملية تحقيق النضج النفسى والاجتماعى للشباب ، فمن المعروف أن لدى الشباب نزعة واضحة للتحرر من الرقابة والاعتماد على النفس وأن لم يكن الشباب مهيئا عن طريق الأساليب التربوية السليمة لمواجهة هذه المرحلة فمن المتوقع أن تكون لها عواقب عديدة .

والاتجاه العام الذى تشير اليه البيانات السابقة هو أن الأبناء من الشباب يرفضون تدخل آبائهم فيما يتعلق بالمواقف الخمسة التى حددتها لهم الدراسه فلا يجب أن يتدخل الآباء فى أختيار نوع التعليم أو أختيار الأصدقاء أو نوع الملابس أو شريك الحياة أو المستقبل المهنى ، وإذا ماوضعنا هذه النتائج فى السياق العام الذى كشفت عنه الدراسة لأمكننا القول بأن الأبناء من الشباب الذين تغيرت أساليب معاملتهم فى الاتجاه الذى ينمى شخصياتهم .

بطريقة فيها درجة عالية من الاعتماد على النفس وفى الوقت ذاته تمسك بالقيم الإيجابية يرفضون التبعية المطلقة لآبائهم وبخاصة فى أمور تتصل بمستقبلهم الشخصي (١) .

وتضيف الشواهد التى يتضمنها الموقف التالي حقائق تزيد من إيضاح النتائج السابقة فحينما سؤل الشباب عن مدى اعتقادهم بأن التربية على الطاعة المطلقة هى وسيلة خلق المواطن الصالح كانت عدم موافقتهم على ذلك واضحة إذ بلغت النسبة المئوية المعبرة عن رفض الطاعة المطلقة (٥٠،٦١٪) فى مقابل (٤٨،٧٩٪)(٢) .

وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه يبدو عاماً إلا أنه يزداد وضوحاً فى محافظات الاسكندرية والسويس ويقل عن ذلك فى محافظات الوجه القبلي حيث يبدو تمسك الشباب بقيمة الطاعة المطلقة . وما يقال عن قيمة الطاعة المطلقة يقال أيضاً عن قيم الحرية والاستقلال فموافقة الشباب على أن دعم هذه القيم هو الذى يخلق أفضل المواطنين تبدو واضحة من النسبة المئوية التى بلغت (٥٤،٥٣٪) ، فى مقابل النسبة التى عبرت عن رفضهم هذه القيم والتى بلغت (٤٤،٧٩٪) (٣) .

نخلص من الشواهد السابقة إلى عدد من النتائج والملاحظات التى يتعين ابرازها بصدد قيم الحرية والاستقلال والطاعة المطلقة وتدخل الآباء فى

---

(١) جدول رقم (٣٨) الملاحق .

(٢) جدول رقم (٣٩) الملاحق .

(٣) جدول رقم (٤٠) الملاحق .

سلوك أبنائهم ، الملاحظة الاولى أن هناك اتجاهاً عاماً يعبر عن نزعة الشباب إلى التحرر والاستقلال والاعتماد على النفس فيما يتعلق بمواجهة المستقبل واتخاذ القرارات فى المواقف الخاصة بهم،وقد بدى هذا الاهتمام عاماً وإن كان يتأثر بالظروف الاجتماعية وبالنسق القيمى السائـــد فى البيئة التى ينتمــون اليها ، والملاحظة الثانيةأن الشاب المصرى حينما ينزع إلى الحرية والاستقلال لا يتخذ بذلك موقف العداء من الأسرة أو من القيم التى تربطه بالعائلة ، وإنما لا يزال الشباب المصرى يؤمن بدور الأسرة فى التوجيه والارشاد ويتطلع إلى تغير فى أسلوب المعاملة من جانب الأب فى الاتجاه الذى يحقق قدراً أكبر من الديمقراطية والتفاهم والالتزام بما ينبغى أن يكـــون عليه سلوك الأبنــاء إزاء آبائهم . وتكشف الشواهد أيضاً عن أن الآباء يستجيبون إلى حد كبير لهذه المطالب من جانب أبنائهم فهم لا يتدخـلون إلا حينما تصدر عن أبنائهم أنماط سلوكية تشكل انحرافاً أو خرقاً لقيم ذات جذور دينية أو اجتماعية قوية وبخاصة القيم المتعلقة بتكامل الاسرة واحترام الوالدين واختلاط الجنسين .

(د) قيم الاختيار للزواج بين الشباب :

هناك مجموعة من القيم التى يعتمد عليها الاختيار الزواجى ،ويتوقف على هذه القيم شكل الأسرة وطبيعـة بنائها ، كما أن هـذه القيم تتغير هى الأخرى استجابة للتغيرات الاجتماعية العامـة فى المجتمع . ولقـد حاولت الدراسة أن تتعرف على بعض القيم الخاصة بالأختيار للزواج بين الشباب وركزت بصفة خاصة على ثلاث قيم أساسيةهى التعليم ، والعمل ، وزواج الأقارب باعتبار أن القيمتين الأولى والثانية تعبران عن أهم نتائج التغير بالنسبة للاختيار الزواجى بينما تعبر القيمة الأخـيرة عن نمط تقليدى فى الاختيـار للزواج كما حاولت الدراسة أيضا استكمالا لهذه النقطة أن تتعرف على اتجاهـات الشباب نحـــو

امكانية السماح بعلاقات التعارف قبل الزواج فذلك أيضا يمكن أن يكشف عن معدل التغير في قيم ومعايير الاختيار الزواجي بين الشباب .

ولقد كشفت الشواهد التي بأيدينا عن أن التعليم يعد قيمة أساسية من قيم الاختيار الزواجي بين الشباب إذ ترتفع النسبة المئوية الذين يفضلون الزواج من فتاة متعلمة لتصل إلى (٤٤٫٣٤٪) في مقابل (٣١٫٠٨٪) هي نسبة الذين يفضلون الزوجة غير المتعلمة (١) .

وتفسير ذلك ممكن بالطبع، بعد أن اكتسب التعليم أهمية كبرى في المجتمع المصري المعاصر ، وأتسع نطاق تعليم المرأة بصورة واضحة . هذا فضلا عن أن المرأة المتعلمة تستطيع أن تقوم بأدوارها المختلفة بكفاءة أعلى بكثير من المرأة غير المتعلمة . أضف إلى ذلك أن التعليم كقيمة في الاختيار الزواجي للشباب ، قد حل محل الكثير من القيم التقليدية الأخرى نتيجة للتغير الاجتماعي في المجتمع ككل ، هذا إلى جانب أن المرأة المتعلمة تستطيع أن تجد فرصاً أوسع للعمل إذا قورنت بالمرأة غير المتعلمة ، ومن ثم يمكنها أن تشارك زوجها في تحمل أعباء الحياة في هذه المرحلة بالذات التي يعاني فيها الشباب من ضغط الظروف الاقتصادية .

أما فيما يتعلق بمعيار عمل المرأة كأساس للاختيار الزوجي فان البيانات التي بأيدينا تشير إلى أن هناك اتجاهاً بين الشباب لتفضيل الزواج من المرأة المتفرغة (٥٠٫٨٥٪) ، أكثر من تفضيل الزواج من المرأة العاملة (٢٤٫٥٣٪) (٢) .

---

(١) جدول رقم (٤٢) الملاحق .

(٢) جدول رقم (٤٢) الملاحق .

ويبدو أن السبب في تفضيل الزوجة المتفرغة راجع إلى كونها تستطيع أن تقوم بأدوارها في الأسرة بكفاءة تفوق الزوجة العاملة وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أخرى وهي أن العائد الاقتصادي الذي ينعكس على الأسرة نتيجة عمل الزوجة الشابة ليس كبيراً لأمكننا أن نفسر الاتجاه نحو تفضيل الزوجة غير العاملة والشيء الجدير بالملاحظة أن الذين يفضلون الزواج من زوجة متعلمة يفضلون أيضاً بنسبة أعلى أن تكون زوجاتهم متفرغات للأسرة ومعنى ذلك أن تعليم المرأة في حد ذاته هو القيمة الأساسية للاختيار للزواج بين الشباب . وان كان ذلك لا ينفي بالطبع أن نسبة لا يستهان بها قد بلغت (٢١،٣٤./) من بين الذين يفضلون الزوجة المتعلمة ترتبط التعليم بالعمل أيضاً (١) . وفيما يتعلق بزواج الأقارب أتضح من الشواهد الواقعية التي كشفت عنها الدراسة عن أن نسبة الذين يفضلون زواج الأقارب هي أقل النسب المئوية إذ بلغت (٢٢،٠٨./) ، في مقابل (٣٧،٠٦./) لا يفضلون زواج الأقارب بينما ذهبت نسبة عالية قدرها (٣٩،٩٧./) إلى أنهم لا يتخذون موقفاً حاسماً بالرفض أو القبول وأنما يتركون الأمر للظروف التي قد تواجههم عند الاختيار للزواج (٢) .

وإذن فالبيانات تشير إلى حقيقتين : الأولى : هي تناقص قيمة زواج الأقارب كأساس للاختيار الزواجي بين الشباب ، والحقيقة الثانية : أنه ليس هناك رفض تام لزواج الأقارب وانما الزواج من الأقارب محكوم بتوافر الظروف الملائمة .

---

(١) أنظر جدول رقم (٤٣) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٤٤) الملاحق .

يبقى بعد ذلك أن نناقش اتجاه الشباب نحو امكانية وجود علاقات تعارف بين الفتى والفتاة قبل مرحلة الزواج ونلاحظ من البيانات التى بأيدينا أن هناك اتجاهاً عاماً للموافقة على وجود فرصة للتعارف قبل الزواج (٦٤،٦٨٪) بدا واضحاً فى مختلف المحافظات بينما كانت نسبة الذين يرفضون اتاحة هذه الفرصة هى (٢٤،٩٩٪) (١) . وتفسير ذلك ممكن فى ضـــوء التغييرات الاجتماعية التى شهدها المجتمع نتيجة لانتشار التعليم واتاحة فرصة الاختلاط فى بعض مراحله وعلى الأخص فى المرحلة الجامعية على نحـو يجعل الفتى والفتاة يستطيعان تكوين علاقات اجتماعية يمكن أن تكون أساساً مـلائماً للاختيار الزواجى .

(سابعا) اتجاهات الشباب نحو حقوق المرأة ومكانتها فى المجتمع :

من أهم مقومات المنهج العلمى فى دراسة قضايا المرأة وأدوارهـا أن يتبنى هـــذا المنهج نظرة أكثر رحابة وشمولا فلا يعتبر المرأة مقوله عامة مطلقة انما يدرسها فى ضوء انتمائها الاجتماعى والاقتصادى والفكرى، وهذا المنهج يقتضى فحص قضايا المرأة من خلال ربطهـا تاريخياً بالأطوار التى مر عليهـا المجتمع والتغيرات التى حدثت فى بنائاته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والفكرية لذلك يقتضى فهم قضايا المرأة المصرية المعاصرة دراسة الاتجاهـــات الفكرية المختلفة التى تعالج قضايا المرأة وتناقش أوضاعها فى المجتمع وسنجـد من بين هذه الاتجاهات ما هو تقليدى يستمد جذوره من الأشكال التقليدية لعلاقات الانتاج والتفسيرات غير المستنيرة لأحكام الدين والقيم السلبية المتعلقة بالمرأة

---

(١) أنظر جدول رقم (٤٥) الملاحق .

ويميل أصحاب هذا الاتجاه فى الغالب إلى تبنى نظرة استاتيكية نحو المرأة ، وفى مقابل ذلك سنجد اتجاهاً آخر عصرى أو حديث يستمد مقوماته من الأسس التى بنيت عليها حركة تحرير المرأة فى مصر والتأكيد على أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه جنباً إلى جنب مع الرجل فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقد نجد أيضاً إلى جانب هذين الاتجاهين درجات متعددة من الجمود أو المرونة فى تبنى النظرة المحافظة أو النظرة العصرية للمرأة ؛ ومثال ذلك اننا قد نجد اتجاهاً يميل إلى تحديث المرأة فى ضوء مفهوم للتحديث يعتمد على نقل أو استيراد سمات مميزة للمرأة من مجتمعات أخرى ذات ظروف وقيم تختلف تماماً عن ظروفنا وقيمنا الخاصة وقد يميل أصحاب الاتجاه الأخير إلى القول بأن تحديث المرأة يجب أن يتم على أساس نقل هذه السمات دون قياسها بمقياس القيم الحضارية المصرية التى يمكن أن تجعلنا نحافظ على شخصيتنا وهويتنا المتميزة وعموما هناك اتجاهات متعددة نحو مكانة المرأة ودورها فى المجتمع تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التى شهدها المجتمع خلال تطوره التاريخى وما يرتبط بها من قيم ثقافية تتبناها الأجيال المختلفة فى هذا المجتمع .

وتعد دراسة اتجاهات الشباب نحو المرأة من الأهمية بما تلقيه من ضوء على طبيعة الاطار الاجتماعى الذى تتحرك بداخله والذى يكون مبلغ جموده أو مرونته عامـلا اساسياً يؤثر فى فاعلية الدور الذى تقوم به المرأة إلى جانب الرجل من أجل تنمية المجتمع . ولقد حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو مكانة المرأة فى المجتمع والأدوار التى يتعين أن تقوم بها من خلال عدة مواقف، الموقف الأول هو الاتجاه نحو عمل المرأة وقد كشفت

البيانات التى حصلت عليها الدراسة عن أن هناك اتجاهاً عاماً نحو عدم الموافقة على اشتغال المرأة بنسبة تبلغ (٤٦٫٤٣ ٪) بدى واضحاً فى كافة المحافظات وذلك رغم ضغط الظروف الاقتصادية على الشباب (١) .

وإذا ما وضعنا البيانات التى تكشف عن اتجاه الشباب نحو ضرورة تعليم المرأة تعليماً جامعياً أو عالياً جنباً إلى جنب مع البيانات السابقة لاتضح لنا أن هناك اتجاهاً عاماً للموافقـــة على ضرورة التعليم العالى للمرأة فنسبة الذين وافقوا على ذلك بلغـت (٣٦٫١٥ ٪) فى مقابـل (٢٩٫٩٨ ٪) هى نسبة الذين يوافقون إلى حد ما ، و (٣٢٫٥٠ ٪) هى نسبة الذين لا يوافقون (٢) . وكانت أكثر الأسباب التى دعت أفراد العينـة إلى اعتبـار أن تعليم المرأة تعليماً جامعياً مسألة ضرورية هى أن تحسن المرأة تربية الأبناء (٣٤٫٣٧ ٪) ، أن تصل المرأة إلى مستوى أعلى من الثقافة (١٩٫١٩ ٪) لكى تشارك الزوج فى الانفاق على الأسرة (١٧٫٤١ ٪) أما أقل النسب فهى تلك التى تعبر عن الخروج إلى العمـل فى حـــد ذاتـه (٥٫٧٧ ٪) ثم لكى يؤهلها التعليم للزواج (٧٪) (٣) .

وباستطاعتنا فى ضوء كل هذه الشواهد أن نقدم تفسيراً واضحاً لهذه نظراً لما بينها من ارتباط واضح ، فالشباب وإن كان لا يوافق على اشتغـال المرأة كقيمة فى حد ذاتها إلا أنه فى الوقت ذاته يوافق تماماً على ضرورة تعليمها

(١) أنظر جدول رقم (٤٦) الملاحق
(٢) أنظر جدول رقم (٤٧) الملاحق
(٣) أنظر جدول رقم (٤٨) الملاحق

وتثقيفها لتدعم أدوارهم التربوية الحيوية فى بنــــاء الأسرة وفى ذلك بالطبع تصور يعكس الكثير من القيم المصرية الأصيلة ويتسق مع الفكرة التى تذهب إلى أنه ليس من الضـروری حينما نبحث عن تنميـة المرأة المصرية أن نضيف أدوارا جديدة لها أو نتصور أن تنميتها ستتم بالتأكيد من خلال زيادة معدلات النساء العاملات وإنما الشباب يذهب إلى أننا يجب أن نبحث عن أهم السمات أو الصفات لكي ندعمها فى المرأة المصرية فتكون أكثر فاعلية فى المجتمع ونفعا له فى معركته المصيرية من أجل التنمية وقد وجـد الشباب أن تعليم المرأة وتثقيفها دعما للأسرة أساسا يخدم قضية التنمية أكثر من مجـرد اضافة أعباء جديدة لها يجعل عمل المرأة فى حد ذاته ولذاته القيمة الأساسية وهذا يعنى أن الاتجاه نحو تنمية المرأة بين الشباب اتجاه يدعوا إلى ان تكـون هـذه التنمية كيفية ونوعية أكثر منها كمية بالنهوض بالمستوى التعليمى والثقافى للمرأة .

ومما يدعم التفسيرات السابقة أن هنـاك وإتجاها نحو الموافقة الكاملة للشباب على منح المرأة حقوقها السياسية كاملة فى المجتمع وعلى تحديد سن ١٨ سنة كحد أدنى لزواج الفتاة وتحديد سن ٢٠ سنة لزواج الفتى . ومـن بين الظواهر الجديرة بالملاحظة فى هذا الصدد أن الشباب وإن كان يوافق بنسبة قدرهـا (٥٠٫٠٦٪) على منع الزواج من أكثر من واحدة إلا أنه فى الوقت ذاته يرفض تقييد حرية الرجل فى الطلاق (١) .

وهذا يعنى أنه فى الوقت الذى يوافق فيه الشباب على سلب الزوج احدى

---

(١) أنظر جدول رقم (٤٩) الملاحق

حقوقه الشرعية حفاظاً على وحدة الأسرة وتكاملها ودعماً لمكانة المرأة فى المجتمع المصرى المعاصر نجده لا يوافق على تقييد حرية الرجل فى الطلاق، وذلك بالطبع تمشياً مع أحكام الشريعة الإسلامية حيث يكون الطلاق حلاً لكثير من المشاكل التى يتعذر حلها بدون هذا الطريق .

يبقى بعد ذلك كله أن نناقش اتجاهات الشباب نحو المساواة بين المرأة والرجل وقد حددت الدراسة عدة مواقف للكشف عن هذه الاتجاهات وتكشف استجابات المبحوثين ازاء هذه المواقف (١) ، عن عدد من الحقائق لعل أهمها أنه ليست هناك موافقة تامة على المساواة المطلقة بين المرأة والرجل فى كل شيء ولكنها من وجهة نظر الشباب مساواة ينبغى أن تتم فى اطـــار الاعتراف بانسانية المرأة وحقوقها السياسية والاجتماعية وفى اطار ما ارتضاه المجتمع من قيم وتقاليد نابعة أساساً عن العقيدة الدينية التى تجعل من المرأة شريكة للرجل فى حياته تقوم بأدوار محددة وتحتفظ للرجل بحق التوجيه والعمل من أجل توفير متطلبات الحياة الأسرية المتكاملة لذلك فحينما ترتفع النسب الدالة على عدم موافقة الشباب على أنه ينبغى عدم التمييز بين الرجل والمرأة فى أى شىء وعلى أن الرجل يجب أن يمنح حقوقاً أكثر من المرأة وعلى أنه يجب أن يقتصر توظيف المرأة على مهن معينة دون غيرها ، فان ذلك كله يعكس تأثير القيم والمعتقدات الدينية التى تساوى بين الرجل والمرأة فى جوانب وتميز بينهما فى جوانب أخرى على نحو يتسق تماماً مع الطبيعة المميزة للنوعين ، ويتحمل الرجل وفقاً لهذه القيم أعباءاً ومسئوليات ، كما تتحمل

---

(١) أنظر جدول رقم (٥٠) الملاحق .

المرأة مسئوليات أخرى يكمل بعضها بعضاً فى مسيرة متوازنة ومتكاملة للمجتمع الانسانى .

(ثامنا) هجرة الشباب :

كثرت المناقشات التى تتصل بقضية هجرة الشباب ، وتدور هذه المناقشات حول اتجاهين رئيسيين أتجاه يدعو إلى الهجرة ويشجعها ، ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى تحليل خاص نابع ومعبر عن وجهة نظرهم التى تتصل أساساً بالنمو السكانى ونتائجه ، ومن ثم يعتبرون الهجرة بصفة عامة احدى الاستراتيجيات المناسبة لمواجهة النمو السكانى ، وحلا يمكن إلى جانب الحلول الأخرى أن يطرح للتخفيف من عبء الضغط السكانى الذى تعانى منه مصر . أما الاتجاه الآخر فهو يدعوا إلى أن تحول الدولة دون فتح أبواب الهجرة منها إلى الخارج وأن تكون الهجرة مشروطة بحيث تخضع لسياسة محددة تمنع هجرة قوة العمل المدربة ، والعقول المستنيرة القادرة على الابداع والخلق فى مختلف المجالات ، بعد أن انفق المجتمع من رصيده الكثير من أجل تنمية هذه القدرات بين أبنائه ، وحينما جاء الوقت الذى ينتظر فيه المجتمع العطاء من هؤلاء ، لم يجد منهم أحداً ، وبذلك تكون الهجرة من بين العوامل الأساسية التى تعوق مسيرة التنمية فى المجتمع ، فهى مصدر لتهديد الطاقة لا حل لأزمة الضغط السكانى .

ولقد أوضحنا خلال التحليلات التى قدمتها الدراسة كيف أن النمو السكانى يمكن أن يتحول إلى ظاهرة وظيفية ، حين توضع سياسة سكانية رشيدة تنهض على استثمار العنصر البشرى فى المجتمع من خلال توجيهه وتدريبه واستغلاله لتصبح موردأ اقتصادياً بدلا من أن يكون معوقاً لتنمية الاجتماعية

والاقتصادية . ومن هذا المنطلق ، فان الاتجاه الذى يشجع على الهجرة دون قيد سوف تترتب عليه عواقب وخيمة ،وأنه ينبغى أن تكون الهجرة منظمة فى اطـــار السياسة السكانية الشاملة بحيث يحقق المجتمع أساساً توازناً عادلا ومحكماً بين الاستفادة الكاملة من خبراته وقوة العمل المدربة فيه لخدمة برامج تنميته ، وبين امكان الافادة أيضاً من هجرة الاعداد الزائدة عن حاجة العمل فى مختلف المجالات . ولا يتحقق ذلك الا فى ضوء تخطيط علمى رشيد للهجرة مستند إلى دراسة شاملة تحدد احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلة من قـــوة العمل ونوعيتها وتوزيعها .

والواقع أن أخطر أنواع الهجرة على المجتمع هى هجرة الشباب ، الذين يمثلون طاقته الحقيقية والحيـوية ، وتضع معظم المجتمعات قيوداً عـديدة على هجـرة الشباب حتى لا تتبدد هذه الطاقة فيها . ومـــع ذلك ، فان الشباب يتطلعون إلى الهجرة لاشباع احتياجاتهم ومشاكلهم التى يتعذر اشباعهـــا فى مجتمعاتهم الأصلية ، فما هو المـوقف إذن بصدد الشبـاب المصرى من مسـألة الهجرة ؟

لقد حاولت الدراسة أن تتعرف على اتجاهات الشباب نحو الهجرة الخارجية والداخلية على السواء ، فحصلت على عدد من الشواهد الواقعية . وتشير هذه الشواهد إلى أن هناك اتجاهاً عاماً بين الشباب يعبر عن موافقتهم على الهجرة للخارج (٦٥٫٣٥٪)فى مقابل نسبة بلغت (٣٤٫٩٦٪)هم الذين لا يوافقون على هجرة الشباب (١) .

(١) أنظر جدول رقم (٥١) الملاحق .

أما الذين يوافقون على هجرة الشباب للخارج فقد كانت الأسباب التي ذكروها حسب أهميتها هي :

لكي يتمكنوا من تحقيق دخل أكبر (٣٠،٣٢٪) ، ولكي يعيشوا حياه كريمة ويحققون كل آمالهم (٢٣،٠٣٪) ، ولان فرص العمل في الخارج أفضل (٢١،٤٩٪) ، ثم لكي يتمكنوا من الحصول على مناصب مناسبة (٦،٥٣٪). (١)

وواضح من الشواهد السابقة أنها تشير إلى أن العامل الاقتصادي والرغبه في تحقيق تطلعات الشباب فيما يتعلق برفع مستوى المعيشه وأشباع حاجاتهم هو أكثر العوامل التي تشكل دافعاً مشجعا على هجرة الشباب للخارج . أما الذين لا يوافقون على المهجره فقد حددوا ثلاثة أسباب لعدم الموافقه جاءت من حيث أهميتها على النحو التالي : أن مصر أولي بشبابها (٢٢،٨٩٪) ، لأن الشباب يمكنه أن يحقق ما يريده في وطنه (٩،٧٧٪) ، لأنهم لا يضمنون وجود فرص للعمل الكريم بالخارج (٧،٥٣٪) . (٢)

وحينما حاولت الدراسة أن تكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه نحو الهجرة إلى الخارج ، لاحظت أن هناك إتجاهاً عاماً يعبر عن موافقة كافة المستويات التعليمية على الهجرة الخارجية ، ولكن الشواهد تشير أيضاً إلى أن الاتجاه نحو الموافقة على الهجرة يزداد ويبدو أكثر وضوحا ، كلما أرتفع المستوى التعليمي . وهذا راجع بالطبع إلى ما يمكن أن يتاح من فرص

---

(١) أنظر جدول رقم (٥٢) الملاحق .
(٢) أنظر جدول رقم (٥٣) للاحق

للعمل فى الخارج للمتعلمين بشكل يفوق بكثير غير المتعلمين ، هذا فضلا عن أن التخصصات العالية والدقيقه غالباً ماتجد عوامل جذب كثيرة للهجرة إلى الخارج ، إذا ما قورنت بالمستويات التعليمية الأخرى وهكذا ، تتضح مدى خطورة سياسه فتح باب الهجرة للخارج دون قيد ، إذ سيترتب على ذلك هجرة المتعلمين والمثقفين والمتخصصين بشكل يفوق هجرة غيرهم من المستويات التعليمية الأقل (١)

وما يصدق على العلاقة بين الهجرة والتعليم يصدق أيضاً على العلاقة بين المهنة والهجرة ، فمع أن هناك إتجاها عاماً بين مختلف الفئات المهنيه التى تمت دراستها تشير إلى الموافقه على الهجرة الخارجية ، إلا أننا نستطيع أن نلحظ فروقا إلى حد ما بين هذه الفئات ، فالعمال والحرفيون ، وأصحاب المهن الفنية العاليه أكثر الفئات موافقة على الهجرة للخارج ، وهذا راجع بالطبع إلى ما يمكن أن يحصلوا عليه من عائد مادى مرتفع نتيجه للهجرة . كذلك لوحظ أن « الطلاب» يوافقون بصورة واضحة على الهجرة للخارج . (٢)

وعموما فان الشواهد التى بأيدينا تشير إلى وجود إتجاه عام للموافقة على هجرة الشباب إلى الخارج وقد بدى هذا الاتجاه بين مختلف المستويات المهنيه والتعليمية ، وأن كان يزداد كلما أرتفع المستوى التعليمى وأتضح التخصص المهنى ، كما أن هذه الشواهد تشير إلى حقيقه أخرى وهي أن الظروف الاقتصاديه والرغبه فى زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة ومواجهة المتطلبات الاقتصادية لمرحلة الشباب تمثل الدافع الأساسى للهجرة إلى الخارج .

---

(١) انظر جدول رقم (٥٤) الملاحق

(٢) أنظر جدول رقم (٥٥) الملاحق .

أما فيما يتعلق بالهجرة الداخلية ، فمن المعروف أن الظاهرة الجديرة بالاهتمام في هذا الصدد هى هجرة الريفيين إلى المدن بحثا عن فرص جديدة للعمل ، خاصه بعد إنتشار التصنيع وحاجة الصناعة إلى أيدى عاملة وتركز كثير من المصانع الكبرى فى المدن ، وقد كشفت الدراسة من أن الريفيين الذين يفضلون الهجرة للعمل فى المدينه قد بلغت نسبتهم المئوية (٢٠،٧١٪) ، وهى نسبة تفـوق بقليل نسبه الذين لا يفضلون الهجره للعمل فى المدينة (١٨،٢٨٪) (١)

والواقع أننا إذا ما وضعنا الشواهد السابقة فى أطـار ما كشفت عنه الدراسات السابقه عن الهجره الداخلية لأمكن القول بأن هناك إتجاها نحو هجرة الريفيين إلى المدن العاصميه بالذات حيث تتاح فرص العمل ، ويرتفع مستوى الخدمات ، وربما كان ذلك من بين الأسباب التى تدعو إلى التركز السكانى فى المدن الكبرى بمصر ، مما يحتاج إلى ترشيد سياسه توزيع السكان حتى نتجنب العديد من المشكلات المترتبه على ضغط السكان فى المدن الكبرى ، والتى تنعكس على الأداء الوظيفي لمختلف أجهزه الخدمات فى هذه المدن .

ومن بين السياسات التى تنتهجها الدولة فى محاولتها لإيجاد حل لتلك المشكلة انشاء مدن جديدة وتوطين السكان فيها ، غير أن هذه المدن لا تزال أيضـاً تقام قريباً من المدن العاصمية ، هذا فضلا عن ضعف مستوى الخدمات فيها ، إن لم تكن هذه الخدمات غير متوافرة أصلا . ومن ثم فحينما حاولت الدراسة أن تتعرف على مدى رغبة الريفيين فى الأقامة بالمدن الجديده التى تقام بالصحراء أسفرت النتائج عن ان نسبة الذين لا يوافقون (٥٠،٨٨٪) قد فـاقت نسبة

(١) أنظر جدول رقم (٥٦) الملاحق

الذين يوافقون على ذلك (١٦،٧١٪) ، مما يدعم ما سبق أن ذكرناه من أن هذه المدن لا تشكل مصدر جذب لهجره الريفيين اليها[١]

ومن أهم المشاكل التى تواجه الحياة فى المدن الجديدة من وجهـــة نظر المبحوثين هناك ثلاث مشاكل بالذات جاء ترتيبها حسب أهميتها على النحو التالى. قلة الخدمات (٣١،٨٤٪) وصعوبة المواصـــلات (٢٨،٢٪) والاحساس بالعزلة (٢٤،١٨٪) .[٢]

وحينما حاولت الدراسة أن تفحص العـلاقة بين مستويات الدخـل وبين الرغبة فى هجرة الريفيين للعمل بالمدينة ، اتضح أنه من المـلاحظ أنه كلما قل مستوى الدخل زاد الاتجاه نحو الموافقة على الهجرة ، مما يدعونا إلى القـول بأن ضعف مستوى الدخل فى الريف ، مرتبط بالهجرة للبحث عن فرصة أفضل للعمل بالمدينة .[٣]

وهكذا ينبغى الاهتمام بالقرية وتوجيه العنايه لها ، سواء من حيث مستوى الخدمات المتاحة للقرويين هناك ، أو من حيث توفير العوامل التى من شأنها أن ترتفع بمعدلات الانتاج الزراعى ، مما ينعكس على الريفيين فى ارتفاع مستويات دخولهم ، وهذا يتطلب بالطبع الاهتمام بالتنمية الزراعية فى اطار التنمية الشاملة للقطاع الريفى ، ذلك أنه يجب أن يواكب الاهتمام بالتصنيع اهتماماً موازياً بالزراعة فى مجتمعنا الذى يعد من أهم المجتمعات الزراعيه فى المنطقـة ، ومن

---

(١) أنظر جدول رقم (٥٧) الملاحق .

(٢) أنظر جدول رقم (٥٨) الملاحق .

(٣) أنظر الجدول رقم (٥٩) الملاحق .

أكثرها خبرة بالعمل الزراعى ، وحينما يتحقق هذا التوازن فى الاهتمام بتنمية الريف وتنمية الحضر ، سوف نتغلب على إحدى المشكلات الكبرى التى تتمثل فى زيادة معدلات الهجرة وتركز السكان فى المدن الكبرى ، وذلك بالطبع يتحقق فى إطار تخطيط رشيد لتوزيع السكان ، وبناء المجتمعات الجديدة المكتفية ذاتياً ، بحيث تكون مصدر جذب للسكان لا مصدر طرد ، خاصة إذا علمنا أن الذين يوافقون على الهجرة للعمل فى المدينة لديهم الاستعداد للاقامة فى هذه المدن الجديدة إذا توافرت لها الظروف المناسبة ، ويبدو ذلك واضحا من أن نسبة الذين يوافقون على الأقامة فى هذه المدن هى (١٢،٩٩٪) من بين الراغبين فى الهجرة عموما ، وهي تفوق بشكل واضح نسبة الذين لا يوافقون وقدرها (٤،٧٣٪) (١)

والحقيقة أن سياسة إقامة المدن الجديدة يمكن أن تستعين بالشباب أنفسهم فى بناء هذه المدن والاسهام فى تعميرها بما يعود عليهم بالنفع مباشرة ، خاصة وأن الدراسة قد كشفت عن إستعداد واضح لدى الشباب المصرى بتحمل المسئولية فى مختلف المجالات ، وقد اتضح من الشواهد أن الشباب يستطيع أن يقوم بدور إيجابى للاسهام فى حل مشكلات المجتمع (٦٦،٣١٪) والاطلاع ببرامج لخدمة البيئة المحلية (٦٤،٥٢٪) من تحمله لمختلف مسئولياته الاجتماعية والمهنية والسياسية (٢)

لكن الشيء الجدير بالملاحظة فى البيانات السابقة هو أنه برغم أن الشباب

---

(١) أنظر جدول رقم (٦٠) الملاحق
(٢) أنظر جدول رقم (٦١) الملاحق

قد أبدى استعداداً لتحمل مسئوليات العمل السياسى وإتخاذ القرارات فى هذا الشأن إلا أن النسبة المئوية المعبرة عن ذلك قد بلغت (٤٣٫٨٪) وهى أقل النسب المعبرة عن الاتجاه الايجابى لتحمل المسئوليات من جانب الشباب ، هذا فضلا عن نسبة الذين يتخذون موقفاً سلبياً من تحمل المسئولية السياسية عالية أيضاً إذا قورنت بالنسب المعبرة عن الاتجاه السلبي عموماً . وتفسير ذلك بالطبع ممكن فى ضوء الظاهره الملاحظة إلا وهى أحجام الشباب عن المشاركة فى العمل السياسى مشاركة إيجابية ، ولا يمكن فهم هذا الاتجاه بالنظر إلى الظروف الحاضره فقط بالطبع ، وإنما ينبغى تفسيره تاريخيا فى ضوء الظروف التى أحاطت بالعمل السياسى فى المجتمع المصرى وأدت إلى أحجام الشباب عن المشاركة السياسية ، وأهمها عدم وضوح خط محدد للتنشئة السياسية فى مصر من خلال الاهتمام المنظم والقائم على أسس علمية لتنمية الكوادر السياسية الشابة القادره على المشاركة والاسهام الإيجابى فى العمل السياسي ، الذى يعتمد عليه المجتمع كأحد استراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولعل نظام الأحزاب السياسية الحالى يسهم فى هذا المجال ، من خلال خطة محدده على المستوى القومى .

النتائج العامة والتوصيات

النتائج العامة

(أولا) النتائج الخاصة بالاتجاهات نحو النشاط الاقتصادى والعمل :

١ — يدرك الشباب المصرى بمختلف قطاعاته مبلغ حدة المشكلة الاقتصادية التى تتمثل أساساً فى عدم التناسب بين الدخل والأسعار ، يزداد هذا الإدراك بصفة خاصة بين الريفيين من أبناء المحافظات التى تقل فيها الفرص المتاحه للعمل والاستثمار .

٢ — تغيرت اتجاهات الشباب نحو العمل الحكومى ، إذ يسود اعتقاد بين الشباب بأنه يمكن من خلال العمل الحر تحقيق الكثير من مطامحهم الاقتصادية ويزداد هذا الاتجاه وضوحاً فى المحافظات ذات الطابع الحضرى ، حيث تقل وطأة التقاليد التى كانت تمنح العمل الحكومى قيمة كبرى ، وحلت محلها قيم جديدة نحو العمل سادت بين الشباب كاستراتيجية تهدف أساساً لمواجهة حدة المشكلة الاقتصادية ، كما تعبر عن استجابة للتغيرات الاجتماعية التى شهدها المجتمع المصرى نحو قيم المكانة الاجتماعية للعمل .

٣ — أن الشباب المصرى يدرك إدراكا واعيا ضرورة شغل فراغه واستثماره بما ينعكس إيجابيا على مستوى معيشته ، ويدعم مسيرة التنمية فى المجتمع ، ويقوى من احساسه بالمسئولية والاعتماد على النفس .

٤ — فيما يتعلق بتحليل حركة العمل كشفت الدراسة عن أن هناك استقراراً نسبيا فى دورة العمل الاقتصادى فى المجتمع ، وإن كانت درجة هـــذا

الاستقرار تتوقف على طبيعة البناء المهنى والظروف البنائية فى مختلف المحافظات فالاستقرار فى دورة العمل واضح بين الفلاحين ، ويقل وضوحاً بين العمال والموظفين .

(ثانيا) النتائج الخاصة بالاتجاهات نحو التعليم والمستوى الثقافى للشباب :

٥ ـ اعادة النظر فى محتوى برامج التعليم الحالية لكى يسهم التعليم فى دعم الوعى الثقافى للشباب ، بالتركيز على مبدأ تكامل المعرفة والاهتمام بالكيف أكثر من الكم ، وبالتعليم من أجل الحياه ، فالشباب يعتقدون أن نظام التعليم الحالى لاينمى القدرة على تحمل المسئولية ، كما ينبغى أن يسهم أيضا فى تنمية الوعى السياسى والتربية الوطنية ، فيحقق وظيفته الأساسية فى ارشاد الشباب وتثقيفهم وتوجيههم نحو الحياة العملية .

٦ ـ أن الشباب يعتقد أن التعليم الحالى لايتيح لهم الفرصة للتدريب على المهارات والحرف والأعمال التى يمكن أن تكون مصدراً للكسب المادى ، كما أنه لايرتبط ارتباطاً واضحاً باحتياجات البيئه المحليه .

٧ ـ لايزال هناك اتجاه قوى نحو ضرورة التعليم الجامعى برغم ارتفاع العائد الاقتصادى للتعليم الفنى وهذا راجع إلى مايوجد من تنافر بين العمل العقلى والعمل اليدوى ، وإن كانت هناك دلائل على أن العمل اليدوى أحياناً ينال اهتمام الشباب ويرتبط ذلك بالطبع بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى شهدها المجتمع المصرى .

٨ ـ لايزال المستوى الثقافى للشباب منخفضاً بالقياس لمدى قدرتهم على

فهم القوانين والقواعد العليا لحركة المجتمع وتاريخه ، والمشاركة بوعى فى تشكيل مصيره ، ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة أهمها ضعف القدرة التثقيفية للمدارس ووسائل الاعلام وعدم اهتمام النظام التعليمى بتنمية الثقافة العامة وربط الشباب بتاريخ المجتمع المصرى وأحداثه الرئيسية .

٩ — يؤكد الشباب ضرورة توسيع القاعدة المادية لانتاج الثقافة وربطها بالواقع الاجتماعى والاقتصادى للشباب ، على أن تترجم الفنون والآداب مايقع فى المجتمع من ظواهر ، وما يجرى فى تفكير المواطنين وما يواجهونه من مشاكل خلال حياتهم اليومية ، ومن ثم تصبح أجهزة الثقافة فى المجتمع عاملا رئيسيا من عوامل انفتاح الشباب فكريا وواقعيا على المشكلات الرئيسية التى تواجه مسيرة التنمية فى المجتمع ، فضلا عن دورها فى احاطة الشباب علما بكافة مظاهر التقدم العلمى والفكرى والفنى فى مختلف المجالات .

١٠ — أن رفع المستوى الثقافى للشباب — من وجهة نظرهم — مسئولية كبرى تتعاون على أدائها مختلف أجهزة الدولة الإعلامية والتعليمية والسياسية والتربوية من أجل خلق الارادة الذاتية للتقدم بين الشباب كى يستوعب اللحظة التاريخية بكل أبعادها والعمل بمقتضاها ، فيتعاظم دورهم فى معركة البناء .

(ثالثا) النتائج الخاصه باتجاهات الشباب نحو مشكلات الأمية والسكان وتنظيم الأسرة :

١ — هناك إدراك واضح من جانب الشباب بأهمية وخطورة مشكلة

الأمية كمعوق أساسي من معوقات التنمية ، ويرتبط هذا الإدراك باحساس الشباب المتعلم بمسئولية المشاركة فى برامج محو الأمية باعتبارها واجباً قومياً .

١٢ — أن الشباب المصرى يدرك أبعاد مشكلة تزايد السكان ونقص الموارد الاقتصادية ، وما يمكن أن يترتب على ذلك من آثار ونتائج سلبية ، ولكنه لايزال يربط المشكلة السكانية بتنظيم الأسرة ، وهو على استعداد للمساهمة فى التوعيه بأهمية تنظيم الأسرة كاستراتيجية محددة لمواجهة المشكلة السكانية من جانب واحد فقط . ومن ثم ينبغى توجيه الشباب نحو الجانب الآخر الذى يتمثل فى كيفية استثمار النمو السكانى وجعله موردا بشريا هاما للمجتمع .

١٣ — لاحظ الشباب أن الجهود التى تبذلها الدولة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة ليست كافية ، بل لاتحقق الهدف منها فى كثير من الحالات ، وبخاصه فى القطاع الريفى وبين الأميين ومحدودى الدخل ، وهذا راجع بالطبع إلى قصور برامج الدعايه والتعقيدات الإدارية وعدم جذبية العمل فى مراكز تنظيم الأسرة مما أدى إلى ضعف وعى الجماهير بتنظيم الأسرة .

١٤ — تغير كثير من القيم التقليدية الخاصة بالسلوك الإنجابى بين الشباب واتجاه التغير يشير إلى أن الشباب أخذ يؤمن بضرورة تنظيم الأسرة كاستراتيجيه لاقامه أسرة تستطيع أداء وظائفها بكفاءة وتحقق الاشباع لمختلف أعضائها . غير أن هذا الاتجاه وإن بدى أكثر وضوحا بين الحضريين والمتعلمين وذوى المستوى الإقتصادى المرتفع نسبيا ، إلا أنه يقل بين الريفيين الذين يعتقدون أن الأبناء لايزالون يمثلون مصدرا من مصادر الدخل ورفع

المستوى الاقتصادى للأسرة ، وهذا راجع إلى أن الأبناء يكتسبون قيمة انتاجية مالية فى نظام الانتاج الزراعى التقليدى .

(رابعاً) النتائج الخاصة بالقيم السلوكية والتربوية للشباب المصرى :

١٥ — إن الشباب المصرى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيم الأخلاقية والروحية الأصيلة فى المجتمع التى تدعم تكامل الأسرة ، واحترام الكبار ، وطاعة الوالدين فى الوقت الذى يتبنى فيه قيما عصرية إيجابية تستمد جذورها من ارتفاع معايير التعليم والانجاز كمحددات للمكانه الاجتماعية للمرء فى المجتمع .

١٦ — يميل الشباب إلى تبنى قيم سلوكية وتربوية ذات طـــابع يدعم الاعتماد على النفس ، والقدرة على صنع القرار . وتوجيه الأبناء على أســاس المناقشة والحوار والاقناع والاقتناع بدلا من التسلط والجمود وفرض الرأى كل ذلك فى اطـــار من القيم المصرية الأصيلة النابعة من الايمان بالمثاليات الروحية والدينية .

١٧ — لايميل الشباب المصرى إلى التحرر الكامل من سلطة الأسرة ، وإنما يؤمن بقيم التكامل والتكافل الاجتماعى ، وكل مايدعو اليه الشباب هــو أن يتجه الاباء نحو تفهم مشكلاتهم واحتياجاتهم ، ورعايتهم وتوجيههم فى منــاخ أسرى ينهض على الديمقراطية والتعاطف .

١٨ — أن الشباب المصرى حينما ينزع إلى الاستقلال والتحرر لا يتخذ موقفا عدائيا سافراً من الأسرة بالتخلى عن مجموعة القيم والمعايير التى تربطه بالعائلة ، فكما أن الأباء يستجيبون لذلك استجابة تشير إلى تغير السلطة التقليدية للأب ،

فهم لا يتدخلون تدخلا مباشراً فى كل مايتصل بسلوك أبنائهم ، وانما يقتصر تدخلهم حين يصدر عن أبنائهم سلوك يخرق قيمة ذات جـــذور دينية أو اجتماعية قوية وبخاصة تلك القيم المتعلقة بتكامل الأسرة ، واحترام الوالدين ، والاختلاط الجنسى .

(خامساً) النتائج الخاصة باتجاهات الشباب نحو مكانة المرأة وحقوقها فى المجتمع :

١٩ — أصبح التعليم مطلباً ضروريا للمرأة ، وقيمة أساسية من قيم الاختيار الزواجى بين الشباب ، ويرتبط ذلك بالطبع بالمستوى التعليمى للشبـــاب ومبلغ وعيهم الثقافى .

٢٠ — يدرك الشباب إدراكا واضحاً أن دعم دور المرأة فى تنمية المجتمع، لا يقتصر على مجرد خروجها إلى كافة مجالات العمل ، وانما ينبغى تثقيفهـا وتعليمها أساساً مما ينعكس إيجابياً على أدائها لأخطـــر أدوارها فى رعاية الأبناء وتنشئتهم وتحقيق تكامل الأسرة بصفة عامة .

٢١ — هناك اتجاه إيجابى واضح بين الشباب نحو قيم المساواة بين المـرأة والرجل فى كثير من الحقوق والواجبات ، ولكنها مساواة ينبغى أن تقـوم فى اطار مايرتضيه المجتمع من قيم وتقاليد نابعة عن العقيدة الدينية .

(سادساً) النتائج الخاصة باتجاهات الشباب نحو الهجرة :

٢٢ — يوافق معظم الشباب على الهجرة الخارجية وتبدو هذه المـوافقة واضحة بين المتعلمين وأصحاب المهن الفنية العـالية والحرفيين ، والدوافع الرئيسية للهجرة هى الرغبة فى زيادة الدخل ورفع المستوى الاقتصادى وتحقيق

مستوى معيشى يشبع الاحتياجات والمطامح المختلفة للشباب ، التى يتعذر عليهم اشباعها فى الظروف الحالية للمجتمع التى تتسم - من وجهة نظرهم - بضغط اقتصادى واضح .

٢٣ — هناك اتجاه يعبر عن رغبة الريفيين للهجرة إلى المدن العاصمية بحثاً عن فرص للعمل ، لكن الرغبة فى الهجرة إلى المدن الجديدة لاتزال محدودة نظراً للظروف البنائية المميزة لهذه المدن .

٢٤ — إن الشباب المصرى على استعداد لتحمل المسئولية كاملة ، والمشاركة بوعى وايجابية فى تنمية مجتمعهم ، شريطة أن يتوافر المناخ المناسب لهذه المشاركة الذى يفيد من طاقة الشباب باعتباره أساس قوة المجتمع .

التوصيات

فى ضوء النتائج التى خلصت إليها الدراسة نستطيع أن نقدم عدداً من التوصيات على النحو التالى :

توصيات تتعلق باتجاهات الشباب نحو التنمية فى مصر :

١ ـ بذل مزيد من الجهد لمواجهة المشكلة الاقتصادية من خلال العمل باستمرار على تحقيق توازن بين مستوى الدخول وبين الارتفاع المستمر فى الأسعار ، فلا يزال هيكل الأجور فى الدولة ينمو نمواً بطيئاً لا يمكن أن يحقق أشباعا حتى للاحتياجات الأساسية لأعضاء المجتمع، وبخاصة بين الشباب. والقاعدة التى ينهض عليها هذا التوازن هى الانتاج ، ومن ثم يجب أن تجعل الدولة من قضية النهوض بالانتاج كما ونوعاً معركة قومية كبرى ، من خلال دراسات شاملة للمعوقات الانتاجية فى مختلف المجالات، وكيفية توظيف عوامل الانتاج فى المجتمع توظيفاً كاملا يضمن عائداً اقتصادياً عالياً . أنه يتعين توفير كافة الظروف والامكانيات التى تساعد القطاع العام على الانطلاق وتحرره من أغلال الروتين والبيروقراطية والفساد الادارى ، فى الوقت الذى نعمل فيه على تنمية القطاع الخاص وتطويره وتشجيعه ليسهم هو الآخر فى معركة الانتاج دون استغلال أو أحتكار .

٢ ـ أن تعمل كافة أجهزة الدولة على دعم قيم الانتاج والادخار والاستثمار والعمل والاحساس بقيمة الوقت بين الشباب بدلا من التشجيع على السلوك الاستهلاكي غير الرشيد الذى يمكن أن يبدد الكثير من الثروات والمدخرات دون عائد ملموس على المجتمع .

٣ ـ دعم القيم التى تدعو إلى احترام العمل اليدوى وتقديره ، وانهاء التنافر بين العمل العقلى والعمل اليدوى ، والاعتماد على المهارة والكفاءة فى أداء العمل كمعايير أساسية للالتحاق بالوظائف والترقية والأجور والمزايا الاضافية الأخرى .

٤ ـ التوسع فى برامج التعليم الفنى والتدريب المهنى على كافة المستويات ، والحرص على أن تتضمن مختلف مستويات التعليم والدراسة تدريباً مهنياً يكسب الشباب مهارات تمكنهم من القيام بأعمال يمكن أن يكون لها عائداً اقتصادياً مرتفعا .

٥ ـ يجب أن تهتم أجهزة رعاية الشباب فى الدولة بدراسة كيفية استثمار أوقات الفراغ عند الشباب للافادة من طاقتهم وسد بعض الاحتياجات ، من خلال توفير فرص مناسبة للعمل تتاح لهم خلال أوقات فراغهم ، فان ذلك من شأنه أن ينمى لدى الشباب الاحساس بالمسئولية والاعتماد على النفس ، كما يمكن أن يسهم فى تلبية احتياجاتهم ويخفف بعض الشىء عن اعباء الأسرة والتزاماتها تجاه الابناء .

٦ ـ ضرورة الاهتمام بتدعيم قيم الارتباط بالأرض بين الريفيين ، من خلال النهوض بالقرية وتطوير وسائل الانتاج الزراعى ، والارتقاء بالخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية دفعا للتنمية الزراعية التى تعد إحدى مقومات التنمية الاقتصادية الشاملة . هذا إلى جانب العناية بتحقيق استقرار العمالة الصناعية والفنية والادارية من خلال نظم الحوافز الانتاجية والمزايا الاضافية التى يمكن أن تقدمها كافة المؤسسات والتنظيمات الصناعية والادارية للعاملين بها .

٧ ـ التأكيد على أهمية ربط التعليم باحتياجات البيئة المحلية وتطوير نظم الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات على أساس أن تسهم في تنمية وتطوير المجتمعات المحلية التي توجد فيها ،والعناية بتخريج شباب قادر على خدمة مجتمعه المحلي ، ومزود بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تتناسب وظروف البيئة المحلية .

٨ ـ يجب أن تتضمن برامج التعليم تأكيداً على أهمية التربية الوطنية والفهم المتكامل لتاريخ المجتمع المصري وماشهده المجتمع من صراعات ، وما خاضه من معارك فان ذلك من شأنه أن يدعم المستوى الثقافي للشباب ويرفع من وعيهم بواقع مجتمعهم والقوانين التي تحكم تطوره وتقدمه .

٩ ـ يجب أن تعمل مختلف مؤسسات المجتمع على وضع البرامج الكفيلة بمحو الأمية ، ويمكن الافادة من الشباب المتعلم في هذا الصدد، بأن يفرض على كل شاب متعلم أن يتولى تعليم عدد معين من الأميين وأن ينظر إلى محو الأمية على أنه واجب قومي تشترك في أدائه كافة مؤسسات الدولة .

١٠ ـ اعادة النظر في برامج التوعية بتنظيم الأسرة والافادة من الشباب المتعلم في القيام بدور ايجابي نحو توعية الجماهير بأهمية تنظيم الأسرة وأثرها في التنشئة القويمة للابناء .

١١ ـ العمل من خلال تخطيط مدروس على تقوية مشاعر الانتماء للأسرة والمجتمع المصري بين الشباب من خلال برامج اعلامية محددة ومعسكرات العمل والارشاد الاجتماعي للشباب تقوم بها أجهزة رعاية الشباب في الدولة مستعينة بما يتوافر من خبرات في مختلف مجالات رعاية الشباب .

١٢ ـ دراسة ظاهرة الهجرة الخارجية والداخلية على نحو لايجعل المجتمع يفقد الشباب الذى أنفق على تعليمه وتثقيفه الكثير بإتاحة الفـــرص أمامهم لتنمية مواهبهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً على استغلال امكاناتهم فى النهوض بالمجتمع وتقوية مشاعر الانتماء عندهم .

١٣ ـ اقامة المدن الجديدة على أساس تخطيط علمي دقيق ، بما يجعلها مصدر جذب لاعامل طرد ، ويمكن الاستعانة بالشباب فى القيام بمشروعات تعمير هذه المدن وتشجيعهم على الاقامة فيها .

* * *

الملاحق

(١) الجداول

(٢) استمارة البحث

الملاحق

ملحق رقم (١) الجـــداول

جدول رقم (١)

ويبين العلاقة بين ادراك المشكلات الاقتصادية والمهنية

س ١٦ / س ٤		فلاح	عامل	طالب	موظف	حرفي	مهني	ربة بيت	المجموع
قلة الدخل	ك	٢١٤٧	٥٥٩	٧٤٩	٧٠٥	٥٢٩	٥٩٨	٤٧٧	٥٧٦٤
	٪	٢١,٤٧	٥,٥٩	٧,٤٩	٧,٠٥	٥,٢٩	٥,٩٨	٤,٧٧	٥٧,٦٤
عدم انتظام الدخل	ك	٤٦٩	١٤٤	١٣٦	١١٨	١٣٢	١٠٨	٦٢	١١٧٠
	٪	٤,٦٩	١,٤٤	١,٣٦	١,١٨	١,٣٢	١,٠٨	٠,٦٢	١١,٧
الاضطرار للعمل الى جانب الدراسة	ك	١٠٢	٦٣	١٠٥	١١٢	٥٤	٦٢	٣١	٥٢٩
	٪	١,٠٢	٠,٦٣	١,٠٥	١,١٢	٠,٥٤	٠,٦٢	٠,٣١	٥,٢٩
ارتفاع الاسعار	ك	٢٤٢٣	٥٤٩	٧٢٢	٦٨٥	٦٢٢	٥٧٧	٤٨٦	٦٠٦٤
	٪	٢٤,٢٣	٥,٤٩	٧,٢٢	٦,٨٥	٦,٢٢	٥,٧٧	٤,٨٦	٦٠,٦٤
عدم وجود فرص للعمل والكسب	ك	١٩٦	٩١	١٦٥	١١٧	٩٠	٩٥	٧٠	٨٢٤
	٪	١,٩٦	٠,٩١	١,٦٥	١,١٧	٠,٩	٠,٩٥	٠,٧	٨,٢٤
لا يستطيع التحديد	ك	١٥٥	٢٦	٦٠	٢٣	٢٩	٢٧	٤٦	٢٩٦
	٪	١,٥٥	٠,٢٦	٠,٦	٠,٢٣	٠,٢٩	٠,٢٧	٠,٤٦	٢,٩٦
المجموع	ك	٥٤٩٢	١٤٤٢	١٩٢٧	١٧٧٠	١٤٦٧	١٤٦٢	١١٧٢	١٤٧٤٧
	٪	٥٤,٩٢	١٤,٤٢	١٩,٢٧	١٧,٧	١٤,٦٧	١٤,٦٢	١١,٧٢	٤٧,٤٧

جدول رقم (٢)
ويبين اتجاه الشباب نحو فرص العمل والكسب

المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
هل تعتقد ان الشباب في مصر امامهم فرص متعدده للعمل والكسب	ك	٧٠٦	٩١	٤٢٧	٤٢٩	٢٢٤	٣٧٨	٢٦٤	٢٥٩	٢٠٠	٣٧٠	٢٩٣	٢٠١	٤١٠٢
	٪	٢٦,٢٣	٣٠,٩٠	٤٢,٧	٤٥,٢٥	٤٢,٤٩	٤٠,٢١	٤٤,٢٤	٣٦,٢٦	٤٨,١٩	٤٩,٢٢	٥٦,٩٥	٤٠,٤١	٤١,٠٢
امامهم فرص محدوده للعمل والكسب	ك	١١٠٩	١٥٤	٢٩٩	٣٠٠	١٩٩	٤٠٠	٢٢٣	٤٥٠	١٢٠	٢٤٤	١٩٣	٢٥٤	٤١١٠
	٪	٥٠,٦٣	٥٢,٣٨	٣٩,٩	٣٦,٥٩	٣٨,٦٤	٤٢,٥٥	٣٥,٦٨	٤٥,٤٥	٣١,٢٢	٣٢,٥٣	٢٧,٩٧	٤٠,٩	٤١,١
ليست امامهم فرص للعمل والكسب	ك	٢٦٦	٤٨	١٧١	١٧٤	٨٥	١٦٠	١٢٥	١٦٤	٧٤	١٢٤	١٠٤	١١٦	١٧٢١
	٪	١٦,٧١	١٦,٣٢	١٧,١	١٧,٩٢	١٦,٥	١٧,٠٢	٢١,٦	١٦,٥٦	١٧,٨٦	١٧,٨٦	١٥,٠٧	١٨,٦٧	١٧,٣١

جدول رقم (٣)
ويبين الاتجاه نحو العمل الحكومي والخاص

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
افضل العمل الحكومي	ك	٤٣٦	٤٦	٢٨٧	٣٥٤	٢١٦	٣٢٠	٢٢١	٣٤١	١٩٧	٣٢٠	٣١٢	٣٢٥	٣٣٧٥
	٪	١٩,٩	١٥,٦٤	٢٨,٧	٣٦,٤٩	٤١,٩٤	٣٤,٠٤	٣٥,٢٦	٣٤,٤٤	٤٧,٤٦	٤٢,٦٦	٤٥,٢١	٥٢,٣٣	٣٣,٧٥
افضل العمل الخاص	ك	٩٨٣	١٩٣	٥٢٧	٤٢٢	٢١٨	٤٠٦	٢٩٧	٣٢٧	١٢٦	٣٢٨	٢٥١	٢١٨	٤٣٠٦
	٪	٤٤,٨٨	٦٥,٦٤	٥٢,٧	٤٣,٥	٤٢,٣٣	٤٣,١٩	٤٧,٥٢	٣٣,٠٣	٣٢,٧٧	٤٣,٧٣	٣٦,٣٧	٣٥,١	٤٣,٠٦
كلاهما جيد	ك	١٤٢	١٢	٣٩	٢٣	١٨	٥٥	١٥	٤٢	١٣	٢٤	٢٦	٩	٤٣٨
	٪	٦,٤٨	٤,٠٨	٣,٩	٢,٣٧	٣,٤٩	٥,٨٥	٢,٤	٤,٢٤	٣,١٣	٣,٢	٦,٦٦	١,٤٤	٤,٣٨
كلاهما ردىء	ك	٦٢	٥	١٧	١٨	٥	١٤	١٨	٢١	٢	٦	١١	٣	١٨٢
	٪	٢,٨٢	١,٧	١,٧	١,٨٥	٠,٩٧	١,٤٨	٢,٨٨	٢,١٢	٠,٤٨	٠,٨	١,٥٩	٠,٤٨	١,٨٢
الاثنان يتساويان	ك	٨٨	٥	٢٤	٣٢	١٦	١٨	٢١	٢٦	١٤	٢٥	١٢	١٠	٣٠٣
	٪	٤,٠١	١,٧	٣,٤	٣,٤	٣,١	١,٩١	٣,٣٦	٢,٦٢	٣,٣٧	٣,٣٣	١,٨٨	١,٦١	٣,٠٣
افضل العمل الذى يدر دخلا كبيرا	ك	٤٧٢	٣٣	٩٢	١١٨	٣٨	١١٥	٤٨	٢٠٨	٤٨	٤٦	٥٦	٣٨	١٣١٢
	٪	٢١,٥٥	١١,٢٢	٩,٢	١٢,١٦	٧,٣٧	١٢,٢٣	٧,٦٨	٢١,٠١	١١,٥٦	٦,١٣	٨,١١	٦,١١	١٢,١٣

جدول رقم (٤)

ماذا يفعل الشباب اذا أراد أن يحقق لنفسه

المحافظات / المتغيرات		الجيزة	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١- يعمل فى وقت فراغه فى نفس مجال تخصصه	ك	٢٨١	٨١	٢١٠	٢٨٠	١٥٢	٣٦٢	٢٤١	٢٠٤	٩٢	٢٢٨	٢٢٥	١٢٦	٢٨٩٤
	%	٢٦,٥٢	٢٧,٥٥	٣١	٢٨,٨١	٢٩,٧	٢٨,٦١	٢٨,٥٦	٢٠,٦	٢٢,١٦	٢٠,٤	٢٤,٦	٢١,٩	٢٨,٩٤
٢- يعمل فى وقت فراغه فى اى عمل آخر	ك	٥٢٧	٧٦	٢٧٠	٢٧٢	١٢١	٢٠٣	١٩٩	٢٧٠	١٢٠	٢٤٠	٢٩٠	٢٢٤	٢٧٦٢
	%	٢٤,٠٦	٢٥,٨٥	٢٧	٢٨,٠٤	٢٥,٤٢	٢١,٢٩	٣١,٨٤	٢٧,٢٧	٢١,٢٢	٣٢	٢٠,٤٢	٢٧,٦٨	٢٧,٦٢
٣- يشارك فى مشروعات خاصه أو اعمال حرة	ك	٤١٤	٥٢	١٢٥	١٢٨	٨٧	١٩٦	٩٨	١٦٠	٨٤	١٢١	٨٦	١٢٥	١٦٨٦
	%	١٨,٩	١٧,٦٨	١٢,٥	١٤,٢٢	١٦,٨٩	٢٠,٨٥	١٥,٦٨	١٦,١٦	٢٠,٢٤	١٦,١٢	١٢,٤٦	٢٠,١٢	١٦,٨٦
٤- يتعلم صنعه أو يتدرب على عمل يرى يفيده	ك	٢٦٢	٢٤	١٥٦	١٨٨	٦٨	٩٤	٥٠	٢٠٧	٧١	٧٨	٩٢	٣٩	١٣٢٠
	%	١١,٩٦	٨,١٦	١٥,٦	١٩,٢٨	١٢,٢	١٠	٨	٢٠,٩	١٧,١	١٠,٤	١٢,٤٧	٦,٢٨	١٢,٢
٥- يهاجر الى بلد عربيه أو اجنبيه	ك	٣٩٢	٦٠	١٢٤	٩٠	٥٨	٧٦	٣٧	١٢٨	٣٦	٨١	٧٦	٨٦	١٢٦٤
	%	١٧,٨٩	٢٠,٤	١٣,٤	٩,٢٧	١١,٢٦	٨,٠٨	٥,٩٢	١٢,٩٢	٨,٦٧	١٠,٨	١١,٠١	١٣,٨٤	١٢,٦٤

جدول رقم (٥)

ويبين مدى الاستقرار في دورة العمل (لمن يعملون فقط)

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفيه	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجمله
- يختار العمل الحالى	ك	٨١٧	٨٢	٣٨١	٣٥٧	١٩٤	٤٠٩	٢٥٢	٣٨٩	١٤١	٢٢٨	٢٩١	٢٨١	٣٩٢٢
	٪	٢٧,٢	٢٧,٨٩	٣٨,١	٣٦,٨	٣٧,٦٦	٤٢,٥١	٤٠,٢٢	٣٩,٢٩	٣٢,٩٧	٤٣,٧٢	٤٢,١٧	٤٥,٢٤	٣٩,٢٢
- يختار عملا آخر	ك	٨٢٥	٨٣	٢٥٤	٣٤١	١٦٢	٢٠١	١٧٦	٢٧٦	١٣٦	٢١٨	٢١٦	٢٢١	٣٢٢٨
	٪	٢٨,١٢	٢٨,٢٣	٢٥,٤	٢٥,١٥	٣١,٤٥	٢٢,٠٢	٢٨,١٦	٢٧,٧٧	٢٢,٧٧	٢٩,٠٦	٣١,٠٢	٣٧,١٩	٣٢,٢٨

جدول رقم (٦)
علاقة المهنة بالرغبة في تغيير العمل

س ١٨ / س ٤		فلاح	عامل	طالب	موظف	حرفي	مهني	ربة بيت	المجموع
ـ يختار نفس العمل الحالي	ك	١٥٦٢	٤٤٦	١١٥	٥٠٠	٦٠٦	٦٠٠	٩١	٢٩٢١
	٪	١٥,٦٢	٤,٤٦	١,١٥	٥	٦,٠٦	٦	٩١	٢٩,٢١
ـ يختار عملا آخر مختلف	ك	١٢٢٤	٤٨٣	٧١	٦٢١	٢٥٦	٢٢٩	٢١	٤٢٢٥
	٪	١٢,٢٤	٤,٨٢	٠,٧١	٦,٢١	٢,٥٦	٢,٢٩	٠,٢١	٤٢,٢٥
المجموع	ك	٢٨٩٧	٩٢٩	١٨٦	١١٢١	٩٦٢	٩٢٩	١٢٢	٧١٤٦
	٪	٢٨,٩٧	٩,٢٩	١,٨٦	١١,٢١	٩,٦٢	٩,٢٩	١,٢٢	٧١,٤٦

جدول رقم (٧)

ويبين أهم المشكلات التي تواجه الشباب بعد التعليم والتخرج

	التكرار / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
١	عدم وجود فرص عمل	ك	٥٥١	١٢٥	٢٦٢	٢٢٢	٢٠٠	٢٧٤	٢١٠	٢٢٤	٩٩	٢٥٤	٢٧٥	٢٦٢	٢٢٨٠
		٪	٢٥,١٥	٤٥,٩١	٣٦,٢	٣٤,٣٢	٣٨,٨٣	٢٩,١٤	٤٩,٦	٤٢,٦٢	٢٢,٨٥	٣٣,٨٦	٢٩,٨٥	٤٢,٢٥	٣٢,٨
٢	ضعف المرتبات	ك	٦٨٤	١٢٠	٣١٩	٣٨٧	٢٠٩	٢٥٦	٢٤٢	٢٢١	١١٩	٢٢٩	٢٤٥	٢٦٠	٢٤٩٢
		٪	٣١,٢٢	٤٠,٨١	٣١,٩	٣٩,٨٩	٤٠,٥٨	٢٧,٢٢	٣٨,٨٨	٣٢,٤٢	٢٨,٦٧	٣٠,٥٣	٥٠	٤١,٨٦	٤٩,٩٢
٣	ارتفاع تكاليف المعيشة	ك	٦٥٨	١١٢	٣٨٤	٣٢٨	٢٢٣	٢٩٥	٢٤٤	٤٠٤	١٧١	٣٢٩	٢٥٢	٢٦٣	٢٧٨٢
		٪	٣٠,٠٤	٣٨,٠٩	٣٨,٤	٣٤,٨٤	٤٣,٣٠	٣١,٢٨	٢٩,٠٤	٤٠,٨	٤١,٢	٤٥,٢	٥١,٠١	٤٢,٢٥	٢٧,٨٢
٤	عدم تناسب التعليم مع ظروف العمل	ك	١٧١	٢٧	٦٨	٤١	٣٠	٣٦	٧٦	٥١	٢٢	٢١	٦٢	٢٧	٦٣٣
		٪	٧,٨	١٢,٥٨	٥,٨	٤,٢٢	٤,٨٢	٣,٨٢	١٢,١٦	٥,١٥	٥,٣	٢,٨	٩,١٢	٩,١٢	٦,٣٣
٥	عدم القدرة على الزواج	ك	٢٧٤	١٣	٢٠٤	١٢٠	٦٤	١٦١	١٠٠	١٨٤	٩٨	١٤٤	١٢٦	١٤١	١٧٩٤
		٪	١٧,٠٧	٤,٤٢	٢٠,٤	١٢,٣٧	١٢,٤٢	١٧,١٢	٢٤,٨	١٨,٥٨	٢٣,٦١	١٩,٢	١٩,٧١	٢٢,٧	١٧,٩٤
٦	عدم ملاءمة المقررات الدراسية لطبيعة العمل	ك	٥٨	١٢	٢٠	٢٣	١٣	١٩	١٨	١٩	٤	١٣	٢٠	٧	٢٢٦
		٪	٢,٦٤	٤,٠٨	٢	٢,٣٧	٢,٥٢	٢,٠٢	٢,٨٨	١,٩١	٠,٩٦	١,٧٢	١,٨٩	١,١٢	٢,٢٦
٧	كل هذه العوامل مجتمعة	ك	٨٢٠	٨٤	٢٠٨	٢٥٩	١٢٢	٢٨٠	٩٦	٣٢٨	٩٢	١٢٨	١٤٢	٩٢	٢٨٩١
		٪	٢٨,٨٩	٢٨,٥٧	٢٠,٨	٢٦,٧	٢٥,٦٢	٤٠,٤٢	١٥,٢٦	٣٤,١٤	٢٢,١٦	١٨,٤	٢٠,٥٧	١٤,٨١	٢٨,٩١

جدول رقم (٨)
اتجاه الشباب نحو نظام التعليم الحالى
يخرج اجيالا واعية ومثقفة

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفرالشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ك	٦٨١	٩٥	٥٠٣	٦٢٦	٢٩٧	٤١٠	٣٠٨	٤٥٩	٢٠٣	٤٦١	٤٥٠	٤٣٢	٤٩٧٥
	٪	٣١,٠٩	٢٢,٣١	٥٠,٣	٦٤,٥٢	٥٧,٦٦	٤٢,٦١	٥٧,٢٨	٤٦,٣٦	٤٨,٩١	٦١,٤٦	٦٥,٢١	٦٩,٥٦	٤٩,٧٥
الى حد ما	ك	٩٠٧	١٠٢	٢٣٩	١٨٠	١١٨	٢٢٤	١١٧	٢٧٠	٥٢	١٠٩	١٢١	٩٠	٢٥٣٩
	٪	٤١,٤١	٢٤,٦٩	٢٣,٩	١٨,٥٥	٢٢,٩١	٢٣,٨٢	١٨,٧٢	٢٧,٢٧	١٢,٥٢	١٤,٥٢	١٨,٩٨	١٤,٤٩	٢٥,٢٩
لا	ك	٤٦٦	٩١	١٨٦	١١٢	٥٦	١١٦	٩٢	١٥٩	٣٣	٩٠	٥٩	٦٢	١٥٧٧
	٪	٢١,٢٧	٣٢,٦٥	١٨,٦	١١,٥٤	١٠,٨٧	١٧,٦٥	١٤,٦٥	١٦,٦	٧,٩٥	١٢	٨,٥٥	٩,٩٨	١٥,٧٧
لا يعرف	ك	١٣٢	-	٧١	٤٩	٤٠	١٢٩	٥٤	٨٩	١٢٦	٩٠	٤٩	٢٧	٨٧٦
	٪	٦,٠٢	-	٧,١	٥,٠٥	٧,٧٦	١٤,٧٨	٨,٦٤	٨,٩٨	٣٠,٢٦	١٢	٧,١	٥,٩٥	١٥,٧٧

جدول رقم (٩)

التعليم يربي نشئاً قادرا على تحمل المسئولية

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفرالشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ك	٦٠٤	٩٧	٤٨٧	٥٨٣	٢٥٦	٣٩٤	٣٠٣	٤٣٦	٢١٢	٤٣٦	٤١١	٤٢٤	٤٧٠٣
	٪	٢٧,٥٧	٣٢,٩٩	٤٨,٧	٦٠,١	٤٩,٧	٤١,٩١	٥٦,٤٨	٤٤,٠٤	٥١,٠٨	٥٨,١٢	٥٩,٥٦	٦٩,٨٨	٤٧,٠٣
الى حد ما	ك	٨٧٣	٩٦	٢٤٤	٢٠٥	١٥٣	٢٢٥	١٢٢	٢٧٤	٤٨	١٤٠	١٧٢	٨٤	٢٦٢٧
	٪	٣٩,٨٦	٣٢,٦٥	٢٤,٤	٢١,١٢	٢٩,٧	٢٣,٩٢	١٩,٦٨	٢٧,٦٧	١١,٥٦	١٨,٦٦	٢٤,٩٢	١٣,٥٢	٢٦,٢٧
لا	ك	٥٨٢	٩٩	١٩٣	١١٦	٦٢	١٧٨	٨٥	١٨٣	٢٨	٩٢	٥٩	٧٨	١٧٤٧
	٪	٢٦,٥٧	٣٣,٦٧	١٩,٣	١١,٩٥	١٢,٠٢	١٨,٩٣	١٣,٦	١٨,٤٨	٦,٧٤	١٣,٦	٨,٥٥	١١,٢٧	١٧,٤٧
لا يعرف	ك	١٢٥	١	٧٢	٦٠	٣٩	١٤١	٦٠	٨٦	١٢٦	٨٠	٤٨	٣٣	٨٧١
	٪	٥,٧	٠,٢٤	٧,٢	٦,٢٨	٧,٥٧	١٥	٩,٦	٨,٦٨	٣٠,٢٦	١٠,٦٦	٦,٩٥	٥,٢١	٨,٧١

جدول رقم (١٠)
التعليم ومدى تنمية الوعي السياسي للشباب

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
نعم	ك	٤٧٩	٧٥	٣٠٧	٤٢٩	٢٣١	٣٢٣	٢٧٢	٢٩٦	١٥١	٢٨٥	٢٩١	٢٩٢	٢٦٩٢
	٪	٢١,٨٧	٢٥,٥١	٣٠,٧	٤٤,٢٢	٤٤,٨٥	٣٠,٢١	٤٢,٦٨	٢٩,٨٩	٢٦,٢٨	٥١,٢٢	٥٦,٦٦	٤٢,١٨	٣٦,٩٢
الى حد ما	ك	٦٤٧	٨٤	٢٢٠	٢٠٨	٨٦٠	١٧٥	١٢١	٢٣١	٥٥	١٢٤	١٢٧	١٠٧	٢٢٠٥
	٪	٢٩,٥٤	٢٨,٥٧	٢٢	٢١,٤٤	١٦,٦٩	١٨,٦١	٢٠,٩٦	٢٣,٢٣	١٣,٢٠	١٦,٥٢	١٩,٨٥	١٧,٢٢	٢٢,٠٥
لا	ك	٨١٧	١٣١	٢٧٨	١٧٥	١٢٣	٢٣٩	١١٨	٢٧٥	٤٦	١١٠	٨٤	٩٧	٢٤٩٢
	٪	٣٧,٠٢	٤٤,٥٥	٢٧,٨	١٨,٠٤	٢٣,٨٨	٢٥,٤٢	١٨,٨٨	٢٧,٧٧	١١,٠٨	١٤,٦٦	١٢,١٧	١٥,٦١	٢٤,٩٢
لا يعرف	ك	٢٤٠	٣	١٤٢	١٥١	٦٩	١٩٢	٩٨	١٧٦	١٦١	١٣٠	٧٨	١٢٤	١٠٦٥
	٪	١٠,٩٥	١,٠٢	١٤,٢	١٥,٥٦	١٣,٢٩	٢٠,٥٢	١٥,٦٨	١٧,٧٧	٣٨,٧٩	١٧,٢٣	١١,٢	١٩,٩٦	١٥,٦٥

جدول رقم (١١)

- التعليم يمهد الطريق الصحيح للحصول على العمل والكسب

التغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ل	٦٥٠	٦٩	٤٩٩	٥٢٨	٢٧٢	٤٢٩	٣١٨	٤٤٦	١٩٧	٤٦٣	٤١٢	٤٠٢	٤٦٨٥
	٪	٢٩,٦٨	٢٧,٤٦	٤٩,٩	٥٤,٤٢	٥٢,٨١	٤٥,٦٣	٥٠,٨٨	٤٥,٠٥	٤٧,٤٦	٦١,٧٢	٥٩,٧١	٦٤,٧٢	٤٦,٨٥
الى حد ما	ل	٧٤٨	٨٨	٢٠٩	١٩٩	٩٧	٢١٠	١٤٨	٢٧٣	٤٥	١١٩	١٢٤	١٠١	٢٣٧١
	٪	٣٤,١٥	٢٩,٩٢	٢٠,٩	٢٠,٥١	١٨,٨٣	٢٢,٣٤	٢٣,٦٨	٢٧,٥٧	١٠,٨٤	١٥,٨٦	١٩,٤٢	١٦,٢٦	٢٣,٧١
لا	ل	٦٥٤	١٢٣	٢١٣	١٢٧	٩٣	١٦٨	١٠٠	١٧٣	٤١	٨٦	٨٢	٥٢	١٩٢٢
	٪	٢٩,٨٦	٤٥,٢٢	٢١,٣	١٢,٠٩	١٨,٠٥	١٧,٨٧	١٦	١٧,٤٧	٩,٨٧	١١,٤٦	١١,٨٨	٨,٢٧	١٩,٢٢
لا يعرف	ل	١٣٢	٣	٧٥	١٠٩	٤٨	١٢٢	٥٥	٨٦	١٢١	٨١	٦٢	٦٦	٩٨١
	٪	٦,٠٢	١,٠٢	٧,٥	١١,٢٣	٩,٣٢	١٤,١٤	٨,٨	٨,٦٨	٢١,٥٦	١٠,٨	٨,٩٨	١٠,٦٢	٩,٨١

جدول رقم (١٢)

سلبيات التعليم الحالى

درجة الموافقه / المتغيرات	نعم		الى حد ما		لا		لا يعرف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لا ينمى التعليم القدرة على الابتكار والتجديد	٣١٠٧	٣١,٠٧	١٨٤٩	١٨,٤٩	٣٢٨٨	٣٢,٨٨	١٧٠٧	١٧,٠٧
لا يمنح التعليم الاحترام للحرف والاعمال اليدوية	٣٢٨٧	٣٢,٨٧	١٧٠٩	١٧,٠٩	٣٤٢١	٣٤,٢١	١٤٢٦	١٤,٢٦
لا يضع التعليم فى اعتباره احتياجات المجتمع الفعلية	٣٨١٢	٣٨,١٢	١٦٤٥	١٦,٤٥	٢٦٤١	٢٦,٤١	١٨٥١	١٨,٥١

جدول رقم (١٣)

مدى تفضيل الشباب ان يحصل ابنائهم على شهادات جامعية برغم انخفاض مرتبات خريجي الجامعة

	المتغير / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١-	يفضل	ك	١٧٤٥	٢٤٢	٨٢٤	٨٢٢	٤٦١	٨١٠	٤٩٤	٧٩٨	٣٢٠	٦١٧	٦١٢	٥٣٦	٨٢٠٢
		%	٧٩,٦٨	٨٢,٦٥	٨٢,٦٥	٨٦,٧٧	٨٩,٥١	٨٦,١٧	٧٩,٠٤	٨٠,٦	٧٩,٥١	١٢,٢٦	٨٨,٨٤	٨٦,٢١	٨٣,٠٢
٢-	لا يفضل	ك	٤١٨	٥١	١٦٦	١٢٧	٣٤	١١٧	١٢٩	١٧١	٨٢	١٣٠	٧٧	٨١	١٥٩٢
		%	١٩,٠٨	١٧,٣٤	١٦,٦	١٤,١٢	٦,٦	١٢,٤٤	٢٠,٦٤	١٧,٢٧	١٩,٧٥	١٧,٢٢	١١,١٥	١٣,٠٤	١٥,٩٢

جدول رقم (١٤)

مدى تفضيل مزاولة العمل العقلي عن العمل اليدوي للشباب

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفر الشيخ	الغربيه	المنوفيه	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
العمل العقلي افضل	ل	٥٩٩	٨٥	٢٧٨	٢٩١	٢٠٣	٢٨٩	٢٢٥	٢٨٥	١٩٩	٣٠٤	٣١٩	٣٤٠	٣٥٢٧
	%	٢٧,٢٥	٢٨,٩١	٣٧,٨	٣٠	٣٩,٤١	٣٠,٧٤	٣٧,٦	٢٨,٧٨	٤٧,٩٥	٤٠,٥٢	٤٦,٢٣	٥٤,٧٥	٣٥,٢٧
العمل اليدوي افضل	ل	٥٥٧	٧٩	٢٥١	٣٧٩٠	١٥٤	٢٢٨	١٨٠	٣٣٦	١٢٠	٢٦٠	١٨١	١٧٩	٢٩١٤
	%	٢٥,٤٣	٢٦,٨٧	٢٥,١	٣٩,٠٧	٢٩,٩	٢٤,٢٥	٢٨,٨	٣٦,٩٣	٢١,٣٢	٣٤,٦٦	٢٦,٢٣	٢٨,٨٢	٢٩,١٤
متساويان	ل	١٠٠٥	١٢٦	٣٥٨	٢٩٤	١٢٧	٤٠٥	٢٠٥	٣٥٥	٨١	١٨٢	١٨٩	٩٩	٣٤٣٦
	%	٤٥,٨٩	٤٢,٨٥	٣٥,٨	٣٠,٣	٢٦,٦	٤٢,٠٨	٣٢,٨	٣٥,٨٥	١٩,٥١	٢٤,٢٦	٢٧,٣٩	١٥,٩٤	٣٤,٢٦

جدول رقم (١٥)

المستوى الثقافي للشباب

	المحافظة / المتغير		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١	ملائم	ك	٥٤٨	٦٥	٤٠٥	٤٨٥	٢٢٦	٢١٤	٢٢٤	٢٦٥	١٨٢	٣٤٦	٢٠٦	٢٢٠	٢٧٦٦
		٪	٢٥,٢	٢٢,١	٤٠,٥	٥٠	٤٥,٨٢	٣٣,٤	٢٧,٤٤	٣٦,٨٦	٤٢,٨٥	٤٦,١٣	٥١,٥٩	٣٧,٢	٣٧,٦٦
٢	غير ملائم	ك	١٣١٤	٢١٢	٤٠٧	٣١٢	١٥٧	٤٢٠	٢٤٧	٣٩٠	١١٩	٢١١	٢٥٩	١٩٨	٤٣١٧
		٪	٦٠	٧٢,١	٤٥,٧	٣٢,٢٦	٢٦,٣١	٤٥,٧٤	٢٩,٥٢	٣٩,٢٩	٢٨,٦٧	٢٨,١٢	٢٧,٥٢	٣١,٨٨	٤٢,٢٧
٣	لا يعرف	ك	٣٢٠	١٦	١٢٧	١٧١	٨٨	١٩٢	١٢٩	٢٢٢	١١٢	١٨٩	٧٢	١٩٠	١٨٥٠
		٪	١٤,٦١	٥,٤٤	١٣,٧	١٧,٦٢	١٧,٨	٢٠,٥٣	٢٢,٢٤	٢٢,٥٢	٢٦,٩٨	٢٥,٢	١٠,٤٣	٢٠,٥٩	١٨,٥

جدول رقم (١٦)
عدم ملاءمة المستوى الثقافى للشباب

المحافظة / المتغير		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	لفرالشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
نظرا لفشل النظام التعليمى	ك	٥٤٥	١٢٥	١٨٥	١٢١	٧٦	٢١١	١٣٢	١٤٦	٢٨	٩٥	١٠٧	٨٢	١٨٦٥
	٪	٢٤,٨٨	٤٢,٥١	١٨,٥	١٢,٤٧	١٤,٧٥	٢٢,٤٤	٢١,٢٨	١٤,٧٤	٩,١٥	١٢,٦٦	١٥,٥	١٢,٢٦	١٨,٦٥
عدم قدرة وسائل الإعلام على تثقيف الشباب	ك	٦٧٠	٩٨	٢٠٠	١٧٤	٨٣	٢٠٨	١٤١	١٨٠	٦٨	١١٠	١٧٨	١٠٥	٢٢١٥
	٪	٣٠,٥٩	٣٣,٣٣	٢٠	١٧,٩٢	١٦,١١	٢٢,١٢	٢٢,٥٦	١٨,١٨	١٦,٣٨	١٤,٦٦	٢٥,٧٩	١٦,٩	٢٢,١٥
الفجوة بين القيادة والقاعدة العريضة	ك	٣٤٨	٦٧	١١٥	٩٢	٥٨	١١٤	٨٦	١٤١	٤٢	٤٤	١٠٩	٤١	١٢٥٨
	٪	١٥,٨٩	٢٢,٧٨	١١,٥	٩,٤٨	١١,٢٦	١٢,١٢	١٣,٧٦	١٤,٢٤	١٠,٣٦	٥,٨٦	١٥,٧٩	٦,٦	١٢,٥٨

جدول رقم (١٧)

مظاهر المستوى الثقافى للشباب أهم مظاهر ارتفاع الوعى الثقافى

المتغير / المحافظة		إسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
يستطيع المشاركة فى الحوار السياسى	ك	١٧٨	٢٨	١١٥	١٦٦	٨٤	١٠٧	٨٤	١٠١	٢٢	٦٥	١٧٢	٦٤	١١٩٧
	٪	٨,١٢	٩,٥٢	١١,٥	١٧,١١	١٦,٢١	١١,٢٨	١٢,٤٤	١٠,٢	٧,٧١	٨,٦٦	٢٥,٧	١٠,٣	١١,٩٧
يتميز بالتفتح الذهنى فى مناقشة القضايا الاجتماعية	ك	٢٥٦	٤٠	٢٢٨	١٩٦	١١١	١٤٧	١٢٤	١٥٧	٩٧	٢٠٧	٢٠٦	١٢٧	١٢٠٦
	٪	١١,٦٨	١٢,٦	٢٢,٨	٢٠,٢	١٥,٦٢	١٥,٦٣	١٩,٨٤	١٥,٨٥	٢٢,٢٧	٢٧,٦	٢٩,٨٥	٢٠,٤٥	١٩,٦
يظهر ذلك فى اقباله على اقتناء الكتب والمجلات	ك	١٠٠	١٥	٨٥	١١٠	٢٩	٦٩	٥٥	٨٩	٢٦	٧٥	١٠٨	٣٢	٨٠٤
	٪	٤,٥٦	٥,١	٨,٥	١١,٢٤	٧,٥٧	٧,٢٤	٨,٨	٨,٩٨	٦,٢٦	١٠	١٥,٦٥	٥,٢١	٨,٤
لأنه شغوف بالقراءة والاطلاع	ك	٤٩	٥	٢٤	٦٧	١٩	٤٢	٢٧	٤٢	٢٥	٥٠	٦٢	٢٢	٤٦٥
	٪	٢,٢٢	١,٧	٢,٤	٦,٩	٣,٦٨	٤,٤٦	٥,٩٢	٤,٢٤	٦,٢	٦,٦٦	٨,٩٨	٥,٢١	٤,٦٥
قدرته على النقد واقتراح الحلول الملائمة للمشكلات الملحة	ك	١٢٢	١٢	٤٧	٦٥	٢٢	٥٤	٢٩	٦٤	٢٢	٣٥	٥٥	٢٤	٥٩٢
	٪	٦,٢	٤,٨	٤,٧	٦,٧	٦,٢١	٥,٧٤	٤,٦٤	٦,٤٦	٧,٩٥	٤,٦٦	٧,٩٧	٥,٤٧	٥,٩٤

جدول رقم (١٨)
ادراك مشكلة الامية

المتغير / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
نعم	ك	١٨٩٨	٢١١	٨٥٦	٨٢١	٤٦٩	٨٢٧	٤٧٩	٨٥٤	٢٧١	٥٧٧	٦٠٢	٥٨٢	٨٤٩٨
	٪	٨٦,٦٦	٨٨,٧٧	٨٥,٦	٨٤,٦٢	٩١,٦	٨٧,٩٧	٧٦,٦٤	٨٦,٢٦	٦٥,٣	٧٦,٩٢	٨٧,٢٩	٩٢,٧١	٨٤,٩٨
لا	ك	١٠٢	١٦	٩٠	٧٩	٢٧	٥٧	٧٨	٤٧	٤٧	٧٧	٤٢	١٠	٦٧٤
	٪	٤,٧	٥,٤٤	٩	٨,١٤	٥,٢٤	٦,٦	١٢,٤٨	٤,٧٤	١١,١٢	١٠,٢٦	٦,٢٣	١,٦١	٦,٧٤
لا يعرف	ك	١٨٦	١٧	٥٣	٦٨	١٦	٥٥	٦٧	٧٨	٩٦	٩٤	٤٢	٢٨	٨٠١
	٪	٨,٤٩	٥,٧٨	٥,٢	٧,١	٣,١	٥,٨٥	١٠,٧٢	٧,٨٧	٢٣,١٢	١٢,٥٣	٦,٢٣	٤,٥	٨,١

جدول رقم (١٩)

اسهام الشباب فى حل مشكلة الأمية

	المتغير / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفر الشيخ	الغربيه	المنوفيه	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١-	نعم	ك	١٨٢٢	٢٤٥	٨٥٩	٨٢٠	٤٥٦	٨١٢	٤٦٧	٨٤٦	٢٥٠	٥٦٥	٦٠٤	٥٥٨	٨٢٢٦
		٪	٨٢,٦٩	٨٢,٢٣	٨٥,٩	٨٥,٥٦	٨٨,٥٤	٨٦,٤٨	٧٤,٧٢	٨٥,٤٥	٦٠,٢٤	٧٥,٢٢	٨٧,٥٢	٨٩,٨٥	٨٢,٢٩
٢-	لا	ك	١٥٧	٢٥	٦٢	٤٧	٢٥	٤٢	٥١	٤٥	٣١	٦٣	٣٦	٢٧	٦١٢
		٪	٧,١١	٨,١٥	٦,٢	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٤٦	٨,١٦	٤,٥٤	٧,٤٦	٨,١٤	٥,٢١	٤,٢٤	٦,١١

جدول رقم (٢٠)
الاتجاه نحو وجود المشكلة السكانية في مصر

		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفرالشيخ	الغربية	المنوفيه	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ك	١٨٤١	٢٤٢	٨٦٢	٨٢٢	٤٦١	٨٣٠	٤٨٦	٨١١	٢٥١	٥٠٤	٥٩٨	٥٤١	٨٢٠٠
	٪	٨٤,٦	٨٢,٢١	٨٦,٣	٨٤,٧٤	٨٩,٥١	٨٨,٢٩	٣٢,٧٦	٨١,٩١	٦٠,٤٨	٧٢,٨٦	٨٦,٦٦	٨٧,١١	٨٣
لا	ك	٢٠٩	٢٨	٩٥	١٠٤	٤٤	٦٧	٥٢	١٠٢	٣٩	٩٥	٤٧	٣٤	٩٢٦
	٪	٩,٥٤	١٢,٩٢	٩,٥	١٠,٧٢	٨,٥٤	٧,١٢	٨,٣٢	١٠,٣	٩,٢٩	١٢,٦٦	٦,٨١	٥,٤٧	٩,٢٦
لا يعرف	ك	١٢٩	٩	٣٤	٤٠	٨	٤١	٧٩	٦٢	١٢٠	٩٦	٤٣	٤٥	٧٠٦
	٪	٥,٨٩	٣,٦	٣,٤	٤,١٢	١,٥٥	٤,٢٦	١٢,٦٤	٦,٢٦	٢٨,٩١	١٢,٨	٦,٢٣	٧,٢٤	٧,٠٦

جدول رقم (٢١)
اهم مظاهر المشكلة السكانية فى مصر

	المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١-	عدم تناسب الأرض مع السكان	ك	٣٢٣	٨٩	٢٤٠	٢٧٨	١٦٢	٢٧٧	٢٢٥	٢٢٨	٥٩	٢٠٠	٢٠١	١٢٧	٢٥٢٩
		٪	١٤,٧٤	٣٠,٢٧	٢٤	٢٨,٦٥	٣١,٤٥	٢٩,٤٦	٢٦	٢٤,٠٤	١٤,٢١	٢٦,٦٦	٤٢,٦٢	٢٢,٦	٢٥,٢٩
٢-	تفاقم مشكلة الاسكان	ك	٦٥٢	١٠١	٢١٥	١٧٠٧	١٠٧	٢٢٣	٢١٠	٢٥٥	٩٠	١٤١	٢٥٢	٢٠٩	٢٦٤٢
		٪	٢٩,٧٧	٣٤,٣٥	٢١,٥	١٨,٢٤	٢٤,٧٧	٢٤,٧٨	٣٣,٦	٢٥,٧٥	٢١,٦٨	١٨,٨	٣٦,٥٢	٣٢,٦٥	٢٦,٤٢
٣-	تعوق خطط التنمية	ك	٧١٤	١٠٩	٢٠١	١٩٧	٩١	٢٣٤	١٥٧	١٩٠	٥٢	٩١	٢١١	٧٥	٢٣٢٢
		٪	٣٢,٦	٣٧,٠٧	٢٠,١	٢٠,٢	١٧,٦٦	٢٤,٨٩	٢٥,١٢	١٩,١٩	١٢,٥٢	١٢,١٣	٣٠,٥٧	١٢,٠٧	٢٣,٢٢
٤-	انخفاض مستوى المعيشه	ك	٩٦٤	٠٨٢	٤٥٤	٤٣٨	٢٢٨	٥٤٤	٢٠٩	٤٤٩	١١٦	٢٨٤	٣٢٧	٣٢٠	٤٤١٥
		٪	٤٤,٠١	٢٧,٨٩	٤٥,٤	٤٥,١٥	٤٤,٢٧	٥٧,٨٧	٣٢,٤٤	٤٥,٢٥	٢٧,٩٥	٣٧,٨٦	٤٧,٣٩	٥١,٥٢	٤٤,١٥

جدول رقم (٢٢)

ادراك الشباب لأهم الأسباب المشكلة السكانية

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفرالشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
تقدم الرعاية الصحية والطبية	ك	٦٠٧	٤٠	١٧٠	١٢٦	٦٦	٢٥٣	٧٦	١٧٤	١٢٤	١١٨	٢٠٥	٧٨	٣٠٣٧
	٪	٢٧,٧١	١٣,٦	١٧	١٢,٩٨	١٣,٨١	٢٦,٩١	١٢,١٦	١٧,٥٧	٢٩,٨٧	١٥,٨٣	٢٩,٧١	١٢,٥٦	٢٠,٣٧
زيادة الوعي الصحي للأسرات	ك	٤٣٠	٣٠	١٠٠	٦٤	٣٥	١٢٠	٥٥	٨١	٨٢	٩٧	٩٧	٤٥	١٣٣٤
		١٩,٦٣	١٠,٢	١٠	٦,٢٩	٦,٧٩	١٢,٧٦	٨,٨	٨,١٨	١٩,٧٥	١٣,٩٣	١٤,٠٥	٧,٢٤	١٢,٢٤
عدم تنظيم الاسرة	ك	١٠٦٥	٢٠٧	٥٥٧	٥٤٧	٣٢٦	٤٦٣	٣٦٨	٤٩٥	٣٢	٢٧٥	٣٦٠	٣٦٥	٥٠٥٨
	٪	٤٨,٦٣	٧٠,٤	٥٥,٧	٥٦,٢٩	٦٢,٢	٤٩,٢٥	٥٨,٨٨	٥٠	٧,٧١	٣٦,٤	٥٦,١٧	٥٨,٧٧	٥٠,٥٨

جدول رقم (٣٢)

اتجاه الشباب نحو تقديم الحل المناسب للمشكلة السكانية

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
تحديد النسل	ك	١١٩١	١٥٤	٦٨٤	٦١٢	٢٩٠	٦١٤	٤١٠	٥٨٨	٢٠٠	٤٤٦	٤٦٩	٤٠٩	٦١٦٨
	٪	٥٤,٢٨	٥٢,٢٨	٦٨,٤	٦٣,١٩	٧٥,٧٢	٦٥,٢١	٦٥,٦	٥٩,٢٩	٤٨,١٩	٥٩,٤٦	٦٧,٩٧	٦٥,٨٦	٦١,٦٨
الهجرة خارج الوطن	ك	٢٢٨	٢٤	٦٢	٨١	٢١	٦٩	٤٢	٧٤	٢٣	٣٣	١٠٦	٣٩	٨٢٢
	٪	١٠,٨٦	١١,٥٦	٦,٢	٨,٢٥	٦,٠١	٧,٢٤	٦,٧٢	٧,٤٧	٥,٥٤	٤,٤	١٥,٣٦	٦,٢٨	٨,٢٢
رفع سن الزواج	ك	٣٧٢	٢٧	٩٩	٩٥	٤٥	١٢٩	٨١	١٢٠	٣٢	٨٦	١٣٠	١٢٠	١٢٤٦
	٪	١٦,٩٨	٩,١٨	٩,٩	٩,٧٩	٨,٧٣	١٤,٧٨	١٢,٩٦	١٢,١٢	٧,٧١	١١,٤٦	١٨,٨٤	١٩,٣٢	١٣,٤٦
تعمير الصحارى وبناء مدن جديدة	ك	٦٠٨	١٠٦	٢١١	١٨٧	٥٩	١٩٤	٨١	٢٢٠	٢٩	٥٤	١٨٣	١٠١	٢٠٤٣
	٪	٢٧,٧٦	٣٦,٠٥	٢١,١	١٩,٢٧	١١,٤٥	٢٠,٦٢	١٢,٩٦	٢٢,٢٢	٩,٢٩	٧,٢	٢٦,٥٢	١٦,٢٦	٢٠,٤٣
نشر التعليم	ك	٢٣٦	٤١	١٠٩	١١٩	٢٧	١٤٦	٨٤	١٢٠	٢٨	٥٢	١٢٥	٦٩	١١٧٧
	٪	١٠,٧٧	١٣,٩٤	١٠,٩	١٢,٢٦	٧,١٨	١٥,٥٢	١٢,٤٤	١٣,١٣	٦,٧٤	٧,٠٦	١٨,١١	١١,١١	١١,٧٧
تدعيم الصناعات المحلية	ك	٧٠	١٩	١٥	٢٠	٩	٢٤	١٢	١٩	٤	١٣	٢٤	١٣	٢٤٢
	٪	٣,١٩	٦,٤٦	١,٥	٢,٠٦	١,٧٤	٢,٥٥	٢,٠٨	١,٩١	٠,٩٦	١,٧٢	٣,٤٧	٢,٠٩	٢,٤٢

جدول رقم (٢٤)

العلاقة بين الوعي بالمشكلة السكانية والرغبة في الإسهام لحلها

		نعم	لا	لا يعرف	الجملة
نعم	ك	٦٣٣٨	٤٧٧	١١٩	٦٩٢٤
	٪	٦٣,٣٨	٤,٧٧	١,١٩	٦٩,٢٤
لا	ك	١٢١٠	٢١٧	٤٠	١٤٦٧
	٪	١٢,١	٢,١٧	٠,٤	١٤,٦٧
لا يعرف	ك	٧٤٠	٢٢٢	٥٤٥	١٥٠٧
	٪	٧,٤	٢,٢٢	٥,٤٥	١٥,٠٧
الجملة	ك	٨٢٨٨	٩١٦	٧٠٤	٩٩٠٨
	٪	٨٢,٨٨	٩,١٦	٧,٠٤	٩٩,٠٨

جدول رقم (٢٥)

عدد الأبناء المفضل

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
طفل واحد	ك	١٣٤	٩	٢٥	٢٦	١٢	٢٤	١٢	٢١	٨	١٥	١٨	١١	٢٢٨
	%	٦,١١	٢,٠٦	٢,٥	٢,٦٨	٢,٥٢	٢,٥٥	١,٩٢	٢,١٢	١,٩٢	٢,٢٦	٢,٦	١,٧٧	٢,٢٨
طفلان	ك	١٢٤٧	١٧٢	٥٢٢	٤٥٣	٢٦٢	٤٧٩	٢٦٨	٤١٥	١٥٩	٢١٣	٢٢٢	١٩٠	٤٨١٢
	%	٥٦,٩٤	٥٨,٥	٥٢,٢	٤٦,٧	٥٠,٨٧	٥٠,٨٧	٤٢,٨٨	٤١,٩١	٢٨,٢١	٤١,٧٣	٤٦,٦٦	٢٠,٥٩	٤٨,١٢
ثلاثة أطفال	ك	٦١٢	٨٢	٢٨٤	٢٢٢	١٦٥	٢٠٧	٢٤١	٢٢٢	١٦٠	٢٥١	٢٥١	٢٨٢	٢٢٠١
	%	٢٧,٩٩	٢٧,٨٩	٢٨,٤	٢٤,٢٢	٢٦,٠٢	٢٢,٦٥	٢٨,٥٦	٢٢,٥٢	٢٨,٥٥	٢٢,٤٦	٢٦,٢٧	٤٥,٤١	٢٢,٠١
أربعة أطفال	ك	٩٩	١١	٥٧	٦٠	٢٢	٢٧	٢٣	٩٩	٢٠	٧٤	٢٨	٤٥	٦٠٥
	%	٤,٥٢	٢,٧٤	٥,٧	٦,١٨	٦,٢١	٢,٩٢	٢,٦٨	١٠٠	٧,٢٢	٩,٨٦	٥,٦	٧,٢٤	٦,٠٥
خمسة أطفال	ك	٢٩	١	٢٧	٢٣	١١	٢٩	٢٦	٥٠	٢٠	٢٥	٢٥	١٨	٢٩٤
	%	١,٣٢	,٢٤	٢,٧	٢,٢٧	٢,١٣	٢,٠٨	٤,١٦	٥,٠٥	٤,٨١	٤,٦٦	٢,٦٢	٦,٨٩	٢,٩٤
أكثر من خمسة	ك	٥٥	١٧	٦٢	٧١	٢٦	٦٢	٥٢	٦٣	٢٧	٦٠	٢٦	٧٥	٦١٦
	%	٢,٥١	٥,٧٨	٦,٢	٧,٢١	٥,٠٤	٦,٠٩	٨,٢٢	٦,٣٦	٨,٩١	٨	٥,٢١	١٢,٠٧	٦,١٦

جدول رقم (٢٦)
ويبين أسباب تفضيل انجاب أكثر من ثلاثة أولاد

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
الأولاد مصدر الرزق	ك	٤٨	٧	٣٩	٥٢	١٨	٤٩	٥٨	٥١	٢٤	٤٧	٤٥	٢٤	٤٦٢
	٪	٢,١٩	٢,٢٨	٢,٩	٥,٢٦	٢,٤٩	٥,٢١	٩,٢٨	٥,١٥	٥,٧٨	٦,٢٦	٦,٥٢	٢,٨٦	٤,٦٢
العمل والمساعدة للأسرة	ك	٦٥	١٥	٤٢	٦٠	٢٠	٣٨	٢٣	٧٧	٢٧	٥١	٢٤	٤٤	٤٩٦
	٪	٢,٩٦	٥,١	٤,٢	٦,١٨	٢,٨٨	٤,٠٤	٣,٦٨	٧,٧٧	٦٥	٦,٨	٤,٩٢	٧,٠٨	٤,٩٦
المال والبنون زينة الحياة الدنيا	ك	١٦٢	٢٥	٩٥	٨٤	٤٢	٥٨	٢٤	٩٩	٢٦	٧٩	٦٥	٥٢	٨٢٢
	٪	٧,٢٩	٨,٥	٩,٥	٨,٦٥	٨,٢٤	٦,١٧	٥,٤٤	١٠	٦,٢٦	١٠,٥٢	٩,٤٢	٨,٥٢	٨,٢٢
الأولاد عزوة	ك	٦٤	٧	٢٨	٢٨	١٣	٢٢	٢٧	٤٩	١٩	٢٩	٣١	٤١	٣٦٨
	٪	٢,٩٢	٢,٢٨	٢,٨	٢,٨٨	٢,٥٢	٢,٤	٤,٢٢	٤,٩٤	٤,٥٧	٣,٨٦	٤,٤٩	٦,٦	٣,٦٨

جدول رقم (٢٧)

يبين أنسب سن لزواج الفتى

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
٢٠ - ٢٥	ك	٢٤٩	٤٦	٢٦٢	٢٧٢	١٧٤	٢٤٠	٢٢٥	٢١٥	١٦٦	٢٥٧	٢٣٢	٢٠٦	٢٨٤٥
	٪	١١,٣٦	١٥,٦٤	٢٦,٢	٢٨,٤٥	٢٣,٧٨	٢٥,٥٢	٢٦	٣١,٨١	٤٠	٤٧,٦	٢٣,٦٢	٢٢,١٧	٢٨,٤٥
٢٥ - ٣٠	ك	١٢٤٤	١٧٥	٦٢٨	٤٩٣	٢٥٨	٥٨١	٣٢٨	٥٠٢	٢١٥	٢٩١	٢٧٧	٢٢٥	٥٤٢٧
	٪	٥٦,٨	٥٩,٥٢	٦٢,٨	٥٠,٨٢	٥٠,٠٩	٦١,٤٨	٥٢,٤٨	٥٠,٧	٥١,٨	٢٨,٨	٥٤,٦٢	٥٢,٩٤	٥٤,٢٧
٣٠ - ٣٥	ك	٦٢٥	٦٧	١٠٢	٩٦	٧٦	١١٢	٦٦	١٤٨	٢٢	٩٥	٧٤	٧٥	١٥٨٠
	٪	٢٨,٩٩	٢٢,٧٨	١٠,٢	٩,٨٩	١٤,٧٥	١٢,٠٢	١٠,٥٦	١٤,٩٤	٧,٩٥	١٢,٦٦	١٠,٧٢	١٣,٠٧	١٥,٨
٣٥ فأكثر	ك	٥٠	٤	٦	٧	٤	٦	٥	١٤	١	٧	٧	٥	١١٦
	٪	٢,٢٨	١,٣٦	٠,٦	٠,٧٢	٠,٧٧	٠,٦٢	٨	١,٤١	٠,٢٨	٠,٩٢	١,٠١	٠,٨	١,١٦

جدول رقم (٢٨)

وبين أنسب سن لزواج الفتاة

المتغيرات	المحافظات	اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١٦ - ١٨	ل	١٥١	٤٠	٢٢٥	٣٠٥	١٥٨	١٨٨	١٩٥	٢٦٥	١٩٤	٣٤١	٢٢٩	٢٤٠	٢٥٤١
	٪	٦,٨٩	١٧,٦	٢٢,٥	٢١,٤٤	٢٠,٦٧	٢٠	٢١,٢	٢٦,٧٦	٤٦,٧٤	٤٥,٤٦	٢٢,١٨	٢٨,٦٤	٢٥,٤١
١٨ - ٢٠	ل	٢٨٨	٥٨	٢٠٢	٣٣٣	١٢١	٢٢٨	١٨٨	٢٥١	١٠٠	١٨٢	٢١٨	١٧١	٢٥٦٢
	٪	١٧,٧١	١٩,٦٢	٢٠,٢	٢٤,٢٢	٢٥,٤٢	٢٥,٢١	٢٠,٠٨	٢٥,٢٥	٢٤,٠٩	٢٤,٤	٢١,٥٩	٢٧,٥٢	٢٥,٦٢
٢٠ - ٢٢	ل	٤٨٢	٥٣	١٨٩	١٥٦	٨٢	١٦٧	١١٥	٢٠٣	٤٢	٨٧	١٦٠	١١٥	١٧٩٧
	٪	٢٢	١٨,٠٢	١٨,٩	١٦,٠٨	١٥,٩٢	١٧,٧٦	١٨,٤	٢٠,١٥	١٠,١٢	١١,٦	١٥,٢٦	١٨,٥١	١٧,٩٧
٢٢ - ٢٤	ل	٥٢٨	٥٧	١٤٢	٨٩	٦٣	١٧٨	٦٢	١٢٧	٢٨	٧٦	٦٦	٤٥	١٤٨٢
	٪	٢٤,٥٦	١٩,٢٨	١٤,٢	٩,١٧	١٢,٢٣	١٨,٩٣	٩,٩٢	١٢,٨٢	٩,١٥	١٠,١٣	٩,٥٦	٧,٢٤	١٤,٨٢
٢٤ - ٢٦	ل	٤٨٠	٧٥	١١١	٧٢	٧٥	١٢١	٥٦	١٢٠	٢٥	٥١	٤٧	٢٩	١٢٧٤
	٪	٢١,٩١	٢٥,٥١	١١,١	٧,٤٢	١١,٦	١٢,٩٣	٨,٩٦	١٢,١٢	٨,٤٣	٦,٨	٦,٨١	٦,٢٨	١٢,٧٤
٢٦ - ٢٨	ل	١١٠	٧	١١	٨	١٨	٢٦	٧	١٢	٥	٦	١٥	٩	٢٣٤
	٪	٥,٠٢	٢,٢٨	١,١	٠,٨٢	٣,٤٩	٢,٧٦	١,١٢	١,١٢	١,٢	٠,٨	٢,١٧	١,٤٤	٢,٣٤
٢٨ - ٣٠	ل	٣٠	٢	٦	٦	٥	٩	٢٠	١	١	٤	٩	٢	٧٧
	٪	١,٣٦	٠,٦٨	٠,٦	٠,٦١	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٢٢	٠,١	٠,٢٤	٠,٥٢	١,٢	٠,٢٢	٠,٧٧
٣٠ فأكثر	ل	٥	—	—	١	—	٣	—	١	—	٢	—	—	١٢
	٪	٠,٢٢	—	—	٠,١	—	٠,٢١	—	١	—	٠,٢٦	—	—	٠,١٢

جدول رقم (٢٩)

يبين جهود الدولة في تنظيم الأسرة

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفر الشيخ	غربية	منوفيه	بحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
كافية	ك	٤٦٩	٦٦	٣٠٧	٣١٤	١٧٤	٢٩٣	٢٠٥	٢٩٩	١٢٧	٢١٠	٢٢١	٢٥٦	٢٠٦١
	٪	٢١,٤١	٢٢,٤٤	٣٠,٧	٣٢,٢٧	٣٢,٧٨	٣١,١٧	٣٢,٨	٣٠,٢	٣٢,٠١	٤١,٣٣	٣٢,٤٧	٤١,٢٢	٣٠,٦١
غير كافية	ك	١٢٨٦	١٩٠	٥٨٤	٥٢٩	٢٨٩	٥٢٠	٢١٩	٥١٦	١٤٢	٢٠٩	٢٧١	٢٧٤	٥٤٤٤
	٪	٦٣,٢٨	٦٦,٣٢	٥٨,٤	٥٤,٥٢	٥٦,١١	٥٦,٣٨	٥١,٠٤	٥٢,١٢	٣٤,٢١	٤٠,٢	٥٢,٧٦	٤٤,١٢	٥٤,٤٤
لا يعرف	ك	٣١٦	٣١	١٠٥	١١٨	٤٧	١١٧	٩٧	١٦٣	١٢٤	١٢١	٨٨	٩٠	١٤٢٧
	٪	١٤,٤٢	١٠,٥٤	١٠,٥	١٢,١٦	٩,١٢	١٢,٤٤	١٥,٥٢	١٦,٤٦	٣٢,٢٨	١٧,٤٦	١٢,٧٥	١٤,٤٩	١٤,٢٧

جدول رقم (٣٠)

اسباب عدم كفاية جهود الدولة فى تنظيم الاسرة

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
عدم توافر اخصائية مدربة فى هذا المجال	ك	٢٨٢	٦٠	١٨٠	١٩٨	٩٢	١٦٩	١٢٢	١٤١	٥١	٧٩	١٢٩	١١٠	١٧٢٤
	٪	١٧,٤٤	٢٠,٤	١٨	٢٠,٤١	١٨,٠٥	١٧,٩٧	١٩,٥٢	١٤,٢٤	١٢,٣٢	١٠,١٤	٢٠,١٤	١٧,٧١	١٧,٢٤
الدعاية غير كافية لتنظيم الاسرة	ك	٥٢٠	٦٨	٢١٧	١٩٢	١٠٠	٢١٨	٦٨٤	١٧٩	٥٨	١٤١	٢٠٢	١١٤	٢٢٠٢
	٪	٢٤,٢	٢٢,١٢	٢١,٧	١٩,٧٩	١٩,٤١	٢٢,١٩	٢٩,٤٤	١٨,٠٨	١٢,٩٧	١٨,٨	٢٩,٢٧	١٨,٢٥	٢٢,٠٣
الروتين وعدم جدية العمل فى مراكز تنظيم الاسرة	ك	٦٥٢	٩٦	١٩٩	١٠٨	٩٩	١٧٥	٨٢	١٤٨	٢٧	٩٨	١٥٢	٤٧	١٩٤٢
	٪	٢٩,٧٧	٢٢,٦٥	١٩,٩	١٦,٢٨	١٩,٢٢	١٨,٦١	١٣,١٢	١٤,٩٨	٨,٩١	١٣,٠٦	٢٢,٠٢	٧,٥٦	١٩,٤٢
عدم وضوح رأى رجال الدين فى تنظيم الاسرة	ك	٢٦٥	٥٦	١٠١	١١٨	٦٠	١٣٥	٥٢	١٨٧	١٧	٥٤	١٢٩	٥٨	١٣٣٢
	٪	١٦,٦٦	١٩,٠٤	١٠,١	١٦,١٦	١١,٦٥	١٤,٢٦	٨,٢٢	١٨,٨٨	٤,٠٩	٧,٢	١٨,٦٩	٩,٢٢	١٣,٢٢

جدول رقم ( )

محددات المكانة الاجتماعية

	المتغيرات / المحافظات		إسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١-	المال والثروة	ك	٨٢٠	٨٨	٢٩١	٢٤٢	١٢٤	٢١٥	٢١٢	٢٢٢	١٤١	٢٢٣	٢٠٣	٢١٣	٣٢٢٤
		%	٣٧,٨٩	٢٩,٩٢	٢٩,١	٢٤,٩٤	٢٦,٠١	٣٢,٥١	٣٢,٩٢	٣٢,٥٢	٣٢,٩٧	٢٩,٧٣	٢٩,٤٢	٣٤,٢٩	٣٢,٢٤
٢-	أصل العائلة	ك	٧٢١	١٠٦	٢٩١	٤١١	٢٤٠	٤٢٩	٢٣٩	٤٨٢	١٨٢	٣٥٥	٢٧٢	٢٦٣	٤١٠١
		%	٣٢,٢٧	٣٦,٠٥	٢٩,١	٤٢,٢٧	٤٦,٦	٤٥,٦٢	٣٨,٢٤	٤٨,٦٨	٤٣,٨٥	٤٧,٢٢	٣٩,٤٢	٤٢,٢٥	٤١,٠١
٣-	كثرة الأولاد	ك	٥٥	٧	٥٥	٤٤	٢٧	٣١	٢٦	٦١	٢٦	٦٧	٣٥	٤١	٤٨٥
		%	٢,٥١	٢,٣٨	٥,٥	٤,٥٢	٥,٢٤	٣,٢٩	٥,٧٦	٦,١٦	٦,٢٦	٨,٩٢	٥,٠٧	٦,٦	٤,٨٥
٤-	الوظيفة والمهنة	ك	٨٢٠	٨٧	٢٠٩	٢٠٤	١٠٤	٢٤٣	١٧٩	٢٢٧	١٠٢	١٨٤	١٨٠	١٢٦	٢٨٢٥
		%	٣٧,٤٤	٢٩,٠٩	٢٠,٩	٢١,٠٣	٢٠,١٩	٢٥,٨٥	٢٨,٦٤	٢٢,٩٢	٢٤,٥٧	٢٤,٥٢	٢٦,٠٨	٢١,٩	٢٨,٢٥
٥-	التعليم	ك	١١٦٧	١٨٨	٥٠٧	٤٦٤	٢٢٣	٥١٧	٣٠٩	٤٥٥	١٨١	٢٥٤	٢٨٥	٣٢٩	٥١٢٩
		%	٥٣,٢٨	٦٢,٩٤	٥٠,٧	٤٧,٨٢	٤٢,٢	٥٥	٥٧,٤٤	٤٥,٩٥	٤٢,٦١	٤٧,٢	٥٥,٧٩	٥٢,٩٧	٥١,٢٩
٦-	السن	ك	١٠٨	١٠	٧٤	٦٥	٢٦	٣٢	٤٠	٦٢	٤٢	٩٩	٢٩	٤٨	٦٥٦
		%	٤,٩٢	٣,٤	٧,٤	٦,٧	٦,٩٩	٣,٤	٦,٤	٦,٢٦	١٠,٢٦	١٢,٢	٥,٦٥	٧,٧٢	٦,٥٦
٧-	التدين	ك	١١٥٩	١٦٢	٥٥٧	٧٠٩	٣٠٩	٥٦٥	٣٨٢	٥٨٦	٢٧٤	٤٧٠	٤٥٢	٤١٧	٦٠٩٢
		%	٥٢,٩٢	٥٥,٤٤	٥٥,٧	٧٣,٠٩	٦٩,٧	٦٠,١	٦١,١٢	٥٩,١٩	٦٦,٢	٦٦,٦٦	٦٥,٥	٦٧,١٤	٦٠,٩٢
٨-	الخلق وحسن المعاملة	ك	١٦٥٠	٢٠٦	٧٤٠	٧٦٩	٣٨٨	٦٨٥	٤٢٩	٧٣٠	٢٩٤	٤٨٢	٥٠٤	٤٠٩	٧٢٨٣
		%	٧٥,٢٤	٧٠,٠٦	٧٤	٧٩,٢٧	٧٥,٢٣	٧٢,٨٧	٦٨,١٦	٧٣,٧٣	٧٠,٨٤	٦٤,٢٦	٧٢,٠٤	٦٥,٨٦	٧٢,٨٣

جدول رقم (٣٢)
الاستقلال والتبعية فى الصفات الاخلاقية للابناء

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	السويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
أن يكون للابن طباع واخلاق الاب	ك	٧٣٢	٦٩	٤٤٦	٥٢٢	٢٨٩	٤٢١	٣٤١	٤٤٠	٢١٣	٢٧٩	٢٧١	٢٦٩	٤٦٠٢
	٪	٣٢,٤٢	٢٢,٤٦	٤٤,٦	٥٤,٨٤	٥٦,١١	٤٤,٧٨	٥٤,٥٦	٤٤,٤٤	٥١,٢٢	٥٠,٥٢	٥٢,٧٦	٥٩,٤٢	٤٦,٠٢
أن يكون للابن اخلاق خاصة به	ك	١٤٤٠	٢٢٥	٥٥١	٤٢٥	٢٠٨	٥١٥	٢٨١	٥٢٤	٢٠٢	٢٦٨	٢١٩	٢٤٨	٥٢٢٦
	٪	٦٥,٧٥	٧٦,٥٢	٥٥,١	٤٤,٨٤	٤٠,٢٨	٥٤,٧٨	٤٤,٩٦	٥٣,٩٣	٤٨,٦٧	٤٩,٦	٤٦,٢٢	٣٩,٩٣	٥٢,٢٦

جدول رقم (٢٣)

الصفات التى يرغب الشباب فى تربية ابنائهم عليها

المتغيرات / المحافظة		اسكندرية	سرين	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
التدين	ك	١٥٨٠	٢٤٠	٧٧٤	٧٩٩	٢٨٨	٧٥٧	٥١٤	٧٨٢	٢٥٥	٥٩٥	٥٩٨	٤٩٢	٧٨٧٦
	٪	٧٢,١٤	٨١,٦٢	٧٧,٤	٨٢,٢٧	٧٥,٢٢	٨٠,٥٢	٨٢,٤٤	٧٩,٠٩	٨٥,٥٤	٧٩,٢٢	٨٦,٦٦	٧٩,٢٨	٧٨,٧٦
الاخلاص	ك	٤٥٦	٨٢	٢٦٦	٢٤٩	١٦٢	٢٠٩	١٩٠	٢٥٤	١٠٤	٢٠١	١٧٨	١٠٢	٢٦٠٥
	٪	٢٠,٨٢	٢٧,٨٩	٢٦,٦	٢٥,٦٧	٣١,٦٥	٢٧,٠٥	٣٠,٤	٢٥,٦٥	٢٥,٠٦	٣٢,٤٦	٢٥,٩٤	٢٤,٤٧	٢٦,٠٥
الامانة	ك	٧٢٢	٩٢	٢٥٠	٢٢٨	١٦٦	٣٥٦	١٧٤	٢٧٦	١٢٦	٢٣٢	٢٤٠	١٦١	٢١٤٤
	٪	٣٢,٠١	٢١,٢٩	٢٥	٢٤,٥٢	٣٢,٢٢	٣٧,٨٧	٢٧,٨٤	٢٧,٨٧	٣٢,٧٧	٣٠,٩٢	٣٤,٧٨	٢٥,٩٢	٣١,٤٤
الاعتماد على النفس	ك	١٢٢٢	١٤٠	٤٩٦	٢٨٨	١٨٢	٤٢٩	٣٠٢	٤٤٢	١٢٩	٢٤٥	٢٦٢	٢١٤	٤٤٧٢
	٪	٥١,٢٥	٤٧,٦١	٤٩,٦	٤٠	٣٥,٢٣	٤٦,٧	٤٨,٢٢	٤٤,٦٤	٣١,٠٨	٣٢,٦٦	٣٨,١١	٣٤,٤١	٤٤,٧٢
الشجاعة	ك	٢٨٥	٥١	١٥٢	١٢٤	٩١	١٣١	١٠٢	١٨٢	٥٥	١٢٢	١١٢	١٢٦	١٦٥٦
	٪	١٧,٥٧	١٧,٢٤	١٥,٢	١٢,٨١	١٧,٨١	١٣,٦٢	١٦,٤٨	١٨,٢٨	١٣,٢٥	١٧,٧٢	١٦,٢٧	٢٠,٢٨	١٦,٥٦
حب الوطن	ك	٢٣٤	٥٢	١١٦	١٧٥	٦٠	١٠٢	٨٢	١١٢	٢٩	٤٠	١١٩	٧٢	١٠٠١
	٪	١٠,٦٨	١٨,٠٢	١١,٦	١٨,٠٤	١١,٦٥	١٠,٨٥	١٣,١٢	١١,٣١	٩,٢٩	٥,٢٢	١٦,٨١	١١,٥٩	١٢,٠١
احترام الكبار	ك	٢٤٧	٤٥	١٧٧	٢٦٠	١٠٧	٢٠٠	١٤٩	٢٤٥	١١٠	٢٥٧	١٥٢	٢١٢	٢٢٦٢
	٪	١٥,٨٤	١٥,٢	١٧,٧	٢٦,٨	٢٠,٧٧	٢٢,٢٧	٢٣,٨٤	٢٤,٧٤	٢٦,٥	٣٤,٢٦	٢٢,١٧	٣٤,٢٩	٢٢,٦٢
الاستقلال	ك	١٦٨	٢٣	٥١	٢٥	٢٠	٥٦	٣٢	٤٨	٢٠	٤٦	٢٤	٢٣	٥٤٦
	٪	٧,٦٧	٧,٨٢	٥,١	٢,٥٧	٢,٨٨	٥,٩٥	٥,٢٤	٤,٨٤	٧,٢٢	٦,١٢	٣,٤٧	٢,٧	٥,٤٦
حب العمل	ك	٢١٨	٢٢	١٢٦	٩٩	٥٧	٦٩	٥٢	٦١	٤١	٥٢	٤١	٦٦	٩٠٥
	٪	٩,٩٥	٧,٤٩	١٢,٦	١٠,٢	١١,٠٦	٧,٢٤	٨,٤٨	٦,١٦	٩,٨٧	٦,٩٣	٥,٩٤	١٠,٦٢	٩,٠٥
طاعة الوالدين	ك	١٠٣٧	١٢٦	٤٧٩	٥٢٧	٢٦٩	٤٤١	٢٦٦	٥٢٤	٢٤١	٢٨٤	٢٢٥	٢١٥	٤٩٥١
	٪	٤٧,٣٥	٤٢,٨٥	٤٧,٦	٥٥,٣٦	٥٢,٢٣	٤٦,٩١	٤٢,٥٦	٥٢,٩٢	٥٨,٠٧	٥١,٠٧	٤٨,٥٥	٥٠,٧٢	٤٩,٥١

جدول رقم (٢٤)
سلوك الشباب نحو اسلوب الاختيار الزواجي لابنائهم
(الابن)

المحافظات / التغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
اقنعه	ل	١٥٠٣	٢٠٦	٦٥١	٥٩٠	٢٨٢	٥٩٩	٤١٩	٦٠٦	١٥٢	٤٦٤	٤٢٩	٢٩٩	٦٢١٢
	٪	٦٨,٦٢	٧٠,٦	٦٥,١	٦٠,٨٢	٥٤,٩٥	٦٢,٧٢	٦٧,٠٤	٦١,٢١	٣٦,٨٦	٦١,٨٦	٦٣,٦٢	٤٨,١٤	٦٢,١٢
أفرض عليه رأى	ل	٦٥	٦	٨٣	٧١	٥٧	٦٤	٥٠	٨٠	١٠٦	١٠١	١٠٢	١١٥	٩٠١
	٪	٢,٩٦	٢,٠٤	٨,٢	٧,٣١	١١,٠٦	٦,٨	٨	٨,٠٨	٢٥,٥٤	١٣,٤٦	١٤,٩٢	١٨,٥١	٩,٠١
هو حر	ل	٦٠٢	٨٢	٢٦٣	٢٠٩	١٦٥	٢٧٧	١٥٦	٢٩٢	١٥٦	١٧٥	١٤٨	٢٠٥	٢٨٢٢
	٪	٢٧,٥٣	٢٧,٨٩	٢٦,٢	٣١,٨٥	٣٦,٠٢	٢٩,٤٦	٢٤,٩٦	٢٩,٥٩	٣٧,٥٩	٢٣,٢٣	٢١,٤٤	٣٢,٠١	٢٨,٢٢

جدول رقم (٣٥)

سلوك الشباب نحو أسلوب الاختيار الزواجي للابناء (المدينة)

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقيه	كفرالشيخ	الغربيه	المنوفيه	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجمله
اقنعه	ل	١٠٤٨	٢١٥	٦٢٦	٥٥٢	٢٩٧	٥١٤	٢٦٠	٥٦٤	١٢٨	٣٤٢	٢٧٢	٢٢٧	٥٧٦٦
	٪	٧٠,٦٨	٧٢,١٢	٦٢,٦	٥٧,٠١	٥٧,٦٦	٥٤,٦٨	٥٧,٦	٥٦,٩٦	٣٢,٢٥	٤٥,٦	٥٢,٩١	٢٨,١٦	٥٧,٦٦
افرض عليه رأى	ل	٤٨٥	٤٢	٢٧٠	٣٠٨	١٢٠	٢٨٢	١٨٠	٢٩٧	١٨٤	٣٢٦	٢١٤	٢٧١	٢٩٩٠
	٪	٢٢,١٤	١٤,٦٢	٢٧	٣١,٧٥	٢٥,٢٤	٢٥	٢٨,٨٠	٣٠	٤٤,٢٣	٤٢,٤٦	٣١,٠١	٤٢,٦٢	٢٩,٩
هو حر	ل	١٢٨	٣٥	١٠١	١٠٩	٧٧	١٤٢	٨٤	١١٧	٩٢	٧١	١٠٢	١١١	١١٨٠
	٪	٦,٢	١١,٩	١٠,١	١١,٣٢	١٤,٩٥	١٥,١	١٣,٤٤	١١,٨١	٢٢,٨١	٢٢,١٦	٩,٤٦	٢٧,٨٧	١١,٨

جدول رقم (٣٦)

أسلوب معاملة البنات ومدى اختلافه فى درجة التشدد عن معاملة الابناء

المتغيرات / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
اوافق تماما	ك	٦٣٢	٨٧	٤٨٨	٥٠٨	٢٢٧	٢٩٦	٢٨٨	٣٨٨	٢٤١	٤٣٣	٢٢٧	٤١٦	٤٤٤١
	٪	٢٨,٨٥	٢٩,٥٩	٤٨,٨	٥٣,٣٧	٤٤,٠٧	٤٢,١٢	٤٦,٠٨	٣٩,١٩	٥٨,٠٧	٥٧,٧٢	٤٨,٨٤	٦٦,٩٨	٤٤,٤١
اوافق الى حد ما	ك	٩٧٣	١٢١	٢٦٥	٢٢٤	١٥٨	٢٣٣	١٩٢	٢٨٤	٩٢	١٧٤	١٨١	١١١	٣٢١٩
	٪	٤٤,٤٢	٤١,١٥	٢٦,٥	٢٤,١٢	٢٠,٦٧	٢٥,٤٢	٢٠,٨٨	٢٨,٧٨	٢٢,١٦	٢٣,٢	٢٦,٢٣	١٧,٨٧	٢٢,١٩
لا اوافق	ك	٥٥٨	٨١	٢٤٤	٢١٨	١١٢	٢٠٥	١٤٢	٢٠٥	٨٠	١٢٠	١٦٨	٩١	٢٢٣٦
	٪	٢٥,٤٧	٢٧,٥٥	٢٤,٤	٢٢,٤٧	٢١,٩٤	٢١,٨	٢٢,٨٨	٢٠,٧	١٩,٢٧	١٧,٢٢	٢٤,٢٤	١٤,٦٥	٢٢,٣٦

جدول رقم (٣٧)

اتجاه الآباء نحو مناقشة ابنائهم من الشباب

المتغيرات / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
يناقش	ل	١٢٤٧	٢٢٢	٦٠٢	٦٢٧	٣٤٤	٥٨١	٤٤٠	٥٩٧	٢٢٢	٤٨٢	٤٧٠	٢٨٧	٦٢٢٢
	٪	٦١,٥	٧٨,٩١	٦٠,٢	٦٤,٦٢	٦٦,٧٩	٦١,٨	٧٠,٤	٦٠,٢	٥٢,٤٩	٦٤,٢٦	٦٨,١١	٦٢,٢١	٦٢,٢٢
يعرض رأيه	ل	٢٢٦	٢١	٢٠١	٢١٦	٨٢	٢٢٤	٩٢	٢٢٠	١٢٥	١٩٢	١٢٦	١٠٤	٢٠٠١
	٪	١٤,٨٨	٧,١٤	٢٠,١	٢٢,٢٦	١٦,١١	٢٤,٨٩	١٤,٧٢	٢٢,٢٢	٢٢,٥٢	٢٥,٧٢	١٨,٢٦	٢٤,٧٩	٢٠,٠١
ليس له موقف	ل	٤٩١	٢٨	١٨٧	١٢١	٦٩	١٢٢	٨٧	١٦٠	٥٧	٦٥	٩١	٧٦	١٥٦٤
	٪	٢٢,٤٢	١٢,٩٢	١٨,٧	١٢,٤٧	١٣,١٩	١٢,٩٧	١٢,٩٢	١٦,١٦	١٢,٧٢	٨,٦٦	١٣,١٨	١٢,٤٣	١٥,٦٤

جدول رقم (٢٨)

تصرف الآباء إزاء أبنائهم في عدد من المواقف السلوكية

	المواقف السلوكية للشباب	العنف		المناقشة		اللين والتسامح		عدم الاكتراث	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١	الخروج من المنزل والعودة في مواعيد غير ملائمة	٢٢٤٧	٢٢,٤٧	٥١٢٩	٥١,٢٩	٩٠٢	٩,٠٢	٥٦٨	٥,٦٨
٢	كثرة طلب المصروف	١٤٨٦	١٤,٨٦	٥٨٠٩	٥٨,٠٩	١٩٨٥	١٩,٨٥	٦٦٥	٦,٦٥
٣	سوء معاملة الإخوة	٤١٥٥	٤١,٥٥	٤٢٠٧	٤٢,٠٧	١٢٤٠	١٢,٤٠	٢٢٤	٢,٢٤
٤	سوء معاملة أحد الوالدين	٥٩٢٥	٥٩,٢٥	٢٧٦٦	٢٧,٦٦	٩٥١	٩,٥١	٢٨٠	٢,٨
٥	التخلف الدراسي أو الرسوب في الامتحان	٢٧٧٧	٢٧,٧٧	٢١٦٦	٢١,٦٦	٢٠٦٢	٢٠,٦٢	١٧٧٨	١٧,٧٨
٦	اصطحاب الأصدقاء إلى المنزل	١٢٧١	١٢,٧١	٢١٣٢	٢١,٣٢	٢١٦٨	٢١,٦٨	٢٣٦٠	٢,٦
٧	اصطحاب أصدقاء من الجنس الآخر	٦٥٧٤	٦٥,٧٤	٢١٥٢	٢١,٥٢	٥١٢	٥,١٢	٦٢٧	٦,٢٧
٨	التدخين	٦٢٩١	٦٢,٩٨	٢٠٦٤	٢٠,٦٤	٦٢٢	٦,٢٢	٨٧١	٨,٧١
٩	اتباع خطوط الموضة	٢٦٨٤	٢٦,٨٤	٢٠٥٠	٢٠-١٥	١٥٥٨	١٥,٥٨	٢٥٧٦	٢٥,٧٦

جدول رقم (٢٩)

يبين مدى تدخل الآباء فى عدد من المواقف

	المواقف	نعم		لا		يشارك فى الرأى	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
١-	نوع التعليم	٢٤٢٠	٢٤,٢٠	٥٦٠٤	٥٦,٠٤	١٩١١	١٩,١١
	اختيار الاصدقاء	٢٢٨٢	٢٢,٨٢	٥٧٧٧	٥٧,٧٧	١٨٩٢	١٨٩٢
	نوع الملابس	١٧١٤	١٧,١٤	٦٤٧٥	٦٤,٧٥	١٧٥٨	١٧,٥٨
	اختيار شريك الحياة	١٨٩٩	١٨,٩٩	٤٧٠٢	٤٧,٠٢	٢٣٤٦	٢٣,٤٦
	المستقبل المهنى	١٨٢٨	١٨,٢٨	٥٦١٢	٥٦,١٢	٢٥٠١	٢٥,٠١

جدول رقم (٤٠)

هل تعتقد أن الشباب الذى ينشأ على الطاعة المطلقة هم أفضل المواطنين

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
نعم	ك	٦٥٢	٦١	٥٢٢	٤٨٨	٢٨٤	٢٨٥	٢٦٥	٥٢٨	٢٩٩	٥٠٤	٤٠٢	٢٧٨	٤٨٧٩
	٪	٢٩,٨١	٢٠,٧٤	٥٢,٢	٥٠,٢	٥٥,١٤	٤٠,٩٥	٥٨,٤	٥٣,٢٢	٧٢,٠٤	٦٧,٢	٥٨,٢٦	٦٠,٨٦	٤٨,٧٩
لا	ك	١٥١٤	٢٢٠	٤٦٦	٤٨١	٢١٩	٥٠٤	٢٦٠	٤٤٩	١١٦	٢٤٢	٢٨٨	٢٤١	٥٠٦١
	٪	٦٩,١٢	٧٨,٢٢	٤٦,٦	٤٩,٥٨	٤٢,٥٢	٥٨,٩٢	٤١,٦	٤٥,٢٤	٢٧,٩٥	٢٢,٤	٤١,٧٧	٣٨,٨	٥٠,٦١

جدول رقم (٤١)

أفضل نموذج للعلاقة بين الآباء وأبنائهم الشباب

المحافظات / المتغيرات		الإسكندرية	سيناء	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
الطاعة المطلقة للوالدين	ك	٤١٧	٤٠	٣٠٠	٤٢٠	٢٢٦	٢٧٠	٣١٠	٣٦١	٢٥٦	٤٧٢	٣٢٢	٢٢٩	٣٦٧٩
	٪	١٩,٠٤	١٣,٦	٣٥,٥	٤٢,٢٩	٤٣,٨٨	٢٨,٧٢	٤٩,٦	٣٦,٤٦	٦١,٦٨	٦٢,٠٦	٤٦,٦٦	٣٦,٨٧	٣٦,٧٩
لا يتدخل الوالدين في عمل الأبناء	ك	١٦١	١٥	٦٦	٥١	٤٢	٣٨	٧٣	٦٥	٢٨	٤٩	٥٢	٣٩	٦٧٩
	٪	٧,٣٥	٥,١	٦,٦	٥,٢٥	٨,١٠	٤,٠٤	١١,٦٨	٦,٥٦	٦,٧٤	٦,٥٢	٧,٥٢	٦,٢٨	٦,٧٩
يتدخل الوالدين للمشورة والتوجيه فقط	ك	١٤٨٤	٢١٩	٥٤٤	٤٨٤	٢٢٨	٦٠٦	٢١٨	٤٧٨	١٢٤	٢٠٧	٣٢٤	٣٢٠	٥٢٢٦
	٪	٦٧,٧٦	٧٤,٤٨	٥٤,٤	٤٩,٨٩	٤٤,٢٧	٦٤,٤٦	٣٤,٨٨	٤٨,٢٨	٢٩,٨٧	٢٧,٦	٤٦,٩٠	٥١,٥٢	٥٢,٢٦
لا يتدخل الوالدين إلا في الأخطار	ك	١٦٧	٢٦	٤٧	٤١	٢٢	٢١	٣٨	٨٢	١٠	٢٥	٣٣	٤٧	٥٧٠
	٪	٧,٦٢	٨,٨٤	٤,٧	٤,٢٢	٤,٢٧	٢,٢٩	٦,٠٨	٨,٢٨	٢,٤	٣,٣٣	٤,٧٨	٧,٥٦	٥,٧

جدول رقم (٤٢)

هل توافق على أن الشباب الذى ينشأ على الحرية والاستقلال هم افضل المواطنين

المحافظات / المتغيرات		الاسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ل	١٢٨٢	٢٠١	٥٥٠	٤٩١	٣٠٢	٤٦٦	٣٦٠	٤٦٦	٢٠٧	٤٢٩	٤٤٢	٢٥٧	٥٤٥٢
	٪	٥٨,٥٢	٦٨,٢٦	٥٥	٥٠,٦١	٥٨,٦٤	٤٩,٥٧	٥٧,٦	٤٧,٠٧	٤٩,٨٧	٥٧,٢	٦٤,٠٥	٤١,٢٨	٥٤,٥٢
لا	ل	٨٨٥	٩٢	٤٤٣	٤٧٥	٢٠٠	٤٧٢	٢٦٥	٥١١	٢٠٨	٣١٨	٢٤٨	٣٦١	٤٤٧٩
	٪	٤٠,٤١	٢١,٢٩	٤٤,٣	٤٨,٩٦	٣٨,٨٣	٥٠,٢١	٤٢,٤	٥١,٦٠	٥٠,١٢	٤٢,٤	٣٥,٩٤	٥٨,١٢	٤٤,٧٩

جدول رقم (٤٣)
هل تفضل الزواج من فتاة متعلمة

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
نعم	ك	١١٠٨	١٩٩	٣٩٩	٣٩٨	٤٠٩	٢٧٠	٢٨٩	٢٩٦	١٢٤	٢٨٢	٢٩٩	٢٥١	٤٤٢٤
	٪	٥٠,٥٩	٦٧,٦٨	٣٩,٩	٤١,٠٢	٤٠,٥٨	٢٩,٢٦	٤٦,٢٤	٤٠	٢٢,٢٨	٢٧,٦	٥٧,٨٢	٤٠,٤١	٤٤,٢٤
لا	ك	٢٨٠	٢٤	٢٠٢	٤٠٤	١٠٩	٢٩٢	٢٢٧	٢٢٢	٢٠٢	٢٨٨	١٥٧	٢٧٠	٣١٢٨
	٪	١٧,٣٥	٨,١٦	٢٠,٢	٤١,٦٤	٢٠,٨٧	٤١,٨	٢٦,٢٢	٢٢,٥٢	٤٨,٦٧	٢٨,٤	٢٢,٧٥	٤٢,٤٧	٣١,٢٨

جدول رقم (٤٤)

العلاقة بين تفضيل الزواج من زوجة متعلمة وبين الاتجاه نحو الزوجة العاملة

متغيرات ٤٣ / متغيرات ٤٢		نعم	لا	الجملة
يفضل الزوجة العاملة	ك	٢١٢٤	٢٠٨	٢٤٤٢
	٪	٢١,٢٤	٢,٠٨	٢٤,٤٢
يفضل الزوجة المتفرغة	ك	٢٢٧١	٢٨٠٢	٥٠٧٣
	٪	٢٢,٧١	٢٨,٠٢	٥٠,٧٣
الجملة	ك	٤٤٠٥	٣١١٠	٧٥١٥
	٪	٤٤,٠٥	٣١,١	٧٥,١٥

جدول رقم (٤٥)

هل تفضل الزواج من فتاة عاملة ام متفرغة

المتغيرات / المحافظات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
يفضل الزوجة العاملة	ك	٦١٢	٨٢	٢٢٩	٢١٢	١٠٩	٢٠٩	٢١٠	٢٠٥	٨٥	١٥٦	٢٠٢	٨٩	٢٤٥٢
	٪	٢٧,٩٩	٢٨,٢٢	٢٢,٩	٢١,٨٥	٢٠,٨٧	٢٢,٢٢	٣٣,٦	٢٠,٧	٢٠,٤٨	٢٠,٨	٢٩,٤٢	١٤,٢٣	٢٤,٥٢
يفضل الزوجة المتفرغة	ك	٨٦٤	١٤٠	٤٦٧	٥٨٠	٢١٢	٥٤٦	٢٠٧	٥٢١	٢٥٢	٤١١	٢٠١	٤٢٢	٥٠٨٥
	٪	٢٩,٤٥	٤٧,٦١	٤٦,٧	٥٩,٧٩	٤١,١٦	٥٨,٠٨	٤٩,١٢	٥٢,٦٢	٦٠,٩٦	٥٤,٨	٥٠,٨٦	٦٩,٧٢	٥٠,٨٥

جدول رقم (٤٩)

الاتجاه نحو الزواج من الأقارب

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
أفضل الزواج من الأقارب	ك	٢٢٢	٢٥	١٨٥	١٨٥	١٢٧	١٦١	٩٨	١٩٤	١١٩	٢٤٠	٢٢٨	٢١٢	٢٢٠٨
	٪	١٤,٧٤	١١,٩	١٨,٥	١٩,٠٧	٢٤,٦٦	١٧,١٢	١٥,٦٨	١٩,٥٩	٢٨,٦٧	٣٢	٢٢,٠٤	٥٠,٤	٢٢,٠٨
لا أفضل الزواج من الأقارب	ك	٨١٤	١٢٤	٤٨٤	٤٦٩	١٨١	٢١٩	٢٠٦	٢٤٧	١٧٢	٢١٥	٢٠٠	١٧٥	٢٧٠٦
	٪	٢٧,١٦	٤٤,١٧	٤٨,٤	٤٨,٢٥	٢٥,١٤	٢٣,٩٣	٣٢,٩٦	٣٥,٠٥	٤١,٤٤	٢٨,٦٦	٢٩,٩٨	٢٨,١٨	٢٧,٠٦
حسب الظروف	ك	١٠٢٩	١٣٢	٢٢٧	٢١١	١٩٦	٤٠٥	٢١٨	٤٢٦	١٢٢	٢٨١	٢٦٠	١٢٠	٢٩٩٧
	٪	٤٦,٩٤	٤٤,٨٩	٣٢,٧	٣٢,٠٦	٢٨,٠٥	٤٨,٠٤	٥٠,٨٨	٤٤,٠٤	٢٩,٢٩	٣٧,٤٦	٣٧,٦٨	٢٠,٩٢	٢٩,٩٧

جدول رقم (٤٧)
التعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
يجب اقتناص هذه الفرصة	ك	١٠٠٠	٢٢٨	٦٥٤	٥٧٤	٢٦٤	٦٧٢	٣٤٢	٥٨٧	٢٥١	٤٢٨	٤٩٢	٣٥٢	٦٤٦٨
	٪	٦٨,٤٩	٨٠,٩٥	٦٥,٤	٥٩,١٧	٧٠,٦٧	٧١,٥٩	٥٤,٨٨	٥٩,٢٩	٦٠,٤٨	٥٨,٤	٧١,٤٤	٥٦,٨٤	٦٤,٦٨
لا يجب اقتناص هذه الفرصة	ك	٢٥٦	٢٩	٢٥٧	٢٦١	٧٢	٢٥٨	١٥١	٢٧٩	١٦٠	٢٩٢	١٦١	٢٢١	٢٤٩٩
	٪	١٦,٢٥	٩,٨٦	٢٥,٧	٢٦,٩	١٤,١٧	٢٧,٤٤	٢٤,١٦	٢٨,١٨	٢٨,٥٥	٢٩,٦	٢٢,٢٢	٣٥,٥٨	٢٤,٩٩

جدول رقم (٤٨)

مدى الموافقة على عمل المرأة

المتغيرات / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
موافق تماما	ك	٦٦٩	١٠٤	٢١٢	٢١٥	١٤٢	٢٨٤	٢٠٢	٢٢٤	٨٨	١٨٢	٢٠٢	١٤٧	٢٧٦٧
	٪	٢٠,٥٤	٢٥,٢٧	٢١,٢	٢١,٦٤	٢٧,٥٧	٣٠,٢١	٢٦,٤٨	٢٢,٦٢	٢١,٢	٢٤,٢٦	٢٩,٢٧	٢٣,٦٧	٢٧,٦٧
موافق الى حد ما	ك	٧٥٢	٨٨	٢٢٢	١٨٢	١٢٩	٢١٠	١٨١	٢٧٤	٧٢	١٢٥	١٦٤	٥٨	٢٤٧٨
	٪	٢٤,٢٢	٢٩,٩٣	٢٢,٢	١٨,٧٦	٢٥,٠٤	٢٢,٢٤	٢٨,٩٦	٢٧,٦٧	١٧,٥٩	١٨	٢٢,٧٦	٩,٢٢	٢٤,٧٨
غير موافق	ك	٧٢٨	١٠١	٤٥١	٥٦٦	٢٢٠	٤٢٦	٢٢٩	٤٧٧	٢٤٦	٤٢٥	٢٢٢	٤١١	٤٦٤٢
	٪	٢٣,٦٩	٢٤,٢٥	٤٥,١	٥٨,٢٥	٤٤,٦٦	٤٦,٢٨	٢٨,٤٤	٤٨,١٨	٥٩,٢٧	٥٦,٦٦	٤٦,٨١	٦٦,١٨	٤٦,٤٢

جدول رقم (٤٩)

الموافقة على تعليم المرأة تعليم جامعي أو عالي

المتغيرات / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
من الضروري تماما	ك	٧٧٦	١٣٤	٢٥٦	٣٦١	٢٢٤	٢٥٦	٢٢٥	٢٤٧	١٢٦	٢١٢	٢٦٥	٢٣٦	٢٦١٥
	٪	٢٥,٤٣	٤٥,٥٧	٢٥,٦	٢٧,٢١	٤٣,٤٩	٣٧,٨٧	٢٥,٥٢	٢٤,٩٤	٢٠,٢٦	٤١,٦	٣٨,٤	٢٨	٢٦,١٥
موافق الى حد ما	ك	٨١٦	١١١	٢٨٥	٢٨٢	١٥٩	٢٨٩	١٦٧	٢٢١	١٠٦	١٤٤	١٨٨	١٢٠	٢٩٩٨
	٪	٢٧,٣٦	٣٧,٧٥	٢٨,٥	٢٩,٠٧	٣٠,٨٧	٣٠,٧٤	٢٦,٧٢	٢٢,٤٢	٢٥,٥٤	١٩,٢	٢٧,٢٤	١٩,٢٢	٢٩,٩٨
غير موافق	ك	٥٧٤	٤٧	٢٤٩	٢٠٧	١١٤	٢٨٤	٢٢٢	٢٩٧	١٧٤	٢٨٤	٢٢٢	٢٥٦	٢٢٥٠
	٪	٢٦,٢١	١٥,٩٨	٢٤,٩	٣١,٦٤	٢٢,٣٣	٣٠,٢٠١	٢٧,١٢	٤٠,١	٤١,٩٢	٣٧,٨٦	٣٢,٦٢	٤١,٢٢	٢٢,٥

جدول رقم (٥٠)
أسباب ضرورة تعليم المرأة

المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
لكى تشارك الزوج فى الانفاق على الاسرة عندما تتزوج	ك	٤٠٢	٤٢	١٥٠	١٤٦	١٢٤	١٨٨	١٢٠	١٤٦	٧٢	٦٩	١٤٦	١٢٧	١٧٤١
	٪	١٨,٣٠	١٤,٢٨	١٥	١٥,٠٥	٢٢,٦٨	٢٠	٢٠,٨	١٤,٧٤	١٧,٠٩	٩,٢	٢١,١٥	٢٠,٤٥	١٧,٤١
لكى تحسن تربية الابناء	ك	٨٥٢	١٢٦	٣٢٧	٣٢٠	١٧٧	٢٤٧	٢٠٨	٢٩٧	١٠٢	٢٢٥	٢٧٤	١٥٢	٢٤٢٧
	٪	٢٨,٩	٤٦,٢٥	٣٢,٧	٢٤,٠٢	٣٤,٢٦	٢٦,٩١	٢٢,٢٨	٣٠	٢٤,٥٧	٢١,٢٢	٢٩,٧١	٢٤,٤٧	٢٤,٢٧
للمشاركة فى العمل فى حد ذاته	ك	١٢٠	١٢	٥٠	٤٦	٢٥	٥٠	٢٨	٥٢	٢٦	٥٠	٥٤	٢٢	٥٧٧
	٪	٥,٩٢	٤,٤٢	٥	٤,٧٤	٦,٧٩	٥,٢١	٦,٠٨	٥,٢٥	٦,٢٦	٦,٦٦	٧,٨٢	٥,٢١	٥,٧٧
لكى تحصل على الثقافة	ك	٤٠٧	٨٩	٢٢٨	١٦٠	٩١	٢٠١	١١٧	١٦٢	٥٥	١٦٥	١٤٢	١٠١	١٩١٩
	٪	١٨,٥٨	٢٠,٢٧	٢٢,٨	١٦,٤٩	١٧,٦٦	٢١,٢٨	١٨,٧٢	١٦,٣٦	١٢,٢٥	٢٢	٢٥,٧٢	١٦,٢٦	١٩,١٩
علشان تتجوز جوازه كويسه	ك	١٠٤	١٧	٤١	٩٢	٥١	٨٠	٣٢	١٠١	٢٢	٢٦	٥٧	٦٧	٧٠٠
	٪	٤,٧٤	٥,٧٨	٤,١	٩,٤٨	٩,٩	٨,٥١	٥,١٤	١٠,٢	٥,٢	٤,٨	٨,٢٦	٠,٧٨	٧,٠٠

جدول رقم (٥١)

الاتجاه نحو حقوق المرأة في مواقف محددة

	الموقف / درجة الموافقة	اوافق ت	اوافق ٪	الى حد ما ت	الى حد ما ٪	لا اوافق ت	لا اوافق ٪
١-	منح المرأة حقوقها السياسية كاملة	٣٧٨٧	٣٧,٨٧	٢٢٩٠	٢٢,٩٠	٣٢٠١	٢٣,٠١
٢-	تقييد حرية الرجل في الطلاق	٢٥٦٥	٢٥,٦٥	١٥٩٢	١٥,٩٢	٤٦١٨	٤٦,١٨
٣-	تحديد سن ١٨ سنه كحد ادنى لزواج الفتاة	٦٢٧٩	٦٢,٧٩	١٢٢٠	١٢,٢	٢١,٢٦	٢١,٢٦
٤-	تحديد سن ٢٠ سنه كحد ادنى لزواج الفتى	٦٤٥٢	٦٤,٥٢	٢٠٧٦	٢٠,٧٦	١٤٢٠	١٤,٢
٥-	منع الزواج من اكثر من واحدة	٥٠٦٠	٥٠,٦	١٣٢٤	١٣,٢٤	٣٤٢١	٢٤,٢١

جدول رقم (٥٢)
اتجاه الشباب نحو المساواة بين المرأة والرجل في بعض المواقف

درجة الموافقة	موافق تماما		الى حد ما		غير موافق		غير موافق اطلاقا	
الموقف	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ينبغي عدم التمييز بين الرجل والمرأة في أي شئ	٢١٤١	٢١,٤١	١٩٦٨	١٩,٦٨	٤٧٧٧	٤٧,٤٧	٦٥	٠,٦٥
يجب أن يمنح الرجل حقوقا أكثر من المرأة	٦٢٦٦	٦٢,٦٦	١٨٢١	١٨,٢١	١٧٩٧	١٧,٩٧	٥٦	٠,٥٦
لا يجب توظيف المرأة في كل المجالات وانما يقتصر توظيفها في مهن معينة	٦٢٢١	٦٢,٢١	٢٠٤٥	٢٠,٤٥	١٦١٠	١٦,١	٦٧	٠,٦٧
لا يجب توظيف المرأة اطلاقا	٢٠٢٥	٢٠,٢٥	٢٠٠٢	٢٠,٠٢	٤٨٥٩	٤٨,٥٩	٥١	٠,٥١
خلق الله المرأة لكي تخفف عن الرجل قسوة الحياة	٨٠٢٨	٨٠,٢٨	١٢٩٨	١٢,٩٨	٥٤٨	٥,٤٨	٣٩	٠,٣٩
مكانة الاخوة يجب ان تعلوا على مكانة الاخوات	٤٧٥٢	٤٧,٥٢	١٧٩٤	١٧,٩٤	٢٣٥٨	٢٣,٥٨	٢٨	٠,٢٨
من حق الاخوة الذكور ان يوجهوا اخواتهم الاناث	٧٨٢٣	٧٨,٢٣	١٤٠١	١٤,٠١	٦٧٧	٦,٧٧	٢٨	٠,٢٨
ينبغي ان يأخذ الرجل اجرا اكبر من المرأة على نفس العمل	٥٠٥٨	٥٠,٥٨	١٣٣٢	١٣,٣٢	٢٤٨١	٢٤,٨١	٤٨	٠,٤٨
الاخوة الكبار يجب ان يوجهوا الاخوة الصغار	٩٠٠٢	٩٠,٠٢	٧٢٥	٧,٢٥	١٧٧	١,٧٧	٢٨	٠,٢٨

جدول رقم (٥٢)

الموافقة على هجرة الشباب للخارج

	المحافظات / المتغيرات		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١-	اوافق	ك	١٤٩٥	١٩٩	٦٠٥	٦٠٧	٢٢٩	٥٨٥	٤٠٠	٥٧٩	٢٨٢	٥١١	٤٩٤	٤٤٩	٦٥٢٠
		٪	٦٨,٢٦	٦٧,٦٨	٦٠,٠٥	٦٢,٥٧	٦٣,٨٨	٦٢,٢٢	٦٤	٥٨,٤٨	٦٧,٩٠	٦٨,١٢	٧١,٥٩	٧٢,٣	٦٥,٢٥
٢-	لا اوافق	ك	٦٨٢	٩٣	٢٨٩	٣٥٧	١٨٢	٢٤٩	٢٢٢	٢٩٨	١٣٢	٢٣٦	١٩٦	١٦٧	٢٤٠٦
		٪	٢١,١٨	٢١,٦٣	٢٨,٩	٣٦,٨	٢٥,٣٢	٢٧,١٢	٢٥,٦٨	٤٠,٢	٢٢,٤	٢١,٤٦	٢٨,٤	٢٦,٨٩	٢٤,٦

جدول رقم (٥٤)
اسباب الهجرة

المحافظة / المتغير		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
لكي يحصلوا على مناصب مناسبة	ك	١٠٤	٥٤	٤١	٧٠	٢٩	٤٨	٨٢	٣٦	١٤	٤٩	٨٤	٣٢	٦٥٣
	٪	٤,٧٤	١٨,٣٦	٤,١	٧,٢١	٧,٥٢	٥,١	١٢,١٢	٣,٦٣	٢,٣٧	٦,٥٣	١٢,١٧	٥,١٥	٦,٥٢
ليتمكنوا من تحقيق دخل أكبر	ك	٥٢٨	٧٦	٢٩٥	٢٠٢	١٥٢	٢٥٤	١٨٥	٢٧١	١٤٩	٢٥٢	٢٩٤	٢٦١	٣٠٣٢
	٪	٢٤,٥٦	٢٥,٨٥	٢٩,٥	٣١,٢٣	٢٩,٧	٢٧,٢	٢٩,٦	٢٧,٣٧	٢٥,٩	٢٧,٧٢	٤٢,٦	٤٢,٢	٣٠,٢٢
ليعيشوا حياة كريمة ويحققون كل آمالهم	ك	٥٦١	٨٠	٢١٥	١٦٢	١١٨	٢٥٢	١٤٢	٢٠٥	٨٤	١٧٦	٢١٥	١٠٣	٢٢٠٣
	٪	٢٥,٦١	٢٧,٢١	٢١,٥	١٦,٧	٢٢,٩١	٢٦,٨	٢١,١٢	٢٠,٧	٢٠,٢٤	٢٣,٤٦	٣١,١٥	١٦,٥٨	٢٣,٣
لأن ظروف العمل في الخارج أفضل	ك	٥٨٣	٧٨	١٢٧	١٨٩	١٠٤	١٥٢	١٣٤	١٨٦	٧٣	١٥٧	١٩٤	١٦٢	٢١٤٩
	٪	٢٦,٦٢	٢٦,٥٣	١٢,٧	١٩,٤٨	٢٠,١٩	١٦,١٧	٢١,٤٤	١٨,٧٨	١٧,٥٩	٢٠,٩٣	٢٨,١١	٢٦,٨	٢١,٤٩

جدول رقم (٥٥)

أسباب عدم الموافقة على الهجرة

المتغير / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
١- لأن مصر أولى بشبابها	ك	٢٩٨	٧٠	٢٦١	٢٠١	١١٠	٢٥٦	١٥٠	٢٢٢	٧٢	١٧١	١٥٤	١٢٢	٢٢٨٩
	%	١٨,١٧	٢٢,٨	٢٦,١	٢١,٢	٢١,٢٥	٢٧,٢٢	٢٤	٢٢,٥٢	١٧,٥٩	٢٢,٨	٢٢,٢١	١٩,٦٤	٢٢,٨٩
٢- لأنه ممكن ان يحققوا ما يريدونه في وطنهم	ك	٢٢٣	٢٩	١٢٥	٥٩	٦٢	٧٩	٦٧	١١٥	٢٨	٤٣	٧٧	٥٠	٩٧٧
	%	١٠,١٨	١٢,٢٦	١٢,٥	٦,٨	١٢,٢	٨,٤	١٠,٧٢	١١,٦١	٩,١٥	٥,٧٢	١١,١٥	٨,٠٥	٩,٧٧
٣- لأنهم لا يضمنون وجود فرص للعمل الكريم بالخارج	ك	٢٢	٢٨	٤٤	٥٢	٢٨	٧٦	٦٢	١٠٤	٣١	٢٧	٦٨	١٠	٧٥٢
	%	٩,٢٢	٩,٥٢	٤,٤	٥,٤٦	٧,٢٧	٨,٠٨	٩,٩٢	١٠,٥	٧,٤٦	٤,٩٢	٩,٨٥	١,٦١	٧,٥٢

جدول رقم (٥٦)

العلاقة بين مستويات التعليم والهجرة

س ٥ / س ٧٢		أمي	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	تعليم دون المتوسط	تعليم متوسط	تعليم جامعي	تعليم فوق الجامعي	الجملة
أوافق	ك	١٤٤٩	٢٥١	١٢٩٠	٤٧٩	١٤٠٧	١٥٨١	٧٠	٦٥٢٧
	٪	١٤,٤٩	٢,٥١	١٢,٩	٤,٧٩	١٤,٠٧	١٥,٨١	,٧	٦٥,٢٧
لا أوافق	ك	٨٧٥	١٨٥	٦٤٥	٢٤٨	٧٠٥	٧١٢	٣٢	٢٤٠٢
	٪	٨,٧٥	١,٨٥	٦,٤٥	٢,٤٨	٧,٠٥	٧,١٢	,٣٢	٢٤,٠٢
الجملة	ك	٢٣٢٤	٤٢٦	١٩٢٥	٧٢٧	٢١١٢	٢٢٩٤	١٠٢	٩٩٢٠
	٪	٢٣,٢٤	٤,٢٦	١٩,٢٥	٧,٢٧	٢١,١٢	٢٢,٩٤	١,٠٢	٩٩,٢

جدول رقم (٥٧)

العلاقة بين المهنة والهجرة

س ٤ / س ٧٢		فلاح	عامل	طالب	موظف	حرفي	مهني	ربة بيت	المجموع
اوافق	ك	٢٣٢٠	٦٤٢	٩٨٠	٧٠٠	٦٧٩	٦٦٢	٤٩٠	٦٥٢٩
	٪	٢٣,٢	٦,٤٢	٩,٨	٧,٠٠	٦,٧٩	٦,٦٢	٤,٩	٦٥,٢٩
لا اوافق	ك	١٢٠٢	٢١٥	٤١٩	٢٩٢	٢٠٦	٢٩٩	٢٧٠	٢٤٠٥
	٪	١٢,٠٢	٢,١٥	٤,١٩	٢,٥٢	٢,٠٦	٢,٩٩	٢,٧	٢٤,٠٥
المجموع	ك	٢٦٢٢	٩٥٧	١٢٩٩	١١٤٨	٩٨٥	٩٦٢	٨٦٠	٩٩٢٤
	٪	٢٦,٢٢	٩,٥٧	١٢,٩٩	١١,٤٨	٩,٨٥	٩,٦٢	٨,٦	٩٩,٢٤

جدول رقم (٥٨)

هل تفضل الهجرة للعمل فى المدينة

المتغير / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	الجملة
١- نعم	ك	٧٩	١٤	١٧٠	٢٢٤	١٤٦	١٤٤	١٨٩	٢١٤	١٤٦	٢٢٦	٢٤٤	٢٢٨	٢٠٧١
	٪	١,١٨	٤,٧٦	١٧	٢٢,٤	٢٨,٢٤	١٥,٣١	٢٠,٢٤	٢١,٦١	٢٥,١٨	٣٠,١٢	٢٥,٣٦	٢٦,٧١	٢٠,٧١
٢- لا	ك	١٨	١	٢٢٢	٢٠٥	٩٨	٢٨٧	١٦٠	٢٧٤	٨٥	١٩٥	١٤١	١١١	١٨٢٨
	٪	٠,٨٢	٠,٢٤	٢٢,٢	٢١,٤٤	١٩,٠٢	٢٢,٠٨	٢٥,٦	٢٧,٦٧	٢٠,٤٨	٢٦	٢٠,٤٢	١٧,٨٧	١٨,٢٨

جدول رقم (٥٩)
هل توافق على المعيشة في المدن التي تقام في الصحراء

المتغير / المحافظة		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	البحيرة	بني سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
نعم		٨٤٨	٢٠٨	٤٧٥	٤٤٢	٢٧١	٤٠٤	٢٠٧	٤٤٢	٢٧٣	٣٠٣	٤٠٢	٣٤٧	٤٦٧١
		٣٨,٧٢	٧٠,٧٤	٤٧,٥	٤٥,٥٦	٥٢,٦٢	٤٨,٢٩	٤٩,١٢	٤٤,٦٤	٤١,٤٤	٢٠,٤	٥٨,٢٦	٥٥,٨٧	٤٦,٧١
لا		٢٤١	٨١	٥١٤	٥١٨	٢٢٠	٤٤٤	٢٩٧	٥٣٣	٢٤٣	٤٤٢	٢٨٧	٢٦٩	٥٠٨٨
		٥٦,٦٦	٢٧,٥٥	٥١,٤	٥٢,٤	٤٢,٧١	٤٧,٢٣	٤٧,٥٢	٥٢,٨٣	٥٨,٢١	٥٨,٩١	٤١,٥٩	٤٣,٢١	٥٠,٨٨

جدول رقم (٦٠)
ما هى هذه المشاكل

المحافظة / المتغير		اسكندرية	سويس	دقهلية	شرقية	كفر الشيخ	الغربية	المنوفية	الجيزة	بنى سويف	المنيا	سوهاج	قنا	المجموع
قلة الخدمات	ك	٨٢٧	١٢٦	٢١٠	٢٢١	١٢٩	٢٢٨	١٩٦	٢٦٥	٦٢	١٨٩	٢٦٠	١٦٠	٣١٨٤
	٪	٣٧,٧٦	٤٦,٢٥	٢١	٢٣,٠٩	٢٥,٠٤	٢٤,٨٩	٢١,٣٦	٢٦,٧٦	١٥,١٨	٢٥,٢	٣٧,٦٨	٢٥,٧٦	٢١,٨٤
صعوبة المواصلات	ك	٦٦١	٧٧	٢٦٨	٢٧٦	١٦٤	٢٧٢	١٨٢	٢٦٧	٨٠	١٦٨	٢٩٧	١٠٦	٢٨٢٠
	٪	٣٠,١٨	٢٦,١٩	٢٦,٨	٢٨,٤٥	٣١,٨٤	٢٩,٤	٢٩,٢٨	٢٦,٩٦	١٩,٢٧	٢٢,٤	٤٣,٠٤	١٧,٠٦	٢٨,٢
الإحساس بالعزلة	ك	٥٤٩	٧٧	٢٢٨	١٦٨	١١٦	٢٤٣	١٤٧	٢٠٦	٦٩	١٧٩	٢٢٢	٩٢	٢٤١٨
	٪	٢٥,٠٦	٢٦,١٩	٢٤,٨	١٧,٣١	٢٤,٥٢	٢٥,٨٥	٢٢,٥٢	٢٠,٩	١٦,٦٢	٢٣,٨٦	٣٢,٧٦	١٤,٩٧	٢٤,١٨

جدول رقم (٦١)

الدخل والهجرة الى المدينة بين الريفيين

س ٧٥ / س ١٠		أقل من ٢٠	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٥٠	٥٠ - ٦٠	٦٠ - ٧٠	٧٠ - ٨٠	٨٠ - ٩٠	٩٠ - ١٠٠	١٠٠ فأكثر	الجملة
نعم	ك	٥٤٢	٤٦٢	٤٠٩	٢٢٨	١١٨	٦٠	٦٥	١٧	٢٢	٥٩	٢٠٤٤
	٪	٥,٤٢	٤,٦٢	٤,٠٩	٢,٢٨	١,١٨	٦	,٦٥	٠,١٧	,٢٢	٠,٥٩	٢٠,٤٤
لا	ك	٤٢١	٤٢٨	٤٤٦	٢٥٠	٨٠	٤٥	٤٨	١٦	٣٥	٤٠	١٨١٤
	٪	٤,٢١	٤,٢٨	٤,٤٦	٢,٥	٠,٨	٠,٤٥	٠,٤٨	٠,١٦	٠,٢٥	٠,٤٥	١٨,١٤
الجملة	ك	٩٦٢	٨٩١	٩٠٥	٤٧٨	١٩٨	١٠٥	١١٢	٢٢	٦٨	١٠٤	٣٨٥٨
	٪	٩,٦٢	٨,٩١	٩,٠٥	٤,٧٨	١,٩٨	١,٠٥	١,١٢	٠,٢٢	,٦٨	١,٠٤	٣٨,٥٨

جدول رقم (٦٢)

العلاقة بين الاتجاه نحو الهجرة للعمل فى المدينة ، والاقامة فى المدن الجديدة

متغيرات ٧٥ / متغيرات ٧٦		نعم	لا	الجملة
نعم	ك	١٢٩٩	٤٧٢	١٧٧٢
	٪	١٢,٩٩	٤,٧٣	١٧,٧٢
لا	ك	٧٦٣	١٣٤٤	٢١٠٧
	٪	٧,٦٣	١٣,٤٤	٢١,٠٧
الجملة	ك	٢٠٦٢	١٨١٧	٣٨٧٩
	٪	٢٠,٦٢	١٨,١٧	٣٨,٧٩

جدول رقم (٦٣)

مدى تحمل الشباب المصرى لمسئولياته فى عدد من المجالات

الاتجاه / المسئوليات	نعم		لا		لا يعرف	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الزواج وتربية الابناء	٧٨٤٧	٧٨,٤٧	١٧١٣	١٧,١٣	٤٠٦	٤,٠٦
مسئولية العمل والمهنة	٨٤٥٢	٨٤,٥٢	١١٠٠	١١,٠٠	٤٢٢	٤,٢٢
العمل السياسى واتخاذ القرارات	٤٢٨١	٤٣,٨١	٢٤٠٣	٢٤,٠٣	٢١٨٢	٢١,٨٢
الاسهام فى حل مشكلات المجتمع	٦٦٢١	٦٦,٢١	٢٠١٥	٢٠,١٥	١٢٠٦	١٢,٠٦
خدمة البيئة المحلية	٦٤٥٢	٦٤,٥٢	٢٠٧٦	٢٠,٧٦	١٤٢٠	١٤,٣٠



اللجنة العليا لبحث اعادة بناء الانسان المصرى
هيئة بحوث قسم الاجتماع

رقم الاستمارة	
القرية أو المدينة	
المحافظة	

«إستمارة بحث»

الشباب المصرى
فى إطار التنمية الأجتماعية والأقتصادية

البيانات الواردة فى هذه الاستمارة سرية
ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى

اسم الباحث : ______________________________

تاريخ البحث : ______________________________

٥٧ — هل تعتقد انه من الضرورى أن تضاف مقررات دينية للمواد الدراسية الحالية ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٥٨ — هل تعتقد أن من الضرورى أن يفرض على المرأة زى خاص يتفق مع تعاليم الدين ؟
(١) من الضرورى ( ) (٢) ليس من الضرورى ( )

٥٩ — هل توافق على الاختلاط بين الجنسين فى التعليم ؟
(١) أوافق ( ) (٢) أوافق إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٦٠ — هل تقوم بزيارة الأولياء الصالحين ؟
(١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( ) (٣) لا يحدث ذلك ( )

٦١ — هل توافق على تطبيق الشريعة الإسلامية فى كافة أمور المجتمع ؟
(١) أوافق ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٦٢ — هل تعتقد أن التربية الدينية للشباب المصرى كافية ؟
(١) كافية ( ) (٢) غير كافية ( )

٦٣ — لو واجهتك مشكلة ما فى حياتك ، هل تحرص على أخذ رأى أحد رجال الدين ؟
(١) يحرص دائماً ( ) (٢) يحرص أحياناً ( ) (٣) لا يحرص ( )

٦٤ — حدد موقفك من العبارات التالية :

	١ — أوافق	٢ — إلى حد ما	٣ — غير موافق
(١) أشعر أن القيم الدينية للشباب ضعيفة	( )	( )	( )
(٢) الجيل السابق كان أكثر تديناً	( )	( )	( )
(٣) أشعر بقيود حينما أمارس الشعائر الدينية	( )	( )	( )
(٤) التدين هو الطريق الوحيد للتقدم	( )	( )	( )
(٥) سبب التأخر فى البلد نقص الاهتمام الدينى	( )	( )	( )
(٦) يجب أن نعتقد بدون تساؤل فى تعاليم الدين	( )	( )	( )
(٧) رجال الدين هم أفضل من يقود المجتمع	( )	( )	( )

٦٥ — ما هى أهم المشكلات التى تواجه الشباب المصرى بعد التعلم والتخرج ؟
(١) عدم وجود فرص عمل ( ) (٢) ضعف المرتبات ( )
(٣) ارتفاع تكاليف المعيشة ( ) (٤) عدم تناسب التعلم مع ظروف العمل ( )
(٥) عدم المقدرة على الزواج ( ) (٦) عدم ملائمة المقررات الدراسية لطبيعة العمل ( )
(٧) كل هذه العوامل مجتمعة ( )

٦٦ — هل تعتقد أن هناك مشكلة أمية فى مصر ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )

فى حالة الاجابة : (نعم)

٦٧ - هل يمكن أن يسهم الشباب فى حل هذه المشكلة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٦٨ - ما رأيك فى المستوى الثقافى للشباب المصرى ؟

(١) ملائم ( ) (٢) غير ملائم ( ) (٣) لا يعرف ( )

٦٩ - فى حالة الاجابة (ملائم) - كيف ؟

(١) يستطيع المشاركة فى الحوار السياسى ( )

(٢) يتميز بالتفتح الذهنى فى مناقشة القضايا الاجتماعية ( )

(٣) يظهر ذلك من اقباله على اقتناء الكتب والمجلات ( )

(٤) لأنه شغوف بالقراءة والاطلاع ( )

(٥) قدرته على النقد واقتراح الحلول الملائمة للمشكلات الملحة ( )

٧٠ - فى حالة الاجابة (غير ملائم) - لماذا ؟

(١) نظراً لفشل النظام التعليمى ( )

(٢) عدم قدرة وسائل الاعلام على تثقيف الشباب ( )

(٣) الفجوة بين القيادة والقاعدة العريضة ( )

٧١ - هل تعتقد أن الشباب المصرى على مستوى تحمل المسئولية فى الحالات التالية ؟

	١ - نعم	٢ - لا	٣ - لا يعرف
(١) الزواج وتربية الأبناء	( )	( )	( )
(٢) مسئولية العمل والمهنة	( )	( )	( )
(٣) العمل السياسى واتخاذ القرارات	( )	( )	( )
(٤) خدمة البيئة المحلية	( )	( )	( )
(٥) الاسهام فى حل مشكلات المجتمع	( )	( )	( )

٧٢ - هل توافق على هجرة الشباب للخارج ؟

(١) أوافق ( ) (٢) لا أوافق ( )

٧٣ - فى حالة الاجابة (أوافق) - لماذا ؟

(١) لكى يحصلوا على مناصب مناسبة ( ) (٢) ليتمكنون من تحقيق دخل أكبر (

(٣) ليعيشوا حياة كريمة ويحققون كل آمالهم ( )

(٤) لأن فرص العمل فى الخارج أفضل ( )

٧٤ - فى حالة الاجابة (لا أوافق) لماذا ؟

(١) لأن مصر أولى بشبابها ( )

(٢) لأنه يمكنهم أن يحققوا ما يريدونه فى وطنهم ( )

(٣) لأنهم لا يضمنون وجود فرص للعمل الكريم بالخارج ( )

للفلاحين فقط : (٧٥ — ٧٨)

٧٥ — هل تفضل الهجرة للعمل فى المدينة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٧٦ — هل توافق على المعيشة فى المدن التى تقام فى الصحراء ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٧٧ — هل تعتقد أن هناك مشاكل تواجه الحياة فى هذه المدن ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )

للمجيبين نعم

٧ — ما هى هذه المشاكل ؟

(١) قلة الخدمات ( ) (٢) صعوبة المواصلات ( )

(٣) الاحساس بالعزلة ( )

٧ — هل تعتقد ان الشباب الذى يزاول عملا عقلياً أفضل من الذى يزاول عملا يدوياً ؟

(١) العمل العقلى أفضل ( ) (٢) العمل اليدوى أفضل ( )

(٣) متساويان ( )

٨ — ماذا يفعل الشباب إذا أراد أن يحقق لنفسه دخلا أعلى ؟

(١) يعمل فى وقت فراغه فى نفس مجال تخصصه ( )

(٢) يعمل فى وقت فراغه فى أى عمل آخر ( )

(٣) يشارك فى مشروعات خاصة أو أعمال حرة ( )

(٤) يتعلم صنعه أو يتدرب على عمل يدوى يفيده ( )

(٥) يهاجر إلى بلد عربية أو أجنبية ( )

٨ — هل تفضل أن يحصل ابنك على شهادة جامعية رغم انخفاض مرتبات خريجى الجامعة ؟

(١) يفضل ( ) (٢) لا يفضل ( )

(رابعا) المشاركة السياسية :

٨ — هل تتابع الأخبار السياسية الداخلية والخارجية ؟

(١) أتابعها دائماً ( ) (٢) أتابعها أحياناً ( ) (٣) لا أتابعها ( )

٨ — من أين تستقى هذه الأخبار ؟

(١) الراديو ( ) (٢) التليفزيون ( ) (٣) الصحف اليومية ( )

(٤) الندوات والمؤتمرات ( ) (٥) من كلام الناس والزملاء ( )

٨ — هل تدلى بصوتك فى الاستفتاءات والانتخابات ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٨٥ — إذا كانت الاجابة : (نعم) يسأل — لماذا ؟
(١) لأجامل المرشح ( ) (٢) لأجامل أسرتى ( )
(٣) لأننى أثق فى المرشح ( ) (٤) لتجنب الغرامة ( )
(٥) لأن التصويت واجب وطنى ( )

٨٦ — إذا كانت الاجابة (لا) يسأل لماذا ؟
(١) لأن صوتى لا قيمة له ( ) (٢) لأننى لا أريد أن أغضب أحداً ( )
(٣) لأن المرشح لا يفعل شيئاً ( ) (٤) لأننى مشغول دائماً ( )

٨٧ — ما هو الشخص المناسب فى نظرك لتحمل مسئولية المراكز الكبيرة ؟
(١) ذو الثروة ( ) (٢) الرجل المتدين ( )
(٣) رجل ذو خبرة ودراية بهذه المسئوليات ( )
(٤) الرجل حسن السمعة ( ) (٥) من له اتصالات بالقيادات ( )
(٦) ذو السطوة ( ) (٧) الرجل المتعلم ( ) (٨) شاب فى مقتبل العمر
(٩) رجل جاوز مرحلة الشباب ( ) (١٠) رجل يتميز بالوعى السياسى ( )

٨٨ — ما رأيك فى النظم التالية ؟

	(١) مناسب جداً	(٢) مناسب	(٣) غير مناسب	(٤) مرفوض
(١) نظام يحقق حرية التعبير عن الرأى والفكر	( )	( )	( )	( )
(٢) نظام يحقق المساواة وتكافؤ الفرص الاقتصادية	( )	( )	( )	( )
(٣) نظام يمنح فرصاً للكسب غير المحدود	( )	( )	( )	( )
(٤) نظام يتيح للدولة التدخل فى كل شئون الحياة	( )	( )	( )	( )
(٥) نظام يطبق كل تعاليم الدين	( )	( )	( )	( )
(٦) نظام يقيد الحرية الفردية مستهدفاً مصلحة الجماعة	( )	( )	( )	( )
(٧) نظام يحقق الانفتاح الاقتصادى بلا قيود أو ضوابط	( )	( )	( )	( )

٨٩ — هل أنت عضو بأحد الاحزاب السياسية ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٩٠ — ما هو أفضل أسلوب للمشاركة السياسية ؟
(١) التصويت فى الانتخابات ( ) (٢) مقاومة الشائعات ( )
(٣) الترشيح فى الانتخابات ( ) (٤) معرفة قضايا الوطن ( )
(٥) حضور المؤتمرات والندوات ( ) (٦) لا أفضل المشاركة السياسية ( )

٩١ — هل تهتم بالاشتراك فى المناقشات السياسية التى تدور بين الناس ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) أحياناً ( )

٩٢ — هل لك دور فى توعية الأهالى بالناحية السياسية ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٩٣ — فى حالة الاجابة (نعم) يسأل : ما هذا الدور ؟
(١) حث الأهالى على الاهتمام بالانتخابات ( ) (٢) حثهم على قراءة الجرائد ( )
(٣) عقد مناقشات سياسية معهم ( ) (٤) قراءة الجرائد والمجلات عليهم ( )

٩٤ — هل اشتركت فى انتخابات المجلس المحلى ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   )
٩٥ — هل اختيار المحافظ من أبناء المحافظة مناسب ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   )

(خامسا) الجهود الذاتيه والمشاركه فى تحسين البيئه المحليه :

٩٦ — هل توجد مشروعات هنا ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   )
فى حالة الإجابة بنعم
٩٧ — ما نوعها ؟
(١) تعليمية (   ) (٢) صحية (   ) (٣) ترفيهية (   )
(٤) سياسية (   ) (٥) اجتماعية (   ) (٦) انتاجية (   )
٩٨ — من الذى يقوم ببذل الجهود ؟
(١) الحكومة (   ) (٢) الأهالى (   ) (٣) الأهالى والحكومة معاً (   )
٩٩ — هل للشباب دور فى هذه المشروعات ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   )
١٠٠ — فى حالة الاجابة (نعم) يسأل : كيف ؟
(١) المساهمة فى فصول محو الامية (   ) (٢) مجموعات دروس خاصة لطلبة المنطقة (   )
(٣) نظافة الحى (   ) (٤) اقامة النوادى (   ) (٥) توعية الأهالى بوجه عام (   )
١٠١ — فى حالة الاجابة (لا) يسأل : ما السبب ؟
(١) قلة الامكانيات (   ) (٢) عدم وجود وقت فراغ (   )
(٣) عدم تشجيع الأهالى للشباب (   ) (٤) الأنانية (   )
(٥) عدم توافر الوعى (   )

(سادسا) وسائل الاعلام والشباب :

١٠٢ — هل أنت معتاد على القراءة ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   )
١٠٣ — فى حالة الاجابة (نعم) يسأل ما الذى تقرأه ؟
(١) المجلات (   ) (٢) الجرائد (   ) (٣) الكتب (   )
١٠٤ — ما الموضوعات التى تفضل قراءتها ؟
(١) رياضية (   ) (٢) ثقافية (   ) (٣) سياسية (   )
(٤) اجتماعية (   ) (٥) فنية (   ) (٦) دينية (   )
١٠٥ — إذا كانت الاجابة (لا) يسأل : ما السبب ؟
(١) عدم التعود على القراءة (   ) (٢) عدم وجود وقت فراغ (   )
(٣) عدم الرغبة (   ) (٤) عدم سماح الامكانيات (   )
(٥) عدم الاقتناع بما يقدم من مواد (   ) (٦) عدم الإلمام بالقراءة
١٠٦ — هل يشجعك والديك على القراءة ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   ) (٣) أحياناً (   )

١٠٧ — هل ترى أن تكون للشباب جريدة خاصة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٠٨ — ما رأيك فى الحيز المخصص للشباب فى الجرائد والمجلات ؟

(١) كافى ( ) (٢) كافى إلى حد ما ( ) (٣) غير كاف ( )

١٠٩ — هل الموضوعات التى يناقشها هذا الحيز تعبر عن مشاكل الشباب واحتياجاته ؟

(١) تعبر ( ) (٢) تعبر إلى حد ما ( ) (٣) لا تعبر ( )

١١٠ — هل تسمع الاذاعة ؟

(١) دائماً ( ) (٢) أحيانا ( )

(٣) نادراً ( ) (٤) لا أسمع ( )

١١١ — ما البرامج التى تفضل سماعها ؟

(١) سياسية ( ) (٢) اقتصادية ( ) (٣) موسيقية ( )

(٤) اجتماعية ( ) (٥) صحية ( ) (٦) دينية ( )

( ) ترفيهية ( )

١١٢ — هل تسمع اذاعة الشباب ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١١٣ — هل تعتقد أنها تقدم برامج مفيدة ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١١٤ — هل تشاهد برامج التليفزيون ؟

(١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( )

(٣) نادراً ( ) (٤) لا أشاهده ( )

١١٥ — إذا كانت الاجابة (لا) لماذا ؟

(١) عدم وجود وقت فراغ ( ) (٢) عدم التعود على مشاهدة برامج التليفزيون ( )

(٣) عدم الاستمتاع بما يقدمه ( ) (٤) ليس لدى تليفزيون ( )

١١٦ — هل تشاهد برنامج الشباب بالتليفزيون ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٠٧ — هل تعتقد انك تستفيد من برامج التليفزيون ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١١٨ — ما مدى هذه الاستفادة ؟

(١) كبيرة ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) لا استفادة ( )

١١٩ — هل تؤيد فكرة وضع رقابة على ما ينشر من الشباب ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٢٠ — ما الأوفق من وجهة نظرك بالنسبة للاعلام فى ميدان الشباب ؟

(١) ان يكون موجهاً ( ) (٢) أن يكون حراً ( )

١٢١ — هل ترى أن البرامج الإعلامية فى ميدان الشباب تمس كافة إحتياجاته ، ومشاكله ؟

(١) تمس بدرجة كبيرة ( ) (٢) تمس إلى حد ما ( )

(٣) لا تمس ( ) (٤) لا يعرف ( )

(أولا) البيانات الاساسيه :

١ — النوع : (١) ذكر (   ) (٢) أنثى (   )

٢ — العمر : (١) ١٨ — ٢٠ (   ) (٢) ٢٠ — ٢٢ (   )
(٣) ٢٢ — ٢٤ (   ) (٤) ٢٤ — ٢٦ (   )
(٥) ٢٦ — ٢٨ (   ) (٦) ٢٨ إلى ٣٠ (   )

٣ — الديانة : (١) مسلم (   ) (٢) مسيحى (   )

٤ — نوع العمل : (١) فلاح (   ) (٢) عامل (   ) (٣) طالب
(   ) (٤) موظف (   ) (٥) حرفى (   ) (٦) مهنى (   )

٥ — الحالة التعليمية : (١) أمى (   ) (٢) يقرأ فقط (   )
(٣) يقرأ ويكتب (   ) (٤) تعليم دون المتوسط (   )
(٥) تعليم متوسط (   ) (٦) تعليم جامعى (   )
(٧) تعليم فوق الجامعى (   )

٦ — محل الميلاد : (١) قرية (   ) (٢) مركز (   ) (٣) مدينة (   ) (٤) محافظة (   )

٧ — محل الاقامة : (١) قرية (   ) (٢) مركز (   ) (٣) مدينة (   ) (٤) محافظة (   )

٨ — الحالة الزواجية : (١) لم يتزوج من قبل (   ) (٢) متزوج (   ) (٣) مطلق (   )
(٤) أرمل (   )

٩ — للمتزوجين فقط : (١) مدة الزواج (   ) (٢) عدد الأولاد (   )

١٠ — الدخل الشهرى لأسرة المبحوث بالتقريب : (١) أقل من ٢٠ جنيه (   ) (٢) ٢٠ — ٣٠
(   ) (٣) ٣٠ — ٤٠ (   ) (٤) ٤٠ — ٥٠ (   ) (٥) ٥٠ — ٦٠ (   )
(٦) ٦٠ — ٧٠ (   ) (٧) ٧٠ — ٨٠ (   ) (٨) ٨٠ — ٩٠ (   )
(٩) ٩٠ — ١٠٠ (   ) (١٠) ١٠٠ فأكثر (   )

١١ — الدخل الشهرى للمبحوث نفسه بالتقريب : (١) أقل من ٢٠ جنيه (   ) (٢) ٢٠ — ٣٠
(   ) (٣) ٣٠ — ٤٠ (   ) (٤) ٤٠ — ٥٠ (   ) (٥) ٥٠ — ٦٠ (   )
(٦) ٦٠ — ٧٠ (   ) (٧) ٧٠ — ٨٠ (   ) (٨) ٨٠ — ٩٠ (   )
(٩) ٩٠ — ١٠٠ (   ) (١٠) ١٠٠ فأكثر (   ) (١١) نفس الدخل الشهرى
للأسرة (   )

١٢ — عدد حجرات المسكن : (١) حجرة واحدة (   ) (٢) حجرتين (   ) (٣) ثلاث
حجرات (   ) (٤) أربعة حجرات (   ) (٥) خمس حجرات (   )
(٦) ستة حجرات (   ) (٧) أكثر من ستة (   )

١٣ — عدد أفراد الأسرة المشتركين فى السكن والدخل (بما فيهم المبحوث) :
(١) يقيم بمفرده (   ) (٢) شخصان (   ) (٣) ثلاثة (   ) (٤) أربعة
(   ) (٥) خمسة (   ) (٦) ستة (   ) (٧) سبعة (   ) (٨) ثمانية
(   ) (٩) أكثر من ثمانية (   )

(ثانياً) القيم والاتجاهات السلوكية :

١٤ — هل تعتقد أن الشباب فى مصر :

(١) أمامهم فرص متعددة للعمل والكسب ( )
(٢) أمامهم فرص محدودة للعمل والكسب ( )
(٣) ليست أمامهم فرص للعمل والكسب ( )

١٥ — هل تفضل أنت شخصياً العمل الحكومى أم العمل الخاص :

(١) أفضل العمل الحكومى ( ) (٢) أفضل العمل الخاص ( )
(٣) كلاهما جيد ( ) (٤) كلاهما ردىء ( ) (٥) الاثنان يتساويان ( )
(٦) أفضل العمل الذى يدر دخلا أكبر ( )

١٦ — ما هى أهم المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها الشباب المصرى :

(١) قلة الدخل ( ) (٢) عدم انتظام الدخل ( ) (٣) الاضطرار للعمل إلى جانب الدراسة ( ) (٤) ارتفاع الأسعار ( ) (٥) عدم وجود فرص للعمل والكسب ( )
(٦) لا يستطيع التحديد ( )

١٧ — هل تعتقد أن نظام التعليم الحالى :

	(١) نعم	(٢) إلى حد ما	(٣) لا	(٤) لا يعرف
(١) يخرج أجيالا واعية ومثقفة	( )	( )	( )	( )
(٢) يربى نشئاً قادراً على تحمل المسئولية	( )	( )	( )	( )
(٣) ينمى الوعى السياسى للشباب	( )	( )	( )	( )
(٤) يمهد الطريق الصحيح للحصول على العمل والكسب	( )	( )	( )	( )
(٥) لا ينمى القدرة على الابتكار والتجديد	( )	( )	( )	( )
(٦) لا يمنح الاحترام للحرف والأعمال اليدوية	( )	( )	( )	( )
(٧) لا يضع فى الاعتبار احتياجات المجتمع الفعلية	( )	( )	( )	( )

١٨ — (لمن يعملون فقط) لو أتيحت لك فرصة لاختيار عملك أو مهنتك من جديد هل تختار نفس العمل الذى تزاوله حالياً أم عملا آخر :

(١) يختار نفس العمل الحالى ( ) (٢) يختار عملا آخر مختلف ( )

١٩ — هل تعتقد أن زيادة السكان بشكلها الحالى فى مصر تمثل مشكلة فى حد ذاتها :

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لا يعرف ( )

فى حالة الاجابة بنعم يسأل ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

٢٠ — ولماذا تعتبرها مشكلة :

(١) لأنها تؤدى إلى عدم تناسب الأرض الزراعية مع السكان ( )
(٢) لأنها تؤدى إلى تفاقم مشكلة الاسكان ( )
(٣) لأنها تعوق جهود الدولة فى التخطيط والتنمية ( )
(٤) لأنها تؤدى إلى انخفاض مستوى المعيشة ( )

٢١ — ما هو سبب هذه المشكلة فى رأيك :

(١) تقدم الرعاية الصحية والطبية ( ) (٢) ازدياد الوعى الصحى عند الأمهات ( )

٢٢ — تفتكر ايه هو الحل المناسب لهذه المشكلة :
(١) تحديد النسل (   ) (٢) الهجرة خارج الوطن (   ) (٣) رفع سن الزواج (   )
(٤) تعمير الصحارى وبناء مدن جديدة (   ) (٥) نشر التعليم (   ) (٦) تدعيم الصناعات المحلية (   )

٢٣ — ما هو عدد الأبناء المفضل فى رأيك :
(١) طفل واحد (   ) (٢) طفلان (   ) (٣) ثلاثة أطفال (   ) (٤) أربعة أطفال (   ) (٥) خمسة أطفال (   ) (٦) أكثر من خمسة (   )

٢٤ — فى حالة تفضيله لأكثر من ثلاثة : لماذا ؟
(١) كثرة الأولاد مصدر رزق (   ) (٢) العمل والمساعدة للأسرة (   )
(٣) المال والبنون زينة الحياة الدنيا (   ) (٤) الأولاد عزوه (   )

٢٥ — هل ترى أن الجهود التى تبذلها الدولة لتنظيم الأسرة :
(١) كافية (   ) (٢) غير كافية (   ) (٣) لا يعرف (   )

٢٦ — فى حالة عدم كفايتها : لماذا ؟
(١) عدم توافر اخصائيين للارشاد فى هذا المجال (   )
(٢) الدعاية غير كافية لتنظيم الأسرة (   )
(٣) الروتين وعدم جدية العمل فى مراكز تنظيم الأسرة (   )
(٤) عدم وضوح رأى رجال الدين فى تنظيم الأسرة (   )

٢٧ — ما هو أنسب سن لزواج الفتى فى نظرك من بين الأعمار التالية :
(١) ٢٠ — ٢٥ (   ) (٢) ٢٥ — ٣٠ (   ) (٣) ٣٠ — ٣٥ (   )
(٤) ٣٥ فأكثر (   )

٢٨ — ما هو أنسب سن لزواج الفتاة من بين الأعمار التالية :
(١) ١٦ — ١٨ (   ) (٢) ١٨ — ٢٠ (   ) (٣) ٢٠ — ٢٢ (   )
(٤) ٢٢ — ٢٤ (   ) (٥) ٢٤ — ٢٦ (   ) (٦) ٢٦ — ٢٨ (   )
(٧) ٢٨ — ٣٠ (   ) (٨) ٣٠ فأكثر (   )

٢٩ — هل تعتقد أن الشباب يمكن أن يقوم بدور فى حل مشكلة السكان فى مصر ؟
(١) نعم (   ) (٢) لا (   ) (٣) لا يعرف (   )
(فى حالة الاجابة بنعم يسأل)

٣٠ — وما هو هذا الدور فى رأيك ؟
(١) التوعية والتثقيف بأهمية تنظيم الأسرة (   ) (٢) البدء بأنفسهم (   )

٣١ — ايه هى فى رأيك أهم ثلاث حاجات تجعل للواحد قيمة كبيرة بين الناس ؟
(١) المال والثروة (   ) (٢) أصل العائلة (   ) (٣) كثرة الأولاد (   )
(٤) الوظيفة والمهنة (   ) (٥) التعليم (   ) (٦) السن (   ) (٧) التدين (   )
(٨) الخلق وحسن المعاملة (   )

٣٢ – تفتكر أيه هى أهم ثلاث صفات تحب تربى أولادك عليها ؟

(١) التدين ( ) (٢) الاخلاص ( ) (٣) الأمانة ( )
(٤) الاعتماد على النفس ( ) (٥) الشجاعة ( ) (٦) حب الوطن ( )
(٧) احترام كبار السن ( ) (٨) الاستقلال ( ) (٩) حب العمل ( )
(١٠) طاعة الوالدين ( )

٣٣ – أيهما تفضل :

(١) أن يكون ابنك له نفس طباعك وأخلاقك ( )
(٢) أن يكون له طباع واخلاقيات خاصة به ( )

٣٤ – هل يهتم والدك (الآن أو قبل ذلك) بمناقشتك فى الأمور الخاصة بك أم يميل إلى فرض رأيه عليك

(١) يهتم بمناقشتى ( ) (٢) يفرض رأيه ( ) (٣) ليس له موقف محدد ( )

٣٥ – ما هو أفضل نموذج للعلاقة بين الآباء وأبنائهم الشبان :

(١) الطاعة المطلقة للوالدين ( )
(٢) السماح للشبان بأن يعملوا ما يحلو لهم دون تدخل الوالدين ( )
(٣) لا يتدخل الوالدين فى تصرفات أبنائهم الا فى المواقف التى يحتاج الابناء فيها إلى مشورة وتوجيه ( )
(٤) لا يتدخل الوالدان إلا فى حالة تعرض الأبناء للأخطار ( )

٣٦ – هل تعتقد أن الآباء يجب أن يحددوا لأولادهم :

	(١) نعم	(٢) لا	(٣) يشارك فى الرأى
(١) نوع التعليم	( )	( )	( )
(٢) اختيار الأصدقاء	( )	( )	( )
(٣) نوع الملابس	( )	( )	( )
(٤) اختيار شريك الحياة	( )	( )	( )
(٥) المستقبل المهنى	( )	( )	( )

٣٧ – هل تعتقد أن الشباب الذى ينشأ على الطاعة المطلقة هم أفضل المواطنين ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٣٨ – هل توافق على أن الشباب الذى ينشأ على الحرية والاستقلال هم أفضل المواطنين ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٣٩ – ما هو تصرف والدك معك (الآن أو قبل ذلك) فى المواقف التالية :

	(١) العنف	(٢) المناقشة	(٣) اللين والتسامح	(٤) عدم الاكتراث
(١) الخروج من المنزل أو العودة فى مواعيد غير ملائمة	( )	( )	( )	( )
(٢) كثرة طلب المصروف	( )	( )	( )	( )
(٣) سوء معاملة الأخوة	( )	( )	( )	( )
(٤) سوء معاملة أحد الوالدين	( )	( )	( )	( )
(٥) التخلف الدراسى أو الرسوب فى الامتحان	( )	( )	( )	( )

(٦) اصطحاب الأصدقاء إلى المنزل ( ) ( ) ( ) ( )
(٧) اصطحاب أصدقاء من الجنس الآخر ( ) ( ) ( ) ( )
(٨) التدخين ( ) ( ) ( ) ( )
(٩) اتباع خطوط الموضة فى الأزياء ( ) ( ) ( ) ( )

٤٠ — ايه تصرفك لو ابنك أو بنتك وافقوا على الزواج من شخص انت معترض عليه :

	(١)	(٢)	(٣)
	أقنعه	أفرض عليه رأيى	هو حر
(١) الابن	( )	( )	( )
(٢) الأبنة	( )	( )	( )

٤١ — هل توافق على أن تكون معاملة البنت فى الأسرة أكثر تشدداً من معاملة الولد ؟
(١) أوافق تماماً ( ) (٢) أوافق إلى حدما ( ) (٣) لا أوافق ( )

٤٢ — هل تفضل الزواج من فتاة متعلمة ؟
(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٤٣ — هل تفضل الزواج من فتاة عاملة أم متفرغة ؟
(١) يفضل الزوجة العاملة ( ) (٢) يفضل الزوجة المتفرغة ( )

٤٤ — لماذا ؟
(١) الزوجة العاملة : (١) تساعد فى المعيشة ( ) (٢) أكثر تفهماً لمشاكل الحياة ( )
(٢) الزوجة المتفرغة : (١) لمصلحة الأولاد ( ) (٢) لراحة الزوج ( )

٤٥ — هل تفضل الزواج من الأقارب :
(١) أفضل الزواج من الأقارب ( ) (٢) لا أفضل الزواج من الأقارب ( )
(٣) حسب الظروف ( )

٤٦ — هل تعتقد أنه من الضرورى أن تتاح فرصة للتعارف بين الفتى والفتاة قبل الزواج :
(١) يجب أن تتاح هذه الفرصة ( ) . (٢) لا يجب أن تتاح هذه الفرصة ( )

٤٧ — ما هما أهم شرطين فى اختيار شريك (شريكة) الحياة ؟
(١) حسن المظهر ( ) (٢) الجمال ( ) (٣) المال والثروة ( )
(٤) التعليم والثقافة ( ) (٥) أصالة الأسرة ( ) (٦) الخلق والمعاملة الطيبة ( )
(٧) التدين ( ) (٨) العمل الملائم ( )

٤٨ — هل توافق على عمل المرأة خارج المنزل ؟
(١) موافق تماماً ( ) (٢) موافق إلى حدما ( ) (٣) غير موافق ( )

٤٩ — هل تعتقد أن من الضرورى أن تتعلم الفتاة تعليما جامعياً أو عالياً ؟
(١) من الضرورى تماماً ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) ليس من الضرورى ( )
فى حالة الاجابة بضرورى وإلى حد ما يسأل :

٥٠ – لماذا ؟
(١) لكى تشارك الزوج فى الانفاق على الأسرة عندما تتزوج ( )
(٢) لكى تحسن تربية الأبناء ( ) (٣) للمشاركة فى العمل فى حد ذاته ( )
(٤) لكى تحصل على الثقافة ( ) (٥) عاشان تتجوز جوازه كويسة ( )

٥١ – ما رأيك فى المسائل الآتية .

	(١) أوافق	(٢) إلى حد ما	(٣) لا أوافق
(١) منح المرأة حقوقها السياسية كاملة	( )	( )	( )
(٢) تقييد حرية الرجل فى الطلاق	( )	( )	( )
(٣) تحديد سن ١٨ سنة كحد أدنى لزواج الفتاة	( )	( )	( )
(٤) تحديد سن ٢٠ سنة كحد أدنى لزواج الفتى	( )	( )	( )
(٥) منع الزواج من أكثر من واحدة	( )	( )	( )

٥٢ – هل توافق على أن يتزوج الشخص من أسرة مستواها الاقتصادى أقل من مستوى أسرته ؟
(١) أوافق ( ) (٢) أوافق إلى حد ما ( ) (٣) لا أوافق ( ) (٤) لا أوافق مطلقاً ( )

٥٣ – ما رأيك فى الأقوال التالية :

	(١) موافق تماماً	(٢) إلى حد ما	(٣) غير موافق
(١) ينبغى عدم التمييز بين الرجل والمرأة فى أى شىء	( )	( )	( )
(٢) يجب أن نمنح الرجل حقوقاً أكثر من المرأة	( )	( )	( )
(٣) لا يجب توظيف المرأة فى كل الحالات وانما يقتصر توظيفها فى مهن معنة	( )	( )	( )
(٤) لا يجب توظيف المرأة اطلاقاً .	( )	( )	( )
(٥) خلق الله المرأة لكى تخفف عن الرجل قسوة الحياة	( )	( )	( )
(٦) مكانة الأخوة يجب أن تعلوا على مكانة الأخوات	( )	( )	( )
(٧) من حق الأخوة الذكور أن يوجهوا اخواتهم الاناث	( )	( )	( )
(٨) ينبغى أن يأخذ الرجل أجراً أكبر من المرأة على نفس العمل	( )	( )	( )
(٩) الأخوة الكبار يجب أن يوجهوا الأخوة الصغار .	( )	( )	( )

(ثالثاً) الاتجاهات الدينية :

٥٤ – هل تحرص على أداء الصلاة ؟
(١) دائماً ( ) (٢) احياناً ( ) (٣) فى المناسبات ( ) (٤) لا أحرص ( )

٥٥ – هل تتردد على دور العبادة ؟
(١) دائماً ( ) (٢) أحياناً ( ) (٣) لا يتردد (

٥٦ – هل تعتقد أن الشباب المصرى متمسك بالتعاليم الدينية ؟
(١) متمسك تماماً ( ) (٢) إلى حد ما ( ) (٣) غير متمسك بها ( )

فهرس

الموضوع | الصفحات

الفصل الثالث

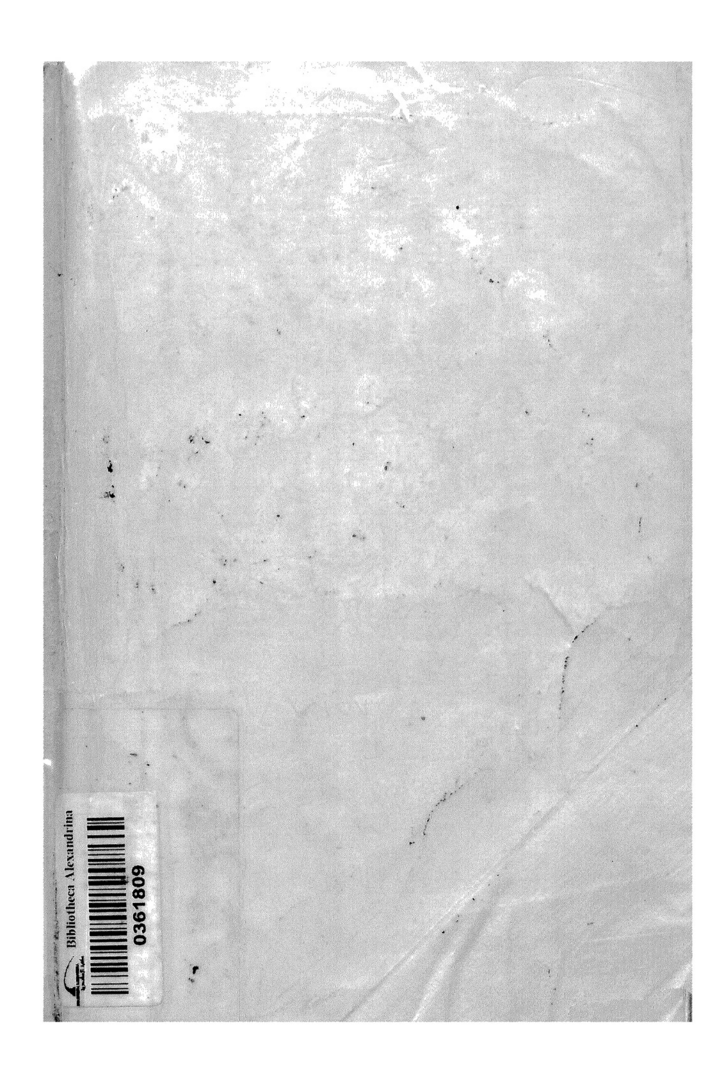
الفصل الرابع

الموضوع	الصفحات

رقم الإيداع ٨٠/٥١٣٥

الترقيم الدولي ٩ - ٩٦٣ - ٢٠١ - ٩٧٧




Bibliotheca Alexandrina
0361809